

في تاريخ التعليم بالمغرب و وصمة عار على جبين الدولة المغربية امام المنتظم الدولي الذي امر بل حث الدولة المغربية، اكثر من مرة، عبر توصيات منظمة الأمم المتحدة، على ادراج اللغة الامازيغية في التعليم المغربي على قدم المساواة مع اللغة العربية. وعودة إلى مرض الانفصام في الشخصية، ومع تسارع الأحداث يتأكد لنا في حقيقة الأمر انه مرض أصبح يهدد حاضر المغاربة ومستقبلهم بشكل مقلق لأن العثماني وهو رئيس الحكومة عوض أن يفتح نقاشا وطنيا وينظم مناظرة وطنية تطرح فيها أسئلة جريئة من قبيل: أي تعليم نريد لأبنائنا؟ أو أي لغات نريد في التعليم؟ أو ما هي وظائف اللغات المغربية في التعليم؟ وغيرها من أسئلة كثيرة تنتظر منا جميعا أجوبة مقنعة، أو على الأقل أن يعمل على اخراج القانون التنظيمي للمجلس الوطني للغات والثقافة المغربية الذي من وظائفه الأساسية « تدبير السياسة اللغوية في المغرب»، نجهه بنجر، على الطريقة البنكرانية، وراء كتابته الحزبية للضرب في نورالدين عيوش الذي لا يمثل إلا نفسه، متناسيا، أي العثماني، أنه هو من يمثل المغاربة اجمعين.

وقديما قال الحكيم الامازيغي:
ⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ
Asi awal nna ak issallan
Ad ur tasit awal nna ak issDSan.

ذلك تلك الحملات المسعورة التي قام بها المواطنون بكل فئاتهم الاجتماعية والعمرية والتكوينية من أحزاب سياسية وفرق برلمانية وجمعيات المجتمع المدني ومرتدي مواقع التواصل الاجتماعي ضد كليما بالدارجة المغربية مستدلين في احتجاجاتهم بالفصل الخامس من الدستور الذي يحصر اللغات الرسمية للمملكة في الامازيغية والعربية، في مقابل سكوتهم عن ما تتعرض له اللغة الامازيغية من اقصاء ممنهج من طرف جميع المتدخلين من حكومة، اكاديميات، النيابات التعليمية والمدارس، وعلى جميع المستويات، مستوى اللغة ومناهج تعليمها وكذلك على مستوى الطاقم التربوي من معلمين ومفتشين الذين يتعرضون يوميا لكل أشكال التمييز فيما بينهم وبين باقي زملائهم، مدرسي ومعلمي باقي المواد، مما تبقى معه قضية تعليم الامازيغية نقطة سوداء



أمينة ابن الشيخ

مرقبة
تبريد
منفسا

الى الوظائف في القطاع العام أي الإدارات العمومية او في القطاع الشبه العمومي مثل بعض الابناك والوكالات التجارية. وقد يكون السبب كذلك «سياسي» ذلك أن السياسة في بلادنا وللأسف تعتمد بدورها على العلاقات والولاءات وليس على المبادئ والكفاءات، فهي بالتالي سياسة حزبية ضيقة أنتهازية تعتمد على استغلال النفوذ والاغتناء الفاحش. إلا أن هناك سبب اعمق عن ما هو اقتصادي وسياسي يتجلى فيما هو تربوي تعليمي، ذلك ان التعليم في المغرب كرس لدى اغلب المغاربة ما يسمى في علم النفس بمرض انفصام الشخصية، الذي لم تسلم منه الحكومة كما اسلفنا، وهذا ناتج بالدرجة الأولى عن مضامين المناهج الدراسية التي تلقن للتلاميذ تاريخ غير تاريخهم ولغات غير لغاتهم، بل اكثر من ذلك فهي تستصغر وتحتقر كل ما له علاقة بهويتهم ومعيشهم اليومي والدليل على

صادف النقاش الدائر حول إدراج كلمات بالدارجة المغربية، محسوبة على أصابع اليد الواحدة، في كتاب واحد ووحيد للمستوى الابتدائي، تنامي هجرة الشباب والشباب بل أسر بأكملها الى الديار الأوروبية، ومع ذلك لم تحرك الحكومة ساكنا للبحث عن السبب الرئيسي لتلك الهجرات والإقبال المتزايد عليها بالرغم من المخاطر الكبيرة التي تصاحبها، وبالرغم من إيمان المقبل عليها بأن نسبة الفشل والموت في أعماق البحار وكونه سيصير أكلة مضمونة للحيتان، أكبر من إيمانه بنسبة النجاح والمرور إلى البلد الموعد لضمان عيش كريم، فهو يقبل عليها، فقط لأنه فقد الثقة في بلده. إلا أن الحكومة وبالرغم من أنها يرأسها دكتور في علم النفس، إلا أنها مصابة بانفصام في الشخصية، فعوض أن تبحث في مسببات هجرة المغاربة والبحث عن إيجاد حلول للأزمات الاقتصادية التي ينخبط فيها أغلب المواطنين، انشغلت بموضوع ادراج البغريز و البيطوط في الكتب المدرسية عوض ان تهتم وتنشغل بتوفيره في صحنون و على موائد المغاربة.

إن اسباب تنامي ظاهرة الهجرة تتنوع ما بين ما هو اقتصادي/سياسي يتجلى بالدرجة الأولى في السياسة الاقتصادية الغير سليمة التي تسير بها اغلب مؤسسات الدولة والتي تعتمد على الزبونية والمصالح الذاتية المبنية على «باك صاحبي» في الولوج الى المدارس العليا ومعاهد التكوين ومن ثم

التجمع العالمي الأمازيغي يهنيء ميشال باشيلي ويشير انتباهها بانتهاكات حقوق الشعوب الأصلية بتامازغا

في النظام التعليمي، تواصل الحكومات نهج سياسة الاغتراب الثقافي، بالاعتماد على التعريب الأيديولوجي الكامل للسكان الذي يهدف إلى الإبادة الثقافية، وعرقلة النهوض باللغة والثقافة والحضارة الأمازيغية.

هكذا يمكن للمرء أن يفهم الواقعة الغريبة التي تجعل العديد من الشباب التونسيين والمغاربة والجزائريين والليبيين يرمون في أحضان تنظيم داعش الإرهابي، كما حاولنا شرح ذلك للمديرة العامة لمنظمة اليونسكو من خلال رسالتنا المؤرخة في شهر نونبر 2017 http://amamazigh.org/2017/11 وهذا ما كشفه التقرير الأخير لمنظمة الامم المتحدة الذي أشار إلى ان 1437 مغريبا يحاربون في صفوف داعش بسوريا والعراق، إلى جانب 2000 إلى 3000 تونسي، وما بين 200 و300 جزائري، بالإضافة إلى نسبة كبيرة من الـ 5000 محارب أوروبي في صفوف هذا التنظيم الارهابي، الذين لهم أصول مغاربية. ووفقا لتقرير صادر عن مجلس الشيوخ الفرنسي ، على سبيل المثال، فإن من أصل 19.725 شخص المصنفين من قبل الأمن الفرنسي ضمن فئة «أس» «S» هناك أكثر من 3000 من الرعايا الأجانب، ضمنهم 24 ٪ من الجزائريين، و21.5 ٪ من المغاربة و 16 ٪ من التونسيين. ومن غرائب الأمور، كما جاء في تقرير هولندي صادر عن المركز الدولي لمكافحة الإرهاب (ICCT)، هو أن المغاربة من ضمن الجهاديين الذين ارتكبوا معظم الهجمات الانتحارية في منطقة الشرق الأوسط.



سعادة السيدة المفوضة،

منذ اندلاع الثورات الشعبية خلال الربيع الديمقراطي لشعوب شمال افريقيا، سنة 2011، أو ما سُمي زورا بـ«الربيع العربي»، والذي استهلّ بثورة الياسمين في تونس، ثم اعقبتها ثورات 17 فبراير في ليبيا و20 فبراير بالمغرب، فإن شباب شمال أفريقيا، الأمازيغ منه على الخصوص، شارك بشكل قوي من أجل تغيير الأنظمة الديكتاتورية التي تغذت على الفكر العروبي الإسلامي المستورد من الشرق الأوسط. لقد قاموا بذلك، لأن الشباب الامازيغي ناضلوا وكافحوا، ولايزالون، سلميا وبلا هوادة لتحقيق الديمقراطية في بلادهم، لأنهم يدافعون عن مشروع مجتمع تحكمه مؤسسات ديمقراطية حقيقية.

ومن أجل دول علمانية حيث تنطوي الإصلاحات الدستورية على فصل السلطات، وحرية العقيدة، والمساواة في الحقوق بين المرأة والرجل، تتمتع فيها الجهات بحكومات وبرلمانات مستقلة..

وكما قال ملكنا العظيم «ماسينيسا»، قبل 2200 سنة، وذكر به الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما، على نحو مناسب، في أكرأ يوم 11 يوليو 2009/23 يوليو 2959: «إن مستقبل أفريقيا ملك للأفارقة..».

بعد هذه الثورات، وبدلاً من مراجعة الكتب المدرسية المخصصة للتاريخ وإدماج لغة السكان الأصليين

الختامية الواردة في التقرير الدوري الثالث يوم 14 نونبر 2016 ، عن قلقها إزاء المعلومات التي وردت بشأن التمييز الذي تواجهه الأقلية الأمازيغية، كما أبدت أسفها ل ضعف الموارد المالية المخصصة للثقافة الأمازيغية.

أما بخصوص ليبيا فليس هناك أي تقرير دوري بعد، لكن، للأسف الشديد، فبعد انتصار الثورة ضد الديكتاتور العروبي الكولونيل معمر القذافي، والتي شارك فيها شباب ثوري امازيغي كان له شرف طرد هذا الأخير من العاصمة طرابلس، فإن البلاد دخلت في حرب اهلية قاتلة ومقلقة، كما تعبر عن ذلك الاشتباكات العنيفة الأخيرة بالعاصمة. وستستمر في الغوص في أتون الفوضى ما دام العروبيون، المساندون من طرف الإمارات العربية المتحدة والسلفيين الجهاديين، المدعمون من قبل إمارة قطر، يعرقلون كل اعتراف دستوري بالحقوق اللغوية والثقافية للسكان الاصليين: أمازيغ جبل نفوسة، والامازيغ الطوارق والتوبو في الجنوب...

ولطالما ذكرت لجان الأمم المتحدة في توصياتها باستمرار، سلطات الدول في شمال أفريقيا لمضاعفة جهودها لضمان المساواة في الحقوق بين اللغتين الأمازيغية والعربية. ورغم إلحاحها المستمر على تعميم تدريس الأمازيغية بكافة أسلاك التعليم من الابتدائي إلى الجامعي، وإدماج هذه اللغة في برامج محو الأمية للكبار، وفي إدماجها في جميع الإدارات وفي البرامج السمعية البصرية، إلا حكوماتنا المصابة بالتوحد، وبدل نهج سياسات وطنية تأخذ بعين الاعتبار هذه التوصيات الأممية وتحملها محمل الجد، تواصل سياساتها المركزة على إنكار وتهميش الأمازيغ وقمعهم بشكل أكثر عنف وقوة من أي وقت مضى..

ففي منطقة مزاب بالجزائر، وعوض ان تتحمل قوات الدرك مسؤولياتها في حماية الساكنة الإباضية المسالمة ضد عنف السكان العرفقونيين، فإنها تصطف إلى جانب المجرمين وتساعدهم في إحراق المنازل والمحلات التجارية للمزابيين! أما الذين ينجحون في الهروب إلى المنفى في الخارج، فإن السلطات الجزائرية تلاحقهم دون خجل بتهمة باطله هي الإرهاب، كما حصل لاثنين من أعضاء منظمته غير الحكومية، ويتعلق الأمر بـ: خضير السكوتي وصلاح عبونة. ولحسن الحظ فإن العدالة الاسبانية برأتهم من هذه التهم الخطيرة http://www.amadalamazigh.press.ma.

وفي المغرب، فإن مصير شباب طالبوا بإنشاء المستشفيات والجامعات وتوفير فرص الشغل، هو السجن حيث صدرت في حقهم أحكاما ثقيلة وصلت إلى عشرين سنة سجنًا نافذ ، وذلك عقب محاكمة شابتها العديد من الخروقات والنقائص والعيوب، حيث اعتبر المحامون ان «النيابة العامة وقاضي التحقيق وهيئة الحكمة، تصرفوا بسخرية كبيرة مع مبادئ الحرية» .

إلى فخامة السيدة ميشال باشيلي،

مُفَوَّضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان

الموضوع: تهنئة مع إحاطة بانتهاكات حقوق الشعوب الأصلية بتامازغا (شمال أفريقيا)

فخامة السيدة المفوضة،

لقد تم تعيينكم للتو كمفوضة سامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان، وبهذه المناسبة، نود أن نتقدم إليكم بأحر التهاني والتمنيات لكم بكامل النجاح في الاضطلاع بمهامكم بهذه المسؤولية الجديدة الصعبة والنبيلة على رأس أعلى هيئة أممية لحقوق الإنسان. وإذ نغتنم مناسبة تشريفكم بهذا التنصيب، فإننا ندعوكم للسماح لنا بإثارة انتباهكم إلى الواقع المأساوي لحقوق الإنسان ببلدان إفريقيا الشمالية، وبالأخص مواطنات ومواطني المجتمعات الأصلية المتمثلة في الشعب الأمازيغي أو ما يعرف باسم «البربر..» (http://amamazigh.org/wp-content/uploads/2018/09/AMA_9AG_Com_Final_Marrakech.pdf)

ونحيطكم علما، فخامة المفوضة، أن كلا من المملكة المغربية والجمهورية الجزائرية، وإن كانا يعترfan بالأمازيغية كلغة رسمية في دستوريهما لسنتي 2011 و2016 على التوالي، إلا أن حكومتي هذين البلدين ترعان في خرق حقوق الأمازيغ وتتنافسان في مجال قمع الساكنة الامازيغفونية، وهو ما تبدي جليا في قمع واعتقال نشطاء حراك الريف بالمغرب واستمرار المحاكمات السياسية في حق الشعب المزابي في الجزائر..

لقد سبق للجنة الأممية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في دورتها السادسة والخمسين بجنيف، يومي 30 شتنبر و01 أكتوبر 2015، أن أقرت بأن المملكة المغربية تمارس التمييز الفعلي ضد الأمازيغية خصوصا في مجال التعليم والتشغيل، وذلك في خرق لمقتضيات العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وهو ما زكته اللجنة الأممية في تقريرها الدوري السادس حول أعمال مقتضيات العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية في 17 غشت المنصرم، حول ادعاءات تشير إلى الأفعال التمييزية والازدرائية وخطابات الكراهية الممارسة ضد الساكنة الامازيغية.

أما في حالة تونس، فقد عبرت لجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، في ملاحظاتها وهو ما يسري على الجزائر كذلك، حيث أن لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة عبرت عن قلقها وانشغالها، في تقريرها الدوري الرابع حول أعمال مقتضيات العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية في 17 غشت المنصرم، حول ادعاءات تشير إلى الأفعال التمييزية والازدرائية وخطابات الكراهية الممارسة ضد الساكنة الامازيغية.

أما في حالة تونس، فقد عبرت لجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، في ملاحظاتها

* Editeur
Rachid RAHA
• R.C.: 53673
• Patente: 26310542
• I.F.: 3303407
• CNSS: 659.76.13
• Compte Bancaire:
BMCE-Bank - Rabat centre
011.810.00.00-01.210.00.20703.58
• سحب من هذا العدد:
10.000 نسخة

E-mail:
amadalamazigh@yahoo.fr
Web:
www.amadalamazigh.press.ma
• السحب:
GROUPE MAROC SOIR
• التوزيع:
SAPRESS
• الجريدة تصدر عن شركة
EDITIONS AMAZIGH

• الإخراج الفني:
رشيدة إمرزيك
• ملف الصحافة:
* الإيداع القانوني:
2001/0008
* الترقيم الدولي: 1114-1476
* رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة
أ.م.ش 06-046
• الإدارة والتحرير:
5 زنقة دكار الشقة 7 المحيط - الرباط
Tél/Fax: 05 37 72 72 83

• هيئة التحرير:
رشيد راخا
رشيدة إمرزيك
كمال الوسطاني
منتصر أحوي (إثري)
• المتعاونون:
سعيد باجي
خيرالدين الجامعي
حميد ايت علي (افريزين)
خديجة الصابري

AMAZIGH
العالم
الآمازيغي
ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ
ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ
www.amadapresse.com
• المديرية المسؤولة:
أمينة الحاج حماد
أكدورت
ابن الشيخ

A man and a young boy are shown from the chest up, looking upwards with expressions of wonder and awe. The man, on the left, has dark hair and is wearing an orange long-sleeved shirt. The boy, on the right, has brown hair and is wearing a blue and white plaid shirt. They are both looking towards a large, glowing, stylized number '2' that dominates the left side of the frame. The number '2' is composed of bright, swirling light trails in shades of blue and white, giving it a sense of motion and energy. In the top left corner, there are two small white circles, one slightly larger than the other, resembling a pair of eyes or a simple face. Behind the man and boy is a large, bright, circular light source that creates a strong glow around them, casting soft shadows. The background is a deep, dark blue or black, speckled with small white dots, suggesting a starry night sky or a cosmic setting. The overall mood is one of magic, discovery, and shared wonder.

[illegible]

000040IMISU

የፖሊስ ማረጋገጫ ቁጥር : 011-551-1111 ለጥያቄዎቹዎን፡ www.iam.ma



-50%



احتضنت فضاءات كلية العلوم بجامعة محمد الخامس بالرباط، على مدى خمسة أيام، من 10 إلى 14 شتمبر 2018، المؤتمر الخامس عشر للآثاريين الأفارقة حول موضوع: «تثمين التراث الثقافي الإفريقي والتنمية المستدامة». وشهدت هذه التظاهرة المنظمة لأول مرة بالمغرب، مشاركة أزيد من 500 باحثا يمثلون 52 دولة من إفريقيا وباقي القارات الأخرى، وتناولت محاور المداخلات مجموعة من الجلسات تعرض نتائج أعمال مختلف الباحثين بالقارة، وتؤكد على ضرورة العمل على حماية وتثمين التراث الثقافي الإفريقي وخاصة الأثري منه. وبالإضافة إلى التبادل العلمي الذي شكل النواة الأساسية لهذا المنتدى، كان هناك نقاش حول الطرق والسبل الناجمة من أجل تعزيز وتشجيع التعاون بين مختلف المؤسسات والتخصصات من أجل خلق علاقات بين مختلف الباحثين الأفارقة ودعم التعاون جنوب-جنوب.

«العالم الأمازيغي» كانت في قلب هذا الحدث العلمي الهام، واستقت لكم آراء منظمي هذا المؤتمر، إلى جانب عدد من الخبراء والباحثين في علم الآثار، وأعدت لكم الملف التالي:

وزير الثقافة والاتصال يؤكد على ضرورة حماية الموروث الثقافي الإفريقي المشترك



حريصا على دعم كل الجهود الهادفة إلى حماية ورد الاعتبار لتراثنا الإفريقي، وذلك عبر:

- وضع الخبرات الدولية التي راكمها المغرب من خلال تعاون الوثائق مع منظمة اليونسكو وعدد من الدول الأوربية كفرنسا وإسبانيا وألمانيا وإيطاليا، وغيرها... رهن إشارة الدول الإفريقية، ولاسيما ما يتعلق منها بالبحث الأركيولوجي، وصيانة التراث الثقافي المادي وغير المادي، وإعداد ملفات ترتيب عناصر التراث في قائمة التراث العالمي، وكذا إعداد مخططات تدبير مواقع التراث العالمي؛

والذي تمتد جذوره إلى مئات الآلاف من السنين، أن يتحول إلى مشروع تنموي يتعين تثمينه وإدراجه ضمن السياسات العمومية واستراتيجيات التنمية باعتباره «اقتصادا تراثيا» قائم الذات، مما يستدعي القيام بحملات التحسيس بأهمية هذا التراث ودوره في حفظ الذاكرة وخدمة التنمية، وإجراء مسح شامل لكل الأشكال التراثية التي تتواجد بجميع أقطار القارة الإفريقية مع تشخيص لواقعها الراهن، وذلك بإشراك الساكنة المحلية والجمعيات النشيطة في تثمين تراثها والمحافظة عليه، مؤكداً لكم أن بلادنا ستبقى حريصة على احتضان ودعم كل المبادرات الرامية إلى مد جسور التعاون مع أشقائنا الأفارقة تحقيقاً للأهداف والقيم المشتركة.

وأكد بالمناسبة على التزام وزارته المتواصل لتعزيز التعاون المثمر والبناء مع كل القطاعات والمؤسسات، مبدية رغبته في التعاون مع وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي والمركز الوطني للبحث العلمي والتقني وباقي المؤسسات الجامعية المتخصصة في تنفيذ برامج مشتركة تهم تعزيز البحث العلمي المتخصص في مجال التراث الثقافي وفي غيره من المجالات المرتبطة بالثقافة والإبداع إن على المستوى الوطني وعلى مستوى القارة الإفريقية ككل.

* كمال الوسطاني

واعتراز، يجسد بالخصوص في اعتراف دولي من قبل منظمة اليونسكو لتسعى مواقع للتراث المادي بقيمتها العالمية الفريدة، وستة عناصر من التراث غير المادي صنفت تراثا عالميا لاماديا للإنسانية.

مضيفا «وقد ازداد هذا الاعتراز عمقا وتجدرنا»، بالاكشاف العالمي الأخير الذي عرفته بلادنا، والمتمثل في اكتشاف أقدم بقايا «الإنسان الحديث» في العالم، والذي يعود إلى 300.000 سنة قبل الحاضر بموقع جبل إيغود بإقليم اليوسفية، بإشراف من فريق بحث دولي مغربي ألماني. «وهو الموقع الذي عملت الوزارة على تأمين حمايته القانونية من خلال استصدار مرسوم تقييده في قائمة التراث الوطني. كما يجري حاليا التحضير لتوقيع اتفاقية للتنمية المندمجة لموقع إيغود من أجل تنفيذ ورش كبير يهم تأهيل الموقع وإحداث مركز للتعريف به، وتهئية مختلف البنيات التحتية بالمنطقة بتكلفة

أكد محمد الأعرج وزير الثقافة والاتصال، أن احتضان المغرب للمؤتمر 15 للآثاريين الأفارقة، دليل على المكانة التي تحظى بها المملكة والدور الذي يقوم به المغرب في المجال المرتبط بالاكتشافات الأثرية.

وأضاف الوزير خلال الجلسة الافتتاحية للمؤتمر، الذي تنظمه كل من كلية العلوم بجامعة محمد الخامس بالرباط، وجامعتي محمد الأول بوجدة ومولاي إسماعيل بمكناس، والمعهد الوطني للعلوم والآثار بالرباط، بأن المؤتمر سيخرج بمجموعة من التوصيات التي تثمن الدور الذي يقوم به المغرب في هذا المجال، وسيدعو إلى المزيد من البحث وإنشاء العديد من المؤسسات المهتمة بهذا المجال.

وقال الأعرج، أن المغرب يولي أهمية خاصة لمجال حماية وصيانة وتثمين التراث الثقافي عبر إطلاق وإنجاز أوراش كبرى، «وهو ما ترجمته الجهود التي تبذلها وزارة الثقافة والاتصال باعتبارها القطاع الوصي وكذا من خلال مبادرات شركائنا من قطاعات حكومية ومؤسسات عمومية وشبه عمومية وجماعات ترابية وقطاع خاص».

وأكد أن انعقاد هذا المؤتمر الدولي المحتفي بالتراث الإفريقي يتمشى والجهود التي تبذلها المملكة المغربية في تعزيز علاقات التعاون جنوب جنوب في إطار السياسة الحكيمة التي أرسى دعائمها الملك محمد السادس، مغربا بالمناسبة عن الاستعداد الدائم لتعزيز التعاون والتبادل مع الأشقاء الأفارقة، مؤكدا على اعترازه القوي «بقيمنا الإفريقية المشتركة وتاريخنا الحضاري العريق وموروثنا الثقافي الغني والمتنوع». مضيفاً وهو ما تم التأكيد عليه في الخطاب السامي الذي ألقاه الملك بأديس أبابا أمام المشاركين في القمة الثامنة والعشرين للاتحاد الإفريقي، ومما جاء فيه: «

...ويحق لإفريقيا اليوم، أن تعتز بمواردها وتراثها الثقافي، وقيمها الروحية. والمستقبل كفيل بتركية هذا الاعتراز الطبيعي من طرف قارتنا...».

وقال أن المغرب استطاع أن يراكم تراثا ثقافيا ثريا ومتنوعا، «يشكل لنا اليوم مصدر فخر



مالية تناهز 5 ملايين دولار لجعل هذا الموقع مركزا للتميز وقطبا عالميا في مجال الأبحاث الأركيولوجية.

وأشار الأعرج إلى أن المغرب يولي أهمية خاصة لمجال حماية وصيانة وتثمين التراث الثقافي عبر إطلاق وإنجاز أوراش كبرى، مؤكدا أنه سيبقي

الدكتور حسن أوراع منسق المؤتمر الخامس عشر للآثاريين الأفارقة الأستاذ والباحث في علم الأركيولوجيا في حوار مع «العالم الأمازيغي»:

اهتمام المغرب بمآثره التاريخية يمكن أن يشكل دفعة حقيقية للتنمية الاقتصادية



وبالتالي فإن اهتمام المغرب بمآثره التاريخية، يمكن أن يشكل دفعة حقيقية للتنمية الاقتصادية.

وبالتالي أن الأوان أن تعود هذه المواقع الأثرية بالنفع على الساكنة، وتتحول إلى مصدر ثروة وانتعاش اقتصادي، وجلب الاستثمار وخلق فرص الشغل وتعزيز الجاذبية السياحية ورفع من مداخل الجماعات المحلية.

كلية حرة

يجب على الجميع الاهتمام بالتراث، وتثمينه، فهو ليس حكرا على علماء الآثار والأساتذة فقط، بل إنه يجب تضافر الجهود بين كل مكونات المجتمع، من سلطات وإعلاميين وتربويين، كما أننا بحاجة ماسة للرفع من عدد المتاحف، والتي من خلالها يمكن في نفس الوقت حفظ التراث وتثمينه.

* حاوره كمال و.

تقديم المغرب ترشيحه لاستضافة هذا المؤتمر، خاصة وأن هذا الأخير معروف على الصعيد العالمي من حيث المواقع الأثرية ومن حيث اكتشاف أقدم إنسان حديث في العالم، وبالتالي فإن المغرب كان يتوفر على كل المؤهلات لاستضافة هذا الحدث.

هل يمكن لهذا المؤتمر أن يعطي دفعة جديدة للبحث الأركيولوجي بالمغرب؟

البحث الأركيولوجي متواصل بالمغرب منذ انطلاقه، ولم يتوقف يوما، إلا أنه في بدايته كان مقتصر على الباحثين الأجانب، أما الآن فقد عرف هذا المجال دفعة جديدة، بانخراط باحثين مغاربة، والذين يشتغلون في إطار شراكات مع باحثين ومعاهد أجنبية، لما يقتضيه هذا الميدان من خبرات متطورة وتعاون، للحصول على نتائج دقيقة من حيث التاريخ ومن حيث المقارنة مع الاكتشافات الأخرى، لذا فلا بد من الدخول في شراكات مع أطراف أخرى، في إطار اتفاقيات رابح-رابح.

ما الجديد الذي جاء به مؤتمر الآثاريين الأفارقة لهذه السنة؟

الهدف الأساسي من هذا مؤتمر هذه السنة هو تثمين التراث، وإعطائه مكانته المستحقة، لأنه يخترل رصيدنا في التاريخ وهويتنا، فالطبقات الأركيولوجية بمثابة كتاب تحمل صفحاته تاريخ وهوية المنطقة.

الأركيولوجيا أصبحت تحتل مكانة هامة لدى كل الأمم، فالصناعة الثقافية بفرنسا مثلا، من خلال الاهتمام بالمتاحف والأركيولوجيا، تدر دخلا يفوق صناعة السيارات، وكذلك الشأن بالنسبة لدولة المكسيك التي يفوق مدخولها من الأركيولوجيا، مداخل البترول،

مرحبا بك أستاذ أوراع على صفحات جريدة "العالم الأمازيغي"، بداية كيف جاءت الفكرة لتنظيم هذا المؤتمر بالمغرب؟

ينعقد هذا المؤتمر لأول مرة في المغرب، وهو مؤتمر ينظم كل أربع سنوات في بلد من البلدان الإفريقية، وجاء الدور هذه السنة على المغرب، الذي اختار له موضوع "تثمين التراث الثقافي الإفريقي والتنمية المستدامة".

وعرف المؤتمر مشاركة أزيد من 500 باحث يمثلون 52 دولة من إفريقيا وباقي القارات الأخرى، لعرض نتائج أبحاثهم في 28 موضوعا من موضوعات الأركيولوجيا.

وقد تقدم المغرب بترشيحه لاستضافة المؤتمر الإفريقي لحضارات ما قبل التاريخ، ونظرا لكون المغرب له مؤهلات وأبحاث، ومعروف على الصعيد العالمي، من حيث المؤهلات الأركيولوجية ومن حيث النتائج العلمية التي حصل عليها، فلم يكن هناك تردد في استضافته للمؤتمر 15 للآثاريين الأفارقة، بل بالعكس كان هناك تنويه وتشجيع من قبل المشاركين، لأنها كانت المرة الأولى التي يستضيف فيها المغرب هذا المؤتمر، وكان تشجيع لهذا الحدث.

من مؤتمر 1952 بالجزائر حتى 2018، لا بد أن هناك جهودا وراء استضافة المغرب لهذا الحدث؟

طبعاً، فقبل استضافة هذا المؤتمر بالمغرب، شاركنا في مؤتمر اتحاد الآثاريين الأفارقة في دكار سنة 2010، بعدها شاركت في مؤتمر الآثاريين الأفارقة بجوهانسبورغ، وكنت على دراية بما يجري في حدث علمي تعرض فيه جميع نتائج الأبحاث العلمية، فكان لابد من

الدكتور عبد السلام مقداد أستاذ بالمعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث بالرباط لـ «العالم الأمازيغي» «إفري ن عمار» من أهم المواقع الأثرية حاليا في شمال إفريقيا



يعود للعصر الحجري الحديث الذي يطلق عليه اسم Néolithique، في الوقت الذي جاءت فيه أولى المجموعات البشرية التي تمارس الزراعة و تدشين الحيوانات، فبالنسبة لـ « حاسي إزكا»، فهذا الموقع أمداً بأقدم موقع فخار صنع ليس فقط على صعيد المغرب و لا على صعيد شمال إفريقيا بل حتى على صعيد دول البحر الأبيض المتوسط، بحيث أقدم فخار متواجد في هذا الموقع.

وفي ظل هذا المؤتمر لازلنا نتدارس كون أن هذا الفخار صنع لكي يصل إلى شبه الجزيرة الإيبيرية، هناك عدة اكتشافات بالنسبة للريف الشرقي، لكن أهم ما يمكن قوله هو أن منطقة الريف الشرقي أصبحت من أغنى المناطق على صعيد المملكة و صعيد شمال إفريقيا من ناحية المواقع الأثرية و كذلك يعتبر منطقة أثرية مهمة لأنها أمدتنا بمعطيات جديدة و التي استطاعت تغيير المعطيات السابقة فيما يخص عصور ما قبل التاريخ.

* حاوره / منتصر إثري

كما تابعتم، في هذا المؤتمر قدمت محاضرة أولى بعنوان « أصول حضارات ما قبل التاريخ لمنطقة الريف الشرقي» فهذه المنطقة لم تكن معروفة من قبل لم تخضع لأي من الأبحاث الأثرية إلى حدود سنة 1994 حيث عملنا على إدخال برنامج بحث لهذه المنطقة لنتكشف الآثار التي لازالت تحتفظ بها المنطقة خصوصا آثار ما قبل التاريخ. وهذا العمل الذي قمنا به منذ سنة 1994 في إطار تشاركي و تعاوني مع المعهد الألماني للأركيولوجيا، مكننا من اكتشاف أزيد من 300 موقع تعود لعصور ما قبل التاريخ.

الحفريات لم تهتم إلا المواقع الهامة، حيث أبانت هذه المواقع عن الاستيطان البشري لمنطقة الريف الشرقي، فهو استيطان يعود لعصر قديم يسمى بالعصر الحجري القديم، حيث تم التأريخ لهذا العصر لما يقارب 800 ألف سنة، إلا أن العديد من المعطيات الجديدة أو حضارات ما قبل التاريخ ليس فقط على صعيد المغرب و إنما على صعيد إفريقيا و دول غرب البحر الأبيض المتوسط، هناك العديد من الاكتشافات التي غير عدة معطيات قديمة جدا، كموقع «إفري ن عمار» الذي يعتبر من أهم المواقع حاليا في شمال إفريقيا لما عرفه هذا الموقع من استيطان بشري من ما يقارب 180 ألف سنة إلى حدود 1000 سنة قبل الميلاد، ومر بعدة حضارات، فهذا الموقع كما هو متعارف عليه في شمال إفريقيا في العصر الحجري الأوسط كانت هناك حضارة كبيرة هي الحضارة (العاترية) التي شمل استيطانها كل شمال إفريقيا حتى الصحراء و النيجر و التشاد و مالي، ف « إفري ن عمار» أعطانا أقدم تاريخ لهذه الحضارة الكبرى لأنه حاليا أصل هذه الحضارة يتجلى في هذا الموقع.

* هذا عن موقع «حاسي بن إزكا» الأثري

مكتنتا الحفريات بموقع « حاسي بن زكار » بالريف الشرقي الذي

*حدثنا على المؤتمر الـ 15 للثلاثين الفارقة سياقه وأهدافه

هو أول مؤتمر من هذا النوع ينظم بالمغرب بعد أن كانت النسخة السابقة في «جوهانسبورغ» جنوب إفريقيا ، حيث طالبنا بأن ينظم المغرب النسخة الـ 15 ، ثم حصلنا بالإجماع من طرف الأعضاء ليتم التنظيم داخل المملكة، أما الهدف من هذا المؤتمر بطبيعة الحال، فهو أولا تسليط الضوء على آخر المستجدات و الأبحاث الأثرية التي تمكن الباحثين من التواصل و التعارف فيما بينهم لتطوير الطرق و منهجيات البحث، والهدف الثاني و الأساسي فهو يتجلى من خلال عنوان هذه النسخة الـ 15 « ترميم التراث الثقافي الإفريقي و التنمية المستدامة ».

*كيف يهون الحفاظ على هذه الآثار التاريخية والتراث الثقافي في دول أفريقية تعاني من الصراعات والحروب وأزمات اقتصادية واجتماعية..؟

جميعا نعرف أن عددا من دول إفريقيا تعيش في مشاكل و أزمات اقتصادية نتيجة حروب، و تمر بفترات صعبة و بذلك فالتراث الثقافي لهذه الدول معرض للانقراض، فالعديد من المواقع و الآثار التاريخية تضيع في إطار هذه المشاكل التي تعيش فيها هذه الدول، ونحن من خلال هذا المؤتمر الـ 15 نحث على ترميم التراث الثقافي، و إعطاء القيمة للتراث الإفريقي في إطار التنمية المستدامة، لأنه وجب إيجاد الحلول و الطرق و السبل التي ستمكننا من الحفاظ على هذا التراث الثقافي الإفريقي حيث ستستغل الجلسة الأخيرة لتقديم مقترحات التي ستمكن القارة الإفريقية من الحفاظ على تراثها الثقافي و ترميمه.

* أين وصلت الأبحاث الأثرية في منطقة الريف الشرقي ؟

يوسف بوكبوت: الأبحاث بموقع "إفري عمرو موسى" بالخميسات على قدم وساق



المعروفة في شبه الجزيرة الإيبيرية، مشيرا إلى أن فريق العمل قام خلال سنة 2006 بأول تنقيبات بهذه المغارة، مكنته من اكتشاف أول هيكل عظمي للإنسان بالمغرب و بشمال إفريقيا. وأوضح بوكبوت، أن أغلب الأشياء الأثرية التي عثر عليها داخل

أكد الباحث الأركيولوجي عن المعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث، يوسف بوكبوت، أن الأبحاث الأخيرة بجماعة آيت سيرن المحادية لواد بهت، إقليم الخميسات، أدت إلى اكتشاف موقع أركيولوجي غني، ويتعلق الأمر بقبة يتراوح عمرها بين 3300 و 2900 سنة، وتبلغ مساحتها ما بين 20 و 30 هكتار، ويضم الموقع لأول مرة في شمال إفريقيا خزفا مصبوغا، شبيهة بقطع خزفية وجدت بجنوب الجزيرة الإيبيرية والجزر الإيطالية.

وأضاف بوكبوت، أن هذا الاكتشاف يعد الأول من نوعه بشمال إفريقيا، مشيرا أن الأبحاث متواصلة بموقع "إفري عمرو موسى" (إقليم الخميسات)، الذي يعود للحضارة الجرسية (1800 / 2400 قبل الميلاد)، بغية معرفة هل كانت هناك ممارسة للزراعة بالمنطقة، وبالتالي ستشكل مهدا للحضارة البشرية.

وأوضح يوسف بوكبوت، في محاضرة له رفقة زميله لوك جالوت، أن "دورن الأثريين لا ينحصر فقط في التنقيب والبحث، وإنما يتجاوز ذلك إلى المساهمة في جعل هذه الاكتشافات تساهم في قاطرة التنمية التي تشهدها البلاد"، وأبرز أن الحفريات، التي يقوم بها فريق عمل مكون من مجموعة من علماء الآثار المغربية، بموقع "إفري عمرو موسى"، منذ سنة 2005 في إطار برنامج وطني يهتم بفترة العصر الحجري وماقبل التاريخ بمنطقة زمور، مكننا من اكتشاف هيكل عظمي تعود لإنسان الحضارة الجرسية، إضافة إلى صناعة فخارية دقيقة، تشير إلى التطور الحضاري الذي عرفته تلك المرحلة.



سنة 2022 في طانزانيا.

وأضاف أن فريق العمل تمكن في أقل من شهر من اكتشاف أكثر من 30 موقعا أثريا، تبين أن أهمها، موقع "إفري عمرو موسى" الذي عثر فيه على أدوات تعود إلى الحضارة الجرسية

خورخي أنروبيا بينطادو دكتورا جغرافيا والتاريخ في جامعة «كاستيلا» الإسبانية

البحوث الأثرية تكشف عن علاقة قديمة بين بلدان المغرب الكبير وشبه الجزيرة الأيبيرية



تاريخ و أصول الإنسان القديم». وأشار خورخي إلى الأثر الإيجابي للبحوث الأثرية على العلاقة بين شمال إفريقيا وشبه الجزيرة الإيبيرية، حيث أن «السنوات القليلة الماضية شهدت عدة أبحاث مبتكرة للغاية مع فرق علمية محترفة ذات درجة عالية من التدريب، حيث وضعت للتأكيد على وجود علاقة قديمة بين بلدان المغرب الكبير وغرب شبه الجزيرة الأيبيرية (...)».

و أضاف المتحدث « أن هذه الفرق العلمية توصلت إلى وجود علاقات بين الطرفين تعود للعصر الحجري الحديث حيث شهد تنقل الرحالة والفلاحين و المهاجرين، مما جعلنا على يقين من وجود علاقة تربط بين جنوب شبه الجزيرة الأيبيرية وشمال المغرب الكبير؛ و يتجلى ذلك في تبادل المنتجات المحلية و الخزف و كذا المواد الغذائية ...، يمكن القول بأن البحر الأبيض المتوسط هو البحر الذي يفصل بين القارتين الإفريقية و الأوروبية، و لكنه في الوقت نفسه يعتبر مهد التبادل و التلاقح الثقافي».

حسب تصريحه.

* خديجة الصابري

نظمت جامعة محمد الخامس بالرباط ما بين 10 و 14 شتمبر 2018، بشراكة مع المعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث، وجامعة محمد الأول وجدة ، وجامعة مولاي إسماعيل مكناس، المؤتمر الخامس عشر للأثريين الأفارقة، و ذلك تحت شعار « تعزيز التراث الثقافي الأفريقي والتنمية المستدامة».

و حضر هذا المؤتمر «أكثر من 500 مشارك من أفريقيا وقارات أخرى تمثل مختلف المجالات؛ باحثون جامعيون، مسؤولون عن القطاعات الثقافية والأثرية، خبراء دوليون، من أكثر من 50 دولة»، وفق ما ذكره بيان اللجنة المنظمة.

وأكد « خورخي أنروبيا بيرطادو » « Jorge Onrubia Pintado » دكتور الجغرافيا والتاريخ في جامعة « كاستيلا » الإسبانية، في تصريح خص به « العالم الأمازيغي»، أن «علم الآثار هو ذلك العلم الذي يهتم بدراسة ما خلفه الإنسان من تراث مادي، منذ القدم وحتى العصر الحالي». و أضاف أن «علم الآثار، علم جديد، ونحن نقوم بتحديث وتطوير الأساليب، وإجراء التحليلات على الآثار التي تمكننا فيما بعد من تحديد

*ك.و

عائشة أوجاع: اكتشاف هيكل يعود لمنتصف العصر الحجري القديم بمغارة «الهرهورة»

عبد الواحد بنصر: المؤتمر مناسبة للحديث عن منجزات المغرب على مستوى البحث الأثري



قام عدد من الباحثين وعلماء الآثار من المعهد الوطني لعلوم الآثار والخبراء الدوليين، بزيارة ميدانية إلى عدد من المواقع الأثرية بمنطقة الرباط/ تمارة، يوم السبت 15 شتمبر الجاري، كمواقع «القيبيات»، «المنصرة» و «الهرهورة»، قدموا من خلالها بيانات تاريخية لهذه المواقع الأثرية.

هيكل يعود لمنتصف العصر الحجري القديم حوالي 12 ألف سنة، و هو يخص ذكرا يصل طوله حوالي متر و 87 سنتيم «. وأضافت بأن «عدد الآثار التي تم اكتشافها في هذه المغارة هائلة»، أما بخصوص العصر الحجري الحديث فقد أشارت إلى أنه «تم اكتشاف ست عظام معزولة، ثلاثة تعود للذكور و ثلاثة للإناث، مما قد يوضح أنها تعرضت لقضم الحيوانات الآكلة للحوم «.

*خ.ص

إلى 200 ألف سنة (موقع إيلي سبرينغ في كينيا)، و260 ألف سنة في (فلوريسباد، بجنوب إفريقيا).

وأضاف بنصر أن عدد المستحاثات التي جرى اكتشافها انتقلت من 6 خلال المرحلة الثانية للبحث، لترتفع حاليا إلى 22 مستحاثا تضم بقايا بشرية لخمسة أفراد (على الأقل)، منهم 3 أشخاص بالغين، وواحد مراهق، بالإضافة إلى بقايا تعود إلى طفل صغير.

وأضاف المتحدث ذاته، أن هذا المؤتمر ستفسح المجال للتعريف بالمقومات الأثرية والتاريخية والسياحية للمملكة المغربية، كما أن المؤتمر يأتي تزامنا مع التوجهات الملكية في إطار انفتاح المغرب على القارة الإفريقية، بفضل التعاون الاقتصادي والثقافي جنوب-جنوب، مؤكدا أن التنظيم محكم والدليل أن المشاركين يبلغ عددهم 500 مشارك قادمين مما يناهز 52 دولة.

* ك.و



قال عبد الواحد بنصر، مدير المعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث، أن المغرب قام لأول مرة باستقدام المؤتمر 15 للأثريين الأفارقة، وهو مناسبة للحديث عن ما يميز التراث المغربي، وللحديث على أهم المنجزات على مستوى البحث الأثري بالمغرب.

وأضاف بنصر، في مداخلته خلال أشغال المؤتمر الخامس عشر للأثريين الأفارقة حول موضوع: "تثمين التراث الثقافي الإفريقي والتنمية المستدامة"، أنه تمت برمجة مجموعة من المداخلات تهم مجموعة من المواقع المغربية، مشيرا أن اليوم الأول شهد التطرق إلى موقع جيل إيغود، والذي أصبح له صدى عالمي منذ سنتين، وجلب الانتباه إلى المغرب".

وقال بنصر، الباحث الأركيولوجي والمشراف على الفريق الدولي الذي اكتشف بقايا أقدم "إنسان عاقل" في العالم، إن اكتشاف جمجمة إنسان "إيغود"، والتي تعود إلى 300 ألف سنة، سيعيد تعريف تاريخ البشرية ليكون انطلاقا من المغرب، عوض دول إثيوبيا وكينيا، والتي جرى فيها سابقا اكتشاف جماجم يعود تاريخها

أثريون أفارقة وأجانب في زيارة ميدانية لمواقع أثرية بالرباط



أرجح للمستوى الذي وجدنا فيه البقايا البشرية، يعود تقريبا إلى ما بين 140 ألف و150 ألف سنة..

ويعتبر الموقع الأثري «القيبيات» حسب الدكتور إدريس شهيد، من أقدم المواقع الأثرية على مستوى جهة الرباط/ تمارة، موضحا في ذات السياق، أن جهة الرباط تعرف مواقع أثرية على شكل مغارات، كمغارة «المنصرة» و«الهرهورة» و«دار السلطان» و«الكنتر بوندي»، غير أننا نجد البقايا الأثرية في المغارات، بعد أن استوطنها الإنسان ما قبل التاريخ، ومن الطبيعي أن نجد البقايا الأثرية في هذه المواقع هي أحدث من الموقع الأثري «القيبيات».



قام عدد من الباحثين وعلماء الآثار من دول إفريقيا وأوروبا وأمريكا؛ صباح السبت 15 شتمبر الجاري، بزيارة ميدانية لعدد من المواقع الأثرية بجهة الرباط/ تمارة، استمعوا خلالها لشروحات وتوضيحات ومعلومات مفصلة حول تاريخ هذه المواقع وسياقها وحضارتها، من طرف أساتذة باحثين في المعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث بالرباط.

الزيارة شملت كل من المواقع الأثرية «القيبيات»، و«المنصرة»، و«الهرهورة»، كما قاموا بزيارة مماثلة لمواقع أثرية بالدار البيضاء يومه الأحد، وأيضا بزيارة لموقع «أدرار إيغود» مهد أقدم إنسان عاقل في العالم، بإقليم اليوسفية، بعد اكتشاف فريق من العلماء المغاربة والألمان بقايا عظام إنسان ينتمي لفصيلة الإنسان العاقل البدائي يعود تاريخها إلى أزيد من 3000 عام، وتأتي هذه الزيارات الميدانية لعدد من المواقع الأثرية بالمغرب، ضمن أشغال «المؤتمر الخامس عشر للأثريين الأفارقة» الذي احتضنته رحاب كلية العلوم بالرباط، على مدى الأسبوع المنصرم.

وأكد إدريس شهيد، وهو دكتور في الجيولوجيا، أن الهدف من الدراسة حول المواقع الأثرية بجهة الرباط/ تمارة، هو معرفة الإطار الجيولوجي الذي تكون فيه هذه المغارات والشروط البيئية والمناخية القديمة والتي عاش فيها الإنسان ما قبل التاريخ، مشيرا في تصريح لـ«العالم الأمازيغي» إلى أن الموقع الأثري «القيبيات» و«جدنا فيه بقايا الإنسان Homo Orictus» على شكل مستوى رملي.

وأضاف شهيد أن التشكيلات الصخرية التي تتواجد بـ«القيبيات» وفي جهة الرباط/تمارة بشكل عام، هي عبارة عن تشكيلات ساحلية وتتكون من مستويات بحرية وعن طريق الكتلان الرملية التي تحولت إلى صخور، مشيرا إلى أن تاريخ «القيبيات» الذي يشتغل عليه حاليا فريق العمل ستنتشر تفاصيل التاريخ له لاحقا، بعد أن

تراجع مد البحر..

وأكد الباحث بالمعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث بالرباط، لـ«العالم الأمازيغي» أن من بين أقدم الحضارات التي تواجدت بمنطقة الرباط/ تمارة، هي «الحضارة العاترية» ما بين 120 ألف سنة حتى 60 ألف سنة تقريبا، ثم كانت الحضارات العصر الحجري الحديث، مبرزا أن «من بين الإشكالية التي يحاول الباحث الأثري البحث عنها هي متى ظهر نمط العيش ونمط تفكير الإنسان الحالي، وفي هذه المغارة، أي «المنصرة» وجدنا النار، والنار كان يستعمله الإنسان للطبخ والظلمة إلى غير ذلك، وكانت هي الوسيلة الوحيدة التي جعلته قادر على التغلب على الظواهر الطبيعية، كذلك وجدنا أصداف بحرية متقوية كان يترزين بها، وهذا يعني أن الإنسان القديم الذي كان يقطن بهذه المغارة كان يفكر بهذه الطريقة قبل 120 ألف سنة، وهو نفس التفكير الذي توارثناه ونفكر به اليوم».

وأوضح عبد الجليل الهجري، أن هناك عدة مظاهر أخرى، توضح بأن الإنسان القديم بهذه المغارة وصل إلى هذا التفكير الذي نفكر به اليوم، مشيرا إلى أنه في الوقت السابق كانوا يظنون بأن هذا التفكير الإنساني القديم كان في أفريقيا الوسطى، منذ 90 ألف سنة، إلا أنه اتضح الآن أن أقدم إنسان يتمتع بالتفكير البشري الحديث، يتواجد هنا في مغارة «المنصرة» بالرباط، ويعود إلى قبل 110 ألف سنة..

وزاد الهجري: «التفكير البشري وجدناه في «المنصرة» ومتسلسل مع الزمن، وهو جزء من الذاكرة الجماعية»، مبرزا أن «كل مغارات جهة الرباط/ تمارة كان يقطنها الإنسان ما قبل التاريخ».

الرباط / منتصر إثري



ما يعيشه أساتذة تدريس الأمازيغية وملف تدريس الأمازيغية في السنوات الأخيرة، من «التحقير» و«الامبالاة» و«الاستهتار» والتي تتكرر مع كل دخول مدرسي، يطرح أكثر من علامة استفهام حول الغاية من هذا «الإقصاء» ومن المسؤول عن هذه الفوضى التي تطلال الامازيغية دون غيرها بالمدرسة العمومية، ومن يتحمل مسؤولية عرقلة تدريس الأمازيغية، ما يستلزم على كافة الفاعلين والمتخصصين والباحثين وقفة تأمل لوضع النقط على مكان الخل والإكراهات التي يعرفها قطاع التعليم في شقه المتعلق بتدريس الأمازيغية وتطويرها وتعميمها أفقيا وعموديا، هذا الورش الذي عرف ويعرف مجموعة من الانتكاسات المتمثلة في توقيف تدريس الامازيغية بمجموعة من المدارس وتوقيف مدرسيها وتكليفهم بتدريس العربية أو الفرنسية ضدا على تخصصهم ومجال تكوينهم وضدا على الدستور وخطابات المسؤولين، جريدة «العالم الأمازيغي» قرّرت في هذا الملف تناول هذا الموضوع ونقل مجموعة من الآراء والمواقف لأساتذة ومتخصصين...

تدريس الأمازيغية نقطة سوداء في تاريخ التعليم بالمغرب

وأكد مجموعة من اساتذة اللغة الامازيغية الذين استفادوا من الانتقال عن طريق التبادل الالي لسنة 2017 بأنهم منعوا من تدريس مادة التخصص التي تلقوا فيها تكوينا نظريا وبيداغوجيا وتطبيقيا في الجامعة ومراكز التكوين، و طلب منهم تدريس مواد أخرى، واعتبروا ذلك مسا غير مبرر بحقوق الأستاذ، وأشاروا إلى أن نفس المبرر تعرض له اساتذة نفس المادة السنة الماضية بالناظور.

هؤلاء الاساتذة يستحقون كل الدعم والمساندة من قبل الضمائر الحية و جمعياتهم المناضلة، وذلك لرفضهم الى حدود الساعة الرضوخ لاهواء و قرارات المديرية الإقليمية و المسؤولين الجهويين بخصوص تدريس مواد أخرى غير اللغة الامازيغية ...

ويجمع غالبية المتتبعين لقضية إدراج الأمازيغية في المدرسة المغربية أن السنوات الأخيرة عرفت تراجعاً كبيراً في عدد التلاميذ المستفيدين، وحتى الأطر التربوية، من أساتذة ومفتشين ومُكوّنين. وأرجعوا سبب تراجع أعداد التلاميذ الدارسين للغة الأمازيغية إلى إقدام وزارة التربية الوطنية على تكليف الأساتذة المتخصصين في تدريس اللغة الأمازيغية بتدريس مواد أخرى؛ وهو القرار الذي أدى إلى تراجع عدد التلاميذ الذين يدرسون الأمازيغية من 600 ألف تلميذة وتلميذ إلى حوالي 400 ألف فقط حالياً، الشيء الذي صعب وضعية الأمازيغية في المدرسة المغربية.

* رشيدة إ



حيث يتم التعامل معهم كأرقام و بشكل تقني لا يراعي خصوصية المادة التي يدرسونها، وفي الوقت الذي نجد أن الأساتذة تكتفون على أساس تدريس اللغة الأمازيغية لا لغة أخرى، وبالتالي أي حديث عن تكليف فهو مخالف للأطوار المرجعي والمذكرات الوزارية الصادرة في هذا الشأن، وتقزيم للفصل 5 من الدستور و الخطب الملكية، و التزامات الدولة اتجاه الأمازيغية.

في استعمال السلطة بشكل ملفت للنظر، بحيث عانت عشرات الحالات الوليات منذ بداية الموسم الدراسي الحالي جراء التعسف و الظلم الجائرين من طرف بعض مدراء المؤسسات التعليمية الذين يعمدون إلى تكليف /إجبار أساتذة اللغة الأمازيغية لتدريس المزوج (اللغة العربية أو الفرنسية) عبر تعليمات -شفوية- غير قانونية و التي تدخل في باب الشطط في استعمال السلطة

دشن المغرب ورش تدريس الأمازيغية منذ سنة 2003، واعتبر هذا الورش كبيراً، وكان بشارة خير على الأمازيغ خصوصاً مناضلي الحركة الثقافية الأمازيغية، التي ناضلت لسنوات من أجل هذا المطلب، وأعطيت الانطلاقة لهذا الورش في 317 قسم، بتنسيق ما بين المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية ووزارة التربية الوطنية التي كان على رأسها لحبيب المالكى رئيس مجلس النواب حالياً. ومنذ ذلك الحين إلى يومنا هذا لازالت وتيرة إدراج الأمازيغية في المنظومة التربوية تعرف تعثرات، ولم ترق لتطلعات الفاعلين الأمازيغ، نظراً لغياب إطار قانوني تنظيمي يحدد آليات ادماج الامازيغية بالتعليم، فرغم صدور عدة مذكرات وزارية حددت آليات وكيفية أجراً وتفعيل تدريس الأمازيغية، إلا أنها بقيت حبرا على ورق ولم تلق طريقها إلى التفعيل، فالعديد من النيابات والأكاديميات لا تعمل بها، لتبقى الأمازيغية رهينة مزاج بعض المسؤولين التربويين، الذين يتعاملون معها بمنطق الإقصاء، الشيء الذي يحدث في الدخول المدرسي الحالي بعدة نيابات وعلى الصعيد الوطني، حيث تعرض مجموعة من الأساتذة بكل من بوجدور، النواصر، تنغير، سلا، خنيفرة، آيت باها، فكك، مراكش وأكادير... للإقصاء وتم سحب تكليفهم بتدريس هذه المادة وتكليفهم بتدريس مواد أخرى، بحجة سد الخصاص الحاصل في العربية أو الفرنسية. وقد وجد أساتذة اللغة الأمازيغية في الدخول المدرسي الحالي أنفسهم تحت نير الظلم و الشطط

خالد أوبلا أستاذ اللغة الأمازيغية :

مدراء المؤسسات التعليمية يتحملون مسؤولية نزع التخصص من أساتذة الأمازيغية



الأستاذ مؤسسة اشتغاله... وطالب في تصريحه بوقف «السلوكات والممارسات التي ينهجها المسؤولون الإقليميون وبعض مدراء المؤسسات التعليمية في حق أساتذة الأمازيغية والذين يتعاملون مع ملف تدريس الأمازيغية بجهل مركب -هذا ما يظهرون- ومن زاوية الخلفيات السياسية والإيديولوجية بعيداً عن رؤية بيداغوجية وتربوية محضة، بالإضافة إلى أن ما يربطنا بتدريس الأمازيغية يتجاوز ما هو مادي إلى ما هو أعمق».

وختم بالقول «على أي فالمعركة ربحها معظم الأساتذة وعادت إليهم مهمة تدريس الأمازيغية كأساتذة متخصصين لكن يبقى السؤال: لماذا يعاني أساتذة الأمازيغية مع بداية كل موسم بمثل هذه السلوكات و الممارسات؟ وماذا استفادت المديرية الإقليمية من هذا النزاع التعسفي لتخصص الأمازيغية؟ ولما التراجع عنه؟ وإلى متى سيبقى أساتذة الأمازيغية عرضة لكل هذه الاستفزازات والمضايقات؟

* ر.إمزيك

الإشارة إلى تخصص الأمازيغية فالمشكل يطرح على المديرية الإقليمية التي تقرّر دورها في إسناد مهمة تدريس الأمازيغية من عدمه، ففي حالة رفضها يكون مدير المؤسسة، حسب زعمه، في موقف قوي ويمكن أن يهدد باتخاذ إجراءات تأديبية وتحريم محاضر الانقطاع عن العمل... مضيفاً و « في نهاية المطاف يكون الأستاذ أمام معارك أمام رئيس المؤسسة ومصالح المديرية الإقليمية، وبين هذا وذاك تكون نفسية الأستاذ في وضع سيء. وأمام هذه المعارك لا مجال فيها للمرجعيات القانونية التي تؤطر عملية تدريس الامازيغية، فكل وثيقة تدلي بها أو نص قانوني تحيل إليه إلا وكان الجواب «هاذك غير كايخربقو».

وخلص أوبلا إلى القول «المعارك التي يجد أساتذة الأمازيغية أنفسهم -دون غيرهم- في وسطها هي معارك دونكيشوطية يتسيد فيها الجهل بملف تدريس الأمازيغية والمرجعيات التي تؤطره الواجبة وكان مسؤولينا يعيشون خارج المغرب». موضحاً بأن «التراجع من أجل ملف تدريس الامازيغية يستند إلى أن «أستاذ الامازيغية» أحدث وفق منصب مالي لذلك يجب أن يبقى كذلك مهما غير

قال خالد أوبلا أستاذ اللغة الأمازيغية، إن المشكل الذي يعاني منه معظم أساتذة الأمازيغية هو في عمقه مشكل الدولة مع الأمازيغية. وأضاف في تصريح للعالم الأمازيغي بأن فرحته «بالانتقال لم تكتمل كباقي الأساتذة الذين استفادوا من حقهم الدستوري والمهني لمعرفتي المسبقة بنفس حالاتي التي عانت بمجرد انتقالهم من مؤسسة إلى أخرى وكان منصب أستاذ الأمازيغية مرتبط بتغيير المؤسسة وهي سياسة مكشوفة لتقليص عدد المناصب الأمازيغية القليلة أصلاً».

وأردف «بداية الدخول المدرسي الحالي 2018/2019 فرملت بشكل أو بآخر ذاك الشعور الذي ينتاب كل أستاذ وهو عائد للقاء التلاميذ بعد فترة العطلة الصيفية وتعطشه للعمل من أجل إعطاء المزيد من الجهد والمثابرة. لكن واقع الحال يقول: «أساتذة الأمازيغية المنتقلون حديثاً ممنوع عليهم ذلك الشعور، أنتم خلقتهم لنسد بكم الخاص ولتكونوا الحلقة الأضعف التي بها نحل مشاكلنا ونغض الطرف عن مادة تخصصكم...» قرينا تا لعربية بقات لينا غي الأمازيغية».

وأكد أوبلا أن «نزع التخصص من أساتذة الأمازيغية يلعب فيه مدراء المؤسسات التعليمية الدور الكبير، فهم من يحدد بالدرجة الأولى حاجيات المؤسسة من الموارد البشرية فإذا تمت

ابراهيم بوطوب مدرس اللغة الأمازيغية ببوجدور:

تدريس اللغة الأمازيغية قضية مبدئية ولا تنازل عنها

هي قضية مبدئية بالدرجة الأولى ولن يتنازل عنه، «فأنا أستاذ اللغة الأمازيغية، ولن أدرس أي مادة أخرى غيرها، والخطوات المستقبلية ستكون عبارة عن الصمود حتى تحقيق مطلبه المشروع حسب ما تنص عليه المذكرات الوزارية.



اعتبر، إبراهيم بوطوب أستاذ تخصص اللغة الأمازيغية، أن قرار توقيفهم عن تدريس اللغة الأمازيغية هو «إجراء تعسفي في حق الامازيغية وفي شخص أساتذتها واستهتار بالمديرية الإقليمية باللغة الأمازيغية، بحيث نسمع من لدهم بعض المواقف ك "ما عندنا ما نديرو بهذ الامازيغية" و غيرها من المواقف اللامسؤولة».

وشدد على أن على الدولة أن تتحمل مسؤوليتها في هذه العشوائية وهذا الإقصاء الممنهج للغة الأمازيغية فمثل هذا القرار يضرب عرض الحائط أسمى وأقوى وثيقة تشريعية وهي الدستور. وأرجع بوطوب، هذه العشوائية إلى مجموعة من الأسباب والتي تتمثل في إنفراد كل مديرية بقراراتها كأنها لا تنتمي إلى نفس الوزارة، وعدم احترام المذكرات الوزارية المتعلقة بتعميم تدريس اللغة الأمازيغية كالمذكرة رقم 116، والبيروقراطية في التعامل مع أساتذة اللغة الأمازيغية، وكذا عدم استيعاب مديري المؤسسات بأن الأمازيغية ملك لجميع المغاربة، إضافة إلى التعامل مع أستاذ اللغة الأمازيغية كأنه الحلقة الأضعف في الجسم التعليمي.

* ر.إمزيك

وقال بوطوب الأستاذ بمديرية بوجدور في اتصال للجريدة بأن المديرية الإقليمية ببوجور لازالت متعنتة و لا ترغب في الوصول إلى أي حل سوى إسناد مادة اللغة العربية الأمر الذي يتنافى تماماً مع شعارات الوزارة والحكومة عموماً وبذلك فلتتحمّل الوزارة الوصية نتائج هذه الأوضاع.

موضحاً أن مديرية بوجدور هددته بتوقيفه عن العمل وتوقيف أجرته، إن لم يقبل تدريس التخصص المزجج (العربية أو الفرنسية)، مضيفاً أن اللجنة مكونة من جميع رؤساء المصالح بالمديرية الإقليمية قالت له «أن لم التحق بالقسم في غضون 48 ساعة ستطبق علي مسطرة التوقيف عن العمل وتوقيف الأجرة».

وأكد ابراهيم ، أن موقفه برفض تدريس غير الأمازيغية لازال قائماً، وبأن القضية



مصطفى مروان

نحن أمام سياسة إلهاء مجتمعية عنوانها البارز العداء للأمازيغية !

كما أن المديرية المعنية نظمت السنة الماضية بشراكة مع منظمة تامينوت فرع تنغير يوم دراسي حول وضعية تدريس اللغة الأمازيغية و كنت من بين المدعوين إضافة إلى مجموعة من السادة المفتشين و أساتذة التخصص، من بين ما خلص إليه اللقاء عبر توصيات سلمت إلى السيد مدير الموارد البشرية ضرورة تحصين التخصص و منع إسناد أساتذة اللغة الأمازيغية أي تخصص آخر و تحت أي ضرفية كانت، و هذا ما جاء على لسان السيد المدير الإقليمي الذي التزم و قال بأنه سيعمل على وضع حد لتلك الحالات المعزولة، و صرح انه سيوجه تعليماته إلى جميع المتدخلين من مدرّاء تربويين و مفتشين للقيام باللائم و في نفس السياق إلزام ذوي التخصص المزدوج بتدريس ثلاثة ساعات من اللغة الأمازيغية أسبوعيا كما هو مثبت في استعمالات الزمن و تماشيا مع التوجيهات الرسمية، و العمل على أن تكون مديرية تنغير رائدة في هذا المجال و طينيا، إلا أن واقع الحال اليوم يشير إلى العكس حيث تم إحقاق اللغة الأمازيغية عنوة كجزء من الحل/المشكل، عوض التعامل مع اللغة الأمازيغية بنوع من التمييز الإيجابي و جبر الضرر بعد أكثر من 60 سنة من التعريب و الفرنسية.

-رابعا: بعيدا عن كون القرار جزافا مشروع أو غير مشروع خاصة و أن أساتذة اللغة الأمازيغية تم تعيينهم كأساتذة للغة الأمازيغية بدء من فوج 2012/2013 فما فوق، بعد استفادتهم من تكوين في بيداغوجيا و ديداكتيك اللغة الأمازيغية بالمراكز الجهوية للتربية و التكوين على أساس تدريس هذه اللغة فيما بعد و ليس لغة أخرى لم يكونوا في منهجيتها و لا في طريقة تدريسها، و من هذا المنطلق لا يحق للمديريات الإقليمية تعيينهم لتدريس لغات أخرى غير الأمازيغية، فهي اللغة التي هم مؤهلون لتدريسها وحدها، كما أنه و بكل بساطة ليس هناك فائض من حيث أساتذة هذه اللغة، بل العكس هو الحاصل فعند الخصاص إلى حدود الموسم الدراسي الحالي هو ما بين 14000 و 15000 أساتذة(ة)!

-خامسا: إن الأمازيغية كملك مشترك لنا جميعا يحتم على الجميع التصدي لمثل هذه القرارات الهوجاء لأنها تمس قضية إنسانية، هي قضية شعب ضحى و مازال يضحى - بوعي أو بغير وعي منه- من أجل أن تعيش الأقوام الوافدة عليه بسلام، أرجعوا إلى التاريخ و أقرؤا بحيادية و بتجرد عن الأحكام القيميّة الجاهزة عن شعب يعيش في كل واحد منكم!

تعبقيا على قرار بعض المديريات الجهوية للتربية و التكوين تكليف أساتذة اللغة الأمازيغية لتدريس اللغة العربية أو الفرنسية!

- أولا: إن مثل هذه القرارات تؤكّد التخبط العشوائي و سياسة الكيل بمكيالين من طرف الدولة فيما يخص السياسة اللغوية بالبلاد، حيث هناك لغات توفر لها من الإمكانيات المادية و البشرية الشيء الكثير و لغة أصيلة و متجددة في هذه الأرض السعيدة ممنوع عليها أي فجوة للتقدم و التطور، بل تنتزع حقوقها الواحد تلو الآخر كلما سمحت الفرصة و الظروف، و هذا ما يقودنا للقول و بكل أسف و غصة شدين: نحن أمام سياسة إلهاء مجتمعية عنوانها البارز العداء للأمازيغية!

- ثانيا: إن وزارة التربية الوطنية و في شخص مديرياتها الإقليمية تخرق القانون عبر -قرارات عنصرية و تمييزية- لا تستند إلى أي إطار قانوني و أخلاقي و حقوقي و إنساني، فلا هي احترمت القانون الأسمى للبلاد المتمثل في دستور يوليو 2011 (الفصل 5)، و لا المذكرات الوزارية الصادرة في هذا الشأن (108 و 116 و 130)، و لا توصيات المجلس الأعلى للتربية و التكوين (الرؤية الإستراتيجية ل 2030-2015)، إضافة إلى ما جاءت به مسودة القانون التنظيمي للأمازيغية (تعميم تدريس اللغة الأمازيغية في جميع الأسلاك في أفق 2030)، مجرد أحلام شاردة وزعت علينا من أجل كسب مزيد من الوقت، رغم أن المسودة المذكورة استنكرها الجميع لأنها بعيدة كل البعد عن طموحات الكثيرين ممن يمنون بنفس بأن يأتي يوم يدرس فيه أبنائهم اللغة الأمازيغية إلى جانب اللغات أخرى دون حيف أو إقصاء أو تمييز.

- ثالثا: إن لجوء بعض المديريات الإقليمية (تنغير، مراكش، خنيفرة، ماسة، كلميم، بوجدور...) إلى تصريف أزمته المتملة في عدم القدرة على سد الخصاص - المشكوك في أمره- خاصة بعد توظيف الوزارة عبر أكاديمياتها لحاجف من الأساتذة الذين فرض عليهم التعاقد (حوالي 55.000 أساتذة(ة))، و في هذا الصدد و على مستوى مديرية تنغير على سبيل الذكر لا الحصر عرفت فائض من حيث أساتذة التعليم المزدوج هذه السنة و تم تصريف هذا الفائض على مستوى مديرية ورزازات (جماعتي امي نولاون و ازنانكن)، و في نفس الوقت عمدت إلى إرسال ورقة إدارية عبارة عن تكليف لأساتذة اللغة الأمازيغية تخبره/ تجبره بوجوب تعويض أساتذة في التخصص المزدوج، و هي سابقة و الأولى من نوعها في هذا الصدد، حيث كان يعمد في السنوات الماضية إلى توجيه توجيهات شفوية لأساتذة اللغة من طرف بعض مدرّاء المدارس الابتدائية،

أكاديمية بوجدور تضرب بعرض الحائط سياسة الدولة تجاه اللغة والثقافة الأمازيغيتين



تأبعت الجمعية الإقليمية لأساتذة اللغة الأمازيغية ببوجدور بقلق بالغ وضعية تدريس ومدرسي المادة بالإقليم وعلى رأسهم أساتذ اللغة الأمازيغية بمدرسة ابن الهيثم الابتدائية ابراهيم بوطوب. واستنكرت الجمعية في بيانها توصيلنا به، تلك الدولة في إصدار القوانين التنظيمية للغة الأمازيغية، واستمرار النظرة الدونية والإقصائية والتمييزية

لعدد من المسؤولين معها رغم ما قطعه المغرب من مصالحة مع الأمازيغية في جميع مظهراتها، وما صدر عن أطراف بالمديرية الإقليمية للوزارة ببوجدور من تهديد ووعيد ضد الأستاذ ابراهيم بوطوب. وشجب البيان إقصاء الأمازيغية من مبادرة المليون محفظة من قبل المديرية الإقليمية للوزارة ببوجدور (باستثناء المستوى الأول).

وعبرت الجمعية عبر ذات البيان عن استنكارها عدم تسوية وضعية أساتذة اللغة الأمازيغية للتعليم الثانوي التأهيلي للغة الأمازيغية عبر إلحاقهم بسلكهم الحالي ومجاهاة مطالبهم بالصمت والتجاهل.

وطالبت بالتسوية العاجلة لوضعية الأستاذ ابراهيم بوطوب وكل أساتذة اللغة الأمازيغية، وبالتحقق في ما شاب عملية المليون محفظة من تعامل تمييزي مع الأمازيغية بإقصائها من هذه العملية، كما طالبت بعميم اللغة الأمازيغية تعميما افقيا وعموديا واصدار قوانين تنظيمية لحمايتها ومدرسيها.

ودعت الجمعية كل الضمائر الحية والأصوات الحرة والديمقراطية إلى التضامن مع مطالب أساتذة اللغة الأمازيغية ببوجدور.

وأشار البيان إلى أن «ابراهيم بوطوب ومنذ بداية الموسم الدراسي الحالي، ورغم كونه لم يلق أي تكوين في أي من المواد المقررة بالسلك الابتدائي باستثناء اللغة الأمازيغية، حيث إنه حاصل على شهادة الإجازة في

الدراسات الأمازيغية وخريج للمركز حامل لدبلوم التأهيل التربوي بهذه الصفة، رغم كل ذلك، تصر المديرية الإقليمية للتعليم ببوجدور على إجباره على تدريس مواد لم يتلق فيها أي تكوين سواء علميا أو مهنيا، مستخدمة كل أساليب التهديد والوعيد ومن حلقاتها ما صدر مساء الاثنين 17 شتنبر 2018 عن لجنة تضم رؤساء مصالح بالمديرية الإقليمية لبوجدور و انذاره بالعودة الى مقر عمله الذي لم يغادره منذ توقيع محضر الدخول بتاريخ 4 شتنبر 2018».

مضيفا بأن هذا الإجراء هو «ضرب صارخ لكل ما هو تربوي وفي تحد سافر لسياسة الدولة تجاه اللغة والثقافة الأمازيغيتين وخرق سافر لحقوق رجل التعليم، تمضي أطراف بالمديرية الإقليمية قدما في اتجاه إرغام الأستاذ بوطوب على تدريس مواد الابتدائي لم يلق فيها أي تكوين».

واستغربت الجمعية عبر بيانها انه في ظل «استمرار التضيق على كل من يمت للأمازيغية بصلة في قطاع التعليم، يستمر صمت وزارة التربية الوطنية ومصالحها الجهوية والإقليمية عن وضعية أساتذة التعليم الثانوي التأهيلي للغة الأمازيغية وتركهم دون تسوية لوضعيتهم بالسلك الابتدائي للموسم الرابع على التوالي ومنهم أستاذان عاملان ببوجدور، وضمن نفس المسلسل أقصت المديرية الإقليمية ببوجدور كتب اللغة الأمازيغية من برنامج المليون محفظة (باستثناء المستوى الأول)» حسب ذات البيان.

*ر.إ

الطيب أمكروود استاذ اللغة الأمازيغية ببوجدور في حوار مع «العالم الأمازيغي»:

إنزال القوانين التنظيمية كفيل بوقف كل أشكال العرقلة والتمييز والدونية التي يتعرض لها تدريس الأمازيغية



الطيب أمكروود

الأمازيغية، فالأمازيغية لا تتجاوز السادس ابتدائي في أفضل الأحوال، وأرقام التلاميذ المستفيدين من دروس اللغة الأمازيغية في تراجع، ومن اختاروا تدريسها مهنة يتعرضون لكل أشكال التضيق والتمييز، وعلى رأس الانتظارات تعطيل إصدار القوانين التنزيلية لرسمية اللغة الأمازيغية. باختصار، وكوجهة نظر متواضعة فالأمر يتعلق بمشروع تسويق لإقبال ما تبقى من الأمازيغية أمام مد التعريب المستمر منذ عقود.

* ما موقفكم من إدراج «الدارجة» بالهناجح التعليمية؟

** يمكن تفسير الإصرار على إقرار الدارجة المغربية كلفة لتدريس عدد من المواد وإحقام رصيدها المعجمي ضمن المقررات الدراسية ضمن نفس المشروع، فرغم كونها لغة أما لنسبة كبيرة من المغاربة، ورغم كونها الأكثر حضورا في السوق اللغوية المغربية، فإن العمل على مؤسسة تدريسها يعتبر مسمارا آخر يسعى مهندسوه لدقه في نغش الأمازيغية، فأكبر مستحود على المجال الحيوي للغة الأمازيغية بمختلف تنويعاتها هو الدارجة وليس الفصحى، وتحتل كل يوم مساحات كبيرة من مجالها الذي ظلت تحتفظ به قرونا، ومن الأمثلة مدينة أكادير والضواحي، فإلى حدود التسعينيات من القرن الماضي كانت أكادير تزرع المتوافدين عليها وكذا الدشرة وإزنان، اليوم انقلبت الآية واحتلت الدارجة المغربية مساحات شاسعة من مناطق نفوذ الأمازيغية. فالدارجة رغم ظاهر الفهم تشكل أكبر تهديد للأمازيغية سواء في الشارع أو الإعلام فما بالك بالتعليم، بينما الفصحى فالكل يعرف وضعيتها.

* حاورته إمرزك رشيدة

رغم كون مناصبهم لا تسمح لهم بذلك، الرفضة للمشروع. ومن العراقل إنهاء التكاليفات وإقصاء الأمازيغية من مختلف المبادرات كمبادرة المليون محفظة ونذرة المقرر الدراسي وضعف التكوين وغياب التأطير والتتبع واعتبار أغلب المسؤولين العملية في شموليتها مضيق للوقت ليس إلا.

* عرف الدخول المدرسي لهذه السنة موجة من توقيف أساتذة اللغة الأمازيغية من تدريسها. وتكليفهم بتدريس «الوحدوج»، إلى ما يعزى ذلك في نظركم؟ ولماذا هذا القرار يخص اساتذة الامازيغية دون غيرهم؟

إن المدخل نحو تعميم تدريس اللغة الأمازيغية ووقف كل أشكال العرقلة التي تتعرض لها والتمييز والدونية هو الإفراج عن القوانين التنظيمية لتنزيل رسميتها، وفي غياب ذلك، يجتهد عدد من المسؤولين المحليين لوزارة التربية الوطنية وعدد من العاملين تحت إمرتهم، فيصرون قرارات لا قانونية ولا تربوية يرغمون من خلالها، مشطين في استعمال السلطة، أساتذة اللغة الأمازيغية على تدريس مواد أخرى غير مادة تخصصهم، ويثار المشكل في بداية كل موسم دراسي وهو ما حدث خلال الدخول المدرسي الحالي عندما وجد أساتذة متخصصون في اللغة الأمازيغية استفادوا من الحركة أنفسهم مهددين بشق أشكال الوعيد لإرغامهم على التنازل عن تدريس اللغة الأمازيغية. أضيف هنا أن عددا من أساتذة التعليم الابتدائي ممن يحملون ماسترات في اللغة والثقافة الأمازيغيتين وغيروا إظهارهم لآزاولا محرومين من الالتحاق بالسلك الثانوي التأهيلي بصفته تلك ويرغمون إلى اليوم على تدريس مواد بعيدة عن تخصصهم عوض استثمار تجاربهم في تعميم تدريس اللغة الأمازيغية.

* ألا ترى أن هذه العشوائية التي تتخبط فيها عملية تدريس الامازيغية راجعة إلى غياب ارادة سياسية واضحة في هذا المجال؟

** تراهن أطراف على الوقت كوسيلة وحيدة لرفض المطالب الأمازيغية ومنها مطلب التعليم، فبعد أن بشر الأمازيغ بحل قضيتهم، وفتحت أمامهم المدرسة العمومية سنة 2003/2004 بعد عقود من النضال، وبعد عقد من الاستبشار بمختلف المكاسب، ورغم الدسرة، استيقظ الجميع على أن كل ما أنجز لا يمثل حقيقة المطالب

* أستاذ الطيب، باعتباركم أستاذًا للغة الامازيغية، ما هو تقييمكم لحصيلة تدريس اللغة الامازيغية بالمدرسة العمومية؟ بعد مرور ما يقارب 15 سنة من إدراجها بالمدرسة العمومية؟

** أولا، بودي أن اشكر جريدة أماضال أمازيغ على فتح صدرها لي لإبداء رأيي بشأن تدريس اللغة الأمازيغية في المغرب. كما هو معلوم، شرع المغرب منذ الموسم الدراسي 2003/2004 في تدريس الأمازيغية في المدرسة العمومية، وقد مهد للأمر بتكوين مئات الأساتذة وعشرات المفتشين والمكونين، وبشر القيمين على الملف آنذاك من خلال المشروع بكون التعميم سيتحقق في أفق 2010 عبر كل الأسلاك، وهو ما لم يتحقق لغاية اليوم ونحن في 2018.

رغم مرور خمسة عشرة سنة على تدشين المشروع، وبسبب عراقيل ومطبات مختلفة يضعها مناوئو الأمازيغية، وبسبب تراجعات للدولة عن التزاماتها، وبسبب اجتهادات لعدد من المسؤولين، وأساسا بسبب تلك الدولة في إصدار القوانين التنظيمية للأمازيغية، نلاحظ أن إدماج اللغة والثقافة الأمازيغيتين في المنظومة التربوية لا يتجاوز بالكاد بضع مؤسسات في كل إقليم، وداخل كل مؤسسة أستاذًا وحيدًا يغطي بضع مستويات.

* ماهي المشاكل والعراقل التي تواجهونها من خلال تجربتكم في هذا المجال؟

** كنت من بين الدفعة الأولى من أساتذة التعليم الابتدائي الذين تم تكليفهم بتدريس اللغة الأمازيغية بعد الاستفادة من دورات تكوينية خلال موسم 2003/2004، وقد عايشة عن قرب انطباعين متناقضين تماما: الانطباع الأول يخص الطفل/ البريء من أية إيديولوجيا، يقبل، وإلى اليوم على حصص اللغة الأمازيغية بكل شغف وشوق، وتجد أن أطفالا غير ناطقين البتة بالأمازيغية يتنافسون في تعلمها وتوظيف ما يتعلمونه فيتقن أغلبهم أبجديتها تيفيناغ في ظرف قياسي ويشرعون في الانتاج باللغة شهورا فقط بعد البدء في تلقي دروسها، وتجدهم ينتظرون بشغف حلول حصص الأمازيغية... في مقابل ذلك، وخلال السنوات الأولى عايشة مواقف المؤدلجين من مختلف التيارات ممن رفضوا في البدء لاعتبارات يعرفها الجميع تعلم أبنائهم للغة الأمازيغية، دون إغفال عراقيل عدد من المسؤولين الذين لا يخرجون من التعبير عن مواقفهم،

Le Groupe BMCE Bank Of Africa et l'Université Hassan II lancent un projet innovant pour soutenir les jeunes entrepreneurs

Le Groupe BMCE Bank Of Africa et l'Université Hassan II de Casablanca à travers la Faculté des Sciences Juridiques Economiques et Sociales de l'Université Hassan II de Casablanca se sont rapprochés pour la mise en place d'un projet axé sur le développement de l'esprit entrepreneurial et l'initiation des jeunes à la banque et aux produits financiers.

A cet effet, une cérémonie de signature de la convention de partenariat a eu lieu le 17 septembre 2018, au siège de la banque, sous la présidence de M. Abdellatif KOMAT, Doyen de la faculté et M. Brahim BENJELLOUN TOUIMI, Administrateur Directeur Général Exécutif Groupe BMCE Bank Of Africa et Président de Bank of Africa, en présence d'une délégation de la faculté composée de vice-doyens, professeurs universitaires et cadres supérieurs.

Ce programme intègre, pour la première fois au Maroc, trois composantes majeures :

- * Un Incubateur orienté vers le développement des Fintech, du territoire et de l'entrepreneuriat social afin d'accompagner les porteurs de projets de la Région de Casablanca logés à la Faculté, de la formalisation de leur projet jusqu'à sa concrétisation. Le programme s'étale sur 18 mois d'incubation et plus de trois ans en post incubation. En termes de services, l'incubateur assure une offre à 360° intégrant formation, information, mentorat et accès à un écosystème entrepreneurial composé d'entrepreneurs, d'institutionnels, de Business Angels et d'associations professionnelles.
- * Un programme de sensibilisation à l'entrepreneuriat

basé sur des ateliers ponctuels accessibles aux étudiants dont l'objectif sera d'une part, de déclencher la fibre entrepreneuriale et, d'autre part, de cultiver l'esprit intrapreneurial (95% des étudiants optant pour le salariat).

* Une agence bancaire pédagogique offrant un espace de travail, de partage de connaissance et d'initiation au monde de la banque et de la finance;

Les deux institutions souhaitent, à travers ce partenariat, soutenir les jeunes dans leur lancée professionnelle, les aider à donner vie à leurs idées, leur faciliter l'intégration dans le marché du travail et agir concrètement sur des problématiques nationales liées à l'emploi des jeunes. Dans ce sens, M. Abdellatif KOMAT a déclaré : « Le projet que nous lançons aujourd'hui en partenariat avec BMCE Bank of Africa, s'inscrit parfaitement dans la stratégie nationale, celle de revoir le modèle de formation dans notre pays dans le sens d'une part, de plus d'adaptation aux besoins du marché de l'emploi et d'autre part, le renforcement de l'esprit et la compétence entrepreneuriaux chez les jeunes. »

Pour sa part, M. Brahim BBJELLOUN TOUIMI a déclaré : « Ce chantier de fond, démarré puis approfondi avec FSJES, s'inscrit dans la vision globale du Groupe BMCE Bank of Africa, inspirée par le Président Othman Benjelloun, visant la promotion de l'entrepreneuriat dans notre pays à travers des réponses adaptées à des problématiques réelles : des cycles de formations dédiés aux entrepreneurs, un prix de l'entrepreneuriat africain, des incubateurs, des plate-



formes de partage d'informations, d'analyses et d'études... le fil directeur de cet ensemble cohérent d'initiatives est clair : Innover pour répondre au cap fixé par le dernier discours royal plaçant la jeunesse et l'entrepreneuriat au cœur des défis à relever par le Royaume. »

Ce partenariat s'inscrit dans la volonté des deux groupes de se positionner en tant que partenaires de référence dans l'esprit des Jeunes étudiants en leur offrant des opportunités visant à développer chez eux un esprit entrepreneurial et à leur faciliter l'immersion professionnelle.



les sites de contacts de l'Afrique et de l'Europe, l'archéologie sous-marine pour des recherches sur les épaves de Cidade Velha au Cap-Vert ou Gorée au Sénégal, l'archéologie des villes historiques qui ont développé entre le XVIIe et le XXe une architecture coloniale et métisse.

PROTECTION ET VALORISATION

De nombreuses menaces pèsent sur les vestiges archéologiques ; menaces liées à de multiples raisons : aménagement urbain ou rural pour le développement, constitution de collections pour enrichissement personnel, vandalisme pour motifs politiques ou religieux, destruction pour cause de conflits armés, etc.

Les vestiges archéologiques sont vulnérables

- * Une fois le site détruit, son authenticité est compromise,
- * Il doit être géré et utilisés avec soin, car en tant que vestige unique et non remplaçable,
- * De nombreux sites, notamment ceux inscrits sur la Liste représentent d'importantes ressources économiques. Leur attrait offre une occasion d'utiliser ces sites avec un profit économique, mais il augmente en même temps le risque dans sa gestion,
- * Le bien-être économique lié à la présence d'un site archéologique ne doit pas faire oublier le danger des visites excessives ou d'un tourisme de masse,...
- * La mise en valeur touristique être contrôlée et les aménagements pour valoriser les sites, assurer le bien-être des populations qui les gèrent ne doivent pas perturber les conditions qui ont permis la survie et la conservation de ce patrimoine.

On ne peut pas parler de vulnérabilité sans parler des activités qui alimentent le pillage et trafic illicite de biens culturels africains : deux phénomènes qui prennent de l'ampleur du fait de la médiatisation des sites archéologiques et des objets qui en sont représentatifs (Liste rouge ICOM). Depuis 2000, l'ICOM publie des listes rouges qui répertorient les catégories d'objets culturels exposées au vol et au trafic. Sur le site de l'ICOM (www.icom.museum), vous pouvez télécharger les listes suivantes : Liste rouge d'urgence des biens culturels libyens en péril, des biens culturels égyptiens en péril et des biens culturels ouest-africains en péril.

QUI DIT PILLAGE ET TRAFIC DIT RESTITUTION

Depuis la visite du président Emmanuel Macron au Burkina Faso, la question de la restitution est relancée. Certains pensent que les musées français vont vider leurs réserves de tous les objets en provenance d'Afrique. Non, la demande des anciens pays colonisés concerne les objets qui ont été volés, pillés, qui sont sortis de l'Afrique de manière illégale ou des objets qui ont été acquis illégalement par des musées occiden-

taux, sans respect du code déontologique de l'ICOM. :

Il est dit que si un pays ou un peuple d'origine «demande le retour d'un objet et démontre que cet objet ou spécimen peut s'avérer avoir été exporté ou transféré en violation des principes de ces conventions et que cet objet fait partie du patrimoine culturel ou naturel de ce pays ou de ce peuple, le musée concerné doit, s'il lui est légalement possible de le faire, prendre rapidement des mesures pour coopérer au retour cet l'objet. » (http://icom.museum/ethics_fr.html): article 4.4 de la cessation des collections)

Bien des objets de nature archéologique sont indispensables pour perpétuer des identités culturelles et historiques..... ceci en accord avec :

- la Convention de l'UNESCO de 1970 concernant les mesures à prendre pour interdire et empêcher l'importation, l'exportation et le transfert de propriété illicites des biens culturels ;
- l'appel lancé par le Directeur général de l'UNESCO, Amadou



Mahtar Mbow, le 7 juin 1978, pour le retour à ceux qui l'ont créé d'un patrimoine culturel irremplaçable : « les peuples victimes de ce pillage parfois séculaire n'ont pas seulement été dépouillés de chefs-d'œuvre irremplaçables : ils ont été dépossédés d'une mémoire qui les aurait sans doute aidés à mieux se connaître eux-mêmes, certainement à se faire mieux comprendre des autres... ».

En dehors de toute polémique, on peut le dire que la restitution est une reconnaissance de la souveraineté d'un peuple ou d'un pays sur ses biens indûment exportés.

J'aime bien citer un de mes anciens amis, Monsieur Yaya Savané, ancien conservateur du Musée d'Abidjan, aujourd'hui décédé qui dit, je cite : « Peu importe où se trouvent les grandes œuvres de la Côte d'Ivoire, elles continuent d'appartenir pour toujours au patrimoine de notre pays : ce que nous demandons

aux musées qui en sont les dépositaires, c'est de les inventorier, de les conserver au mieux, de les documenter, de les montrer, de les expliquer, de les relier les uns aux autres, de les publier, tâches auxquelles nous autres, professionnels du patrimoine ivoirien, désirons et prétendons contribuer utilement... »(9).

L'enjeu n'est pas de récupérer tous les objets dispersés dans les musées occidentaux, ni de vider les réserves de ces musées. L'enjeu est tout simplement d'avoir accès aux objets du continent et qu'on les rétrocède en cas de violation des conventions nationales et internationales.

Il devrait pouvoir y avoir des passerelles entre ces musées qui détiennent le patrimoine africain dans le monde et les musées des pays d'origine. Cela pourrait permettre des échanges débouchant sur l'étude et une meilleure compréhension des œuvres.

Enfin pour terminer : La meilleure lutte contre le trafic et le pillage est la mise en place d'une protection tenant compte de la multitude de sites archéologiques (connus et non connus), de leur étendue, de leur isolement ; mais une protection qui octroie des moyens matériels, financiers et humains pour les investigations archéologiques. Une protection qui invite, dans le respect des Conventions internationales, chaque État à identifier ses sites, les localiser, préciser leur nature, procéder à des inventaires, dresser des cartes archéologiques, mener des investigations archéologiques (préventives ou de sauvetage) pour les intégrer plus efficacement dans des politiques de protection. Car sans ces préalables nécessaires pour la gestion du territoire et la prise en compte des vestiges archéologiques, aucune assistance ne sera efficace pour contrer les menaces.

* University Cheikh Anta Diop of Dakar / Sénégal

Notes :

- (1)- <http://whc.unesco.org/fr/list/>
- (2)- <https://fr.unesco.org/news/pr%C3%A9sident-du-tchad-fait-don-1%E2%80%9999unesco-d%E2%80%99r%C3%A9plique-du-cr%C3%A2ne-touma%C3%AF>
- (3)-https://www.huffpostmaghreb.com/2017/07/30/homo-sapiens-decoration-roi-fete-trone-wissam_n_17635742.html
- (4)-<https://whc.unesco.org/archive/convention-fr.pdf> et <http://whc.unesco.org/archive/opguide12-fr.pdf>
- (5)- <http://whc.unesco.org/fr/criteres/>
- (6)-<http://patrimoine-de-france.com/charte-de-venise-1964.php>
- (7)- http://portal.unesco.org/fr/ev.php-URL_ID=13062&URL_DO=DO_TOPIC&URL_SECTION=201.html
- (8)-https://www.icomos.org/charters/arch_f.pdf
- (9)- Propos rapporté dans l'ouvrage Patrimoine culturel africain publié par l'Université Senghor d'Alexandrie en 2001.

GESTION DU PATRIMOINE ARCHÉOLOGIQUE AFRICAÏN : DE LA CONNAISSANCE À LA VALORISATION

« L'histoire africaine », la plus longue de l'humanité, est essentiellement archéologique... Depuis de très nombreuses années, archéologues, paléontologues, anthropologues et généticiens débattent de l'origine de l'Homme moderne.

En 1925, les théories du Sud-Africain Raymond DART qui présentait l'enfant de Taung comme le premier australopithèque africain étaient accueillies partout avec scepticisme, les paléontologues ne voyant dans ce fossile qu'une forme d'Anthropomorphe proche du gorille et du chimpanzé. Il ne représentait ni le bon individu, ni le bon continent. Finalement, les découvertes postérieures vont confirmer la place privilégiée du continent africain et une « ruée vers l'os » est-africaine a abouti à la découverte de nombreux hominidés retrouvés en Éthiopie, au Kenya, en Tanzanie. Des découvertes qui ont montré le caractère exceptionnel et la portée universelle de ces sites inscrits sur la liste du patrimoine mondial de l'Unesco (1). Ce sont les sites de la Tanzanie (la zone de conservation de Ngorongoro (inscrite en 1979)), de l'Éthiopie (les sites de la Vallée de l'Awash et les sites de la basse vallée de l'Omo, tous deux inscrits en 1980), du Kenya (les parcs nationaux du Lac Turkana (inscrits en 1997)), et de l'Afrique du Sud (les sites à hominidés fossiles dans les vallées de Sterkfontein, Makapansgat inscrits en 2005).

CONNAISSANCE ET RECONNAISSANCE INTERNATIONALE
Peut-on penser aujourd'hui que les controverses n'ont plus cours et que la communauté scientifique est d'accord sur le fait que l'Homme a une origine africaine ?

En 1995 à en 2002 deux fossiles Abel (Australopithecus bahrelghazali), âgé de 3,2 millions d'années et Toumaï (Sahelanthropus tchadensis), dont l'âge est estimé à 7 millions d'années ont été trouvés au Tchad. En 2017 les fossiles du site de Jebel Irhoud au Maroc ont été reconnus comme les plus anciens Homo sapiens sapiens. Avec ces découvertes est apportée la preuve de la mobilité des hominidés, d'une histoire paléontologique et pré-humaine commune à tout le continent.

Cette connaissance scientifique est-elle partagée par l'ensemble des Africains ? Oui, certainement :

D'une part, dans la plupart des pays les manuels d'histoire présentent l'Afrique comme le berceau de l'humanité. D'autre part, Les autorités de l'Afrique orientale et australe ont fait inscrire, très tôt, sur la liste du patrimoine mondial de l'UNESCO des sites paléontologiques à hominidés en raison de leur valeur universelle exceptionnelle.

La reconnaissance internationale doit aller de pair avec la connaissance de ce patrimoine ?

Cette origine africaine de l'humanité est un motif de satisfaction et de fierté pour les plus hauts responsables des pays. Ainsi, pour deux découvertes du continent, on peut noter :

- La réaction, 11 septembre 2013, du président de la République du Tchad, M. Idriss Deby Itno, remettant à la directrice générale de l'Unesco, un moulage du crâne de Toumaï destiné à être exposé dans le grand hall de l'Unesco en déclarant : « Nous avons tous une grand-mère commune ! Elle est africaine et elle s'appelle Toumaï. Son existence nous relie plus profondément que toutes nos différences de cultures, d'origines ou de croyance ». La réplique du crâne a été offerte en présence du Pr. Baba Malaï, ancien Directeur général du Centre national d'appui à la recherche du Tchad et du Pr. Michel Brunet, Professeur au Collège de France (2);

-La décoration par Sa Majesté le roi Mohammed VI, à l'occasion de la fête du Trône, de l'anthropologue Abdelouahed Ben-Ncer, et de Jean-Jacques Hublin, président d'un département de recherche à l'Institut Max Planck de Leipzig pour leur travail ayant abouti à la découverte des ossements d'Homo sapiens datant de 300.000 ans à Jbel Irhoud (3).

PATRIMOINE MOBILIER ET IMMOBILIER

Les découvertes, anciennes ou récentes, confirment le caractère exceptionnel de ce patrimoine archéologique dont les auteurs sont passés d'un mode de vie de chasseurs-cueilleurs à celui d'agriculteurs et de bâtisseurs. Ce caractère exceptionnel justifie également la sélection des sites du patrimoine archéologique sur la base de 6 sur les 10 critères expliqués dans le document de l'UNESCO portant sur « Orientations devant guider la mise en œuvre de la Convention du patrimoine mondial » qui est, avec le texte de la Convention de 1972, l'outil de référence et de travail pour tout ce qui concerne le patrimoine mondial (4).

PREMIERES CULTURES HUMAINES

C'est grâce, à l'archéologie, que nous avons retrouvé les traces des premières cultures humaines ayant privilégié l'outil. A partir de 2,7 Ma, des outils incontestables de culture oldowayenne sont retrouvés sur les sites éthiopien, kenyan et tanzanien, outils sur galets ou éclats faiblement retouchés ou pas, premier

stade culturel précédant tous les faciès du Paléolithique.

Sur l'ensemble du continent, une évolution technique et typologique de l'outillage est notée chez les successeurs des artisans oldowayens qui adoptent des techniques de débitage plus systématiques et moins opportunistes donnant naissance aux industries à bifaces et hachereaux plus connues sous le nom d'industries acheuléennes.

CRITERES ET FACIES CULTURELS

Les faciès culturels qui se succèdent, qui se ressemblent ou qui se différencient par certaines de leurs caractéristiques, témoignent d'activités de plus en plus diverses de chasse, de cueillette, d'élevage et de pêche. Des activités qui ont laissé des traces à des endroits aujourd'hui inattendus comme les déserts, confirmant par la même occasion des conditions climatiques favorables à l'occupation humaine à des périodes très anciennes. Ainsi, un patrimoine mobilier ou immobilier « représentant des chefs d'œuvre du génie créateur humain » (5) (critère I pour l'UNESCO) se retrouve sur les sites néolithiques à gravures et peintures rupestres du Tassili n'Ajjer en Algérie et celui du Tadrart Acacus en Lybie. Ces sites, comme d'autres dans les marges méridionales, illustrent un passé verdoyant du Sahara, des pratiques de vie pastorale et de chasse dans un environnement riche en gibier et dans un contexte favorable à des échanges transsahariens.

De nombreux vestiges du génie humain « apportent un témoignage unique ou du moins exceptionnel sur une tradition culturelle ou une civilisation vivante ou disparue » (critère III) comme pour le cas :

- des sites à grands monuments comme les pyramides d'Égypte (dont les plus anciennes datent de plus de 4 000 ans) de Gizeh, d'Abou Simbel et de Thèbes ou celles du Soudan (plus de 2 000 ans) de Gebel Barkal et les sites de la région napatéenne ;
- les obélisques d'Axoum en Éthiopie (entre le Ier et VIe siècle);



- les cercles mégalithiques de la Sénégalie (entre le IIe avant et le Xe de notre ère.

Des monuments gigantesques qui ont en commun une organisation sociale, politique, religieuse forte reposant sur des croyances qui nécessitent l'édification d'ouvrages avec des matériaux solides capables de protéger des dépouilles de toute profanation.

La mobilité et les échanges sur l'ensemble du continent a permis :

- un développement des communications internes ;
- donc une diffusion des produits et des idées depuis les façades maritimes jusque dans les zones continentales désertiques et forestières.

Ces contacts, volontaires ou contraints ont laissé en héritage des ensembles architecturaux, qui « témoignent d'un échange d'influences considérable pendant une période donnée ou dans une aire culturelle déterminée, sur le développement de l'architecture ou de la technologie, des arts monumentaux, de la planification des villes ou de la création de paysages (Critère II de l'UNESCO).

Ce critère a permis l'inscription des ensembles constitués de comptoirs et de villes, qui ont été des fruits des brassages des

cultures puniques, romaines, chrétiennes, arabo-islamiques ; des cultures sont nées et ont prospéré autour du bassin méditerranéen avec les navigateurs phéniciens aux alentours du IXe siècle avant notre ère (Carthage), les Grecs et les Romains qui s'établissent le long des côtes méditerranéennes et développent des villes comme Cyrène et Leptis Magna en Lybie, Tipasa en Algérie (IIe et IIIe siècle), Volubilis au Maroc (IIe siècle), Dougga en Tunisie. Les vestiges qui s'y dressent nous plongent dans le confort de ces villes antiques à travers leurs temples, nécropoles, capitales, forums, marchés, cirques, thermes publics, amphithéâtres disposant de rues pavées, de tout-à-l'égout, de bains, de latrines ...



ENSEMBLES ARCHITECTURAUX

Ces ensembles architecturaux qui, pour la plupart, peuvent être élevés au statut de musées de site, se retrouvent dans différentes parties du continent. C'est ainsi qu'une période qualifiée par certains chercheurs de « Moyen Âge » africain voit la prospérité de grands États de l'intérieur des terres comme le royaume du Ghana, les empires du Mali, du Songhaï, du Kanem-Bornou, ainsi que les « sultanats » de la côte orientale. Les voies et routes caravanières du continent permettent au-delà des échanges commerciaux et humains, un brassage culturel arabo-berbère et noir, une diffusion de l'Islam et une prospérité des villes marocaines du pourtour méditerranéen (Sidjilmasa, Marrakech et Fès) ou de la façade atlantique (Rabat, au nord-ouest du pays), des cités d'étapes du désert (Chinguetti, Tichitt, Oualata, Ouadane en Mauritanie), des villes de la vallée du Niger (Djenné, Tombouctou, Gao au Mali, Nok au Nigeria), du Niger, du lac Tchad...

Des populations s'enrichissent et se protègent :

- Des villes fortifiées, comme Harar dans la partie orientale de l'Éthiopie, établie sur un plateau encerclé par le désert et la savane et entaillé par de profondes gorges, et construite entre le XIIIe et XVIe siècles.

- Des forteresses à l'état de ruines comme à Loropéni, au Burkina Faso, sont les seuls vestiges qui demeurent de la puissance du commerce transsaharien de l'or, du XIVe au XVIIe siècle).

- Ce commerce de l'or a fait aussi la prospérité du Grand Zimbabwe, fondé au XIe siècle, par une population Bantoue contrôlant l'ensemble des plateaux aurifères.

PATRIMOINE ARCHITECTURAL, PATRIMOINE HISTORIQUE

Le Conseil international des monuments et sites (ICOMOS), dans la Charte internationale sur la conservation et la restauration des monuments et des sites historiques, adoptée à Venise en 1964, retient dans ses articles 14 et 15(6) :

Article 14. Les sites monumentaux doivent faire l'objet de soins spéciaux afin de sauvegarder leur intégrité et d'assurer leur assainissement, leur aménagement et leur mise en valeur...

Article 15. Les travaux de fouilles doivent s'exécuter conformément à des normes scientifiques et à la « Recommandation définissant les principes internationaux à appliquer en matière de fouilles archéologiques » adoptée par l'UNESCO en 1956 (7).

Il est rappelé dans l'introduction de la « Charte internationale pour la gestion du patrimoine archéologique du Conseil international des monuments et sites (ICOMOS) de 1990 (8) : « La protection de ce patrimoine ne peut se fonder uniquement sur la mise en œuvre des techniques de l'archéologie. Elle exige une base plus large de connaissances et de compétences professionnelles et scientifiques. Certains éléments du patrimoine archéologique font partie de structures architecturales, en ce cas, ils doivent être protégés dans le respect des critères concernant le patrimoine architectural énoncés en 1964 par la Charte de Venise sur la restauration et la conservation des monuments et des sites; d'autres font partie des traditions vivantes des populations autochtones dont la participation devient alors essentielle pour leur protection et leur conservation ».

Ce qui justifie que certains « types de construction ou d'ensemble architectural ou technologique ou de paysage illustrant une ou des périodes significative(s) de l'histoire humaine » (critère IV) ou des « établissements humains traditionnels » (critère V) ou également ensembles urbains qui ont « été directement ou matériellement associé à des événements ayant une signification universelle (critère VI). Ce critère se retrouve dans la reconstitution des différents peuplements (de la préhistoire à nos jours), des mobilités des populations. Ce critère peut faire appel à d'autres disciplines archéologiques comme l'archéologie de la traite négrière ou traite atlantique pour



**FESTIVAL INTERNATIONAL
CINEMA
ET LAMER**
ⵓⴷⴰⵢⵜ ⵓⴳⴷⴰⵢⵜ ⵓⴳⴷⴰⵢⵜ
المهرجان الدولي للسينما والبحر

5ÈME EDITION

**03-07
OCTOBRE
2018
MIRLEFTSIDI IFNI**

جمعية المهرجان الدولي للسينما والبحر إقليم سيدي إفني جهة كلميم واد نون المغرب
TEL : +212 661-491300 - 0 660-839005 / E-mail yubaoub@gmail.com/info.ficm@gmail.com

3° FORUM EURO-AMAZIGH DE RECHERCHE
**DYNAMIQUES DES FEMMES
AMAZIGHES :**
HISTOIRE, CULTURE,
SOCIÉTÉ ET DROITS
AU MAGHREB

**4 - 5 OCTOBRE 2018
Grenade - Espagne**

LIEU :
Fondation Euro-arabe
10/ San Jerónimo, 27,
18001 Granada)

INSCRIPTION :
Délai : jusqu'au
1 octobre 2018
Places limitées
Envoyer données à : cursoe@fundea.org

PLUS D'INFORMATION :
www.fundea.org

**ESCRITURA TIFINAGH
DE LA LENGUA AMAZIGH**

Ya a	Yab b	Yag g	Yag* g'	Yad d	yad d'
Yey e	Yef f	Yek k	Yek* k'	Yeh h	Yeh h'
Yne n	Ynx x	Ynq q	Yni i	Ynd d	Ynd d'
Yam m	Yan n	Yu u	Yar r	Yar r'	Yay y
Yas s	Yap p	Yac c	Yat t	Yat t'	Yaw w
Yay y	Yaz z	Yaq q	Yat t	Yat t'	Yaw w

ⵜⴰⴳⴷⵓⴷⴰ ⵜⴰⵎⴰⴷⴰⵢⵜ
ⵜⴰⴳⴷⵓⴷⴰ ⵜⴰⵎⴰⴷⴰⵢⵜ

**العالم
المازيغي
AMAZIGH**
ⵜⴰⴳⴷⵓⴷⴰ ⵜⴰⵎⴰⴷⴰⵢⵜ
www.amadalamazigh.press.ma

**“العالم المازيغي”
توفر أعدادها مجاناً للمهتمين بالمازيغية**

تعلن جريدة “العالم المازيغي” عن توفير أعدادها مجاناً للجمعيات المهتمة باللغة والثقافة المازيغية، وللجمعيات التي تقدم دروساً لتعليم المازيغية أو محو الأمية بها، وكذلك لأساتذة اللغة المازيغية وللطلبة الباحثين أو الذين يتابعون دراستهم في مسالك المازيغية.

وعلى الراغبين في التوصل بأعداد جريدة “العالم المازيغي” كل شهر إرسال طلب الاشتراك المجاني إلى عنوان الجريدة (جريدة العالم المازيغي، رقم 05 زنقة دكار الشقة 07 / حي المحيط 10040 الرباط / الهاتف والفاكس: 0537727283 / البريد الإلكتروني: amadalama-zigh@yahoo.fr).

هذا ويجب أن يتضمن طلب الاشتراك المجاني في الجريدة معلومات المرسل:

- الاسم الكامل:
- العنوان:
- البريد الإلكتروني:
- ورقم الهاتف:

جريدة “العالم المازيغي”
رقم 05 زنقة دكار الشقة 07 حي المحيط الرباط
الهاتف والفاكس: 0537727283
البريد الإلكتروني: amadalamazigh@yahoo.fr
www.amadalamazigh.press.ma

○○ | +%C4.O+

Tameddit d tazeyrart
Di tadjest teksu cem,
Nettraja ad yuffu rhar
Xef tadjest ad tefhem.
Surif nney ad yuyur
Tittawin ad tent narzem
Tfuct nney ad tenqar,
Ad tefsar izerman
Ad tefsar iseywan
I yar yuyef usitem;
Asitem d ass n temyart
Netta ad ittawazemmem.
Cedhent a tiniyba
Sriwriw a tamettut;
Fus deg ufus ad nuyur
Di feewin n tefsut.
Ass a d urar inu
Ass a d ass n temyart;
Ad yeqqim d amezruy
Xef tqiccit n tudart.

++%X0%I JJ.5I%Y .0%YΛΣ

Ttexsen ad netwattu
Xef yetri ad nuyur,
Ttexsen amezruy nney
Deg yifri ad ittawamder;
Ttexsen zzayney aseydi
Ad neqqim febda nesqar,
Ttexsen awar nney
Xef yiřes war ifetter,
Ma tzemrem i beřtu
I weysum xef waccar?
Tamaziyt d tamagit
D tidet war tt nenetřeř,
Waxxa i ya teggem
Min yarwem d tizemmar;
Neccin war nettmetti
Neccin febda neddar,
Ad nari idlisen
Deg ujenna ad ten nefsar;
Ad fsaren xef tidet
Iijen war ten iyetřer,
Neccin war nettwattu
Xef tidet war nettweddir.

* I%Q 04Q00



0HC0A

00Z0C8 00H00 I 0 8%0L0I I0 A 0C000
+XC8%K4 5%4H 0 +C0+0+ 5 +L005,
+C0A0 I 84C0 I +C++0+ +04%5 I 50 I 50X700I,
I 8%80 0CZ00 AI0C0H 05A 500+000 0%0L0I
0H0C 5005 8I I +00. I 0A%005,
C0A0 I0, 5C0A08K0H I8C0Q
I0, +0L0 I0, I 50%0I A 0A + 5L00 0005 0
5C0050I, A L550E I0 + +C00. I0, 5X 00 0A40
5805I X L80L I0I X 8H0.
AI0C0H 0H0C 5I0 0A40 * X0A5I0 000505
X +C0K+5+ I 5A%0055I



+0E. : 00C40 I 00C0K+5 I 80%8Q 5A5. 0%ZΛ50

0 805L0I I0 A 80A0A
I0 A +0L0. I 5X005I
I 80%8Q 5A5%0I I05
55L5 8%K I0 000 I
H00I 5A50, 2968/07/19
0%ZΛ50, A +0L000
I +0H8+ 5 8C0050
0A, I05 5H00 5 8C0X
0C0K54 A 8C0X 00C0
K5X0I, +0K0 +0E
+00C80+ I 5C0A5%I
A +C0A5%I I 80050
+00C80+ 0 8C50L0 5
+C0005+ A +8000 0A
8X00 5 8HC0A I 5C0I



X 8C0055 I 000, 2968/09/01 I 80%8Q 0A 0C0+05 4 L000 I
A5I5 X +C0L00+ I +8000, 5A0E0 4 8X00 0A 0C0L000 I +8000
A 8C00L0E C8A0C0A H00I I05 5H00 +Q%88C+ 5 8X00 0A,
A0E0I A +8X+I 05+ 8C0X I05 00L0I H 80A0A I0I A +0L0. C0Z50I
800 +0A C%855I 5 80%8Q 0A + 5L00 Q005 0 +C0H0 I0
* X0A5I0 000505

0C8XX0 0C0E0I I 005I5C0 A 55H X +0L00 I0 +50 0C80+

00A 0A +0IC00 +0C0C8I I 8C8XX0 I
005I5C0 A 55H A X0 4 A 7 8K+80
2018, 4 85 21 0 24 C8+I050
2968, A 58C0A X +40C+ I 05A5
5H5 A
C50H0H+ +L00 +50 0C80+ I 8C8XX0
0C0E0I I 005I5C0 A 55H.
00A +00I +L00 0A, C50A I0I
5C0A80I, +0A00+ I 50C0A0 A

5C08H4I A
50%805 A 50X%I A +C405I
I 84C0 0X H0008 A C000
+C5%0 I 8C0E0I,
80 00A +0IC0I +50005I
A 5H00I I 005I5C0. H8C0 0
+0A00 A +8A0+ I
50A05I.
* K0C0H 0L0E05



0H05 + 5X7%5 « 0008 » :
-E88Q0+ 04 00H 0 5C8%00(Les cascades).
80 58H 500 0A 5K88H A8H50 I « 0008 »00. 5C8H085
0 +80A8I 5H00 +00C0 +8C0H+ :
-00A A54I8C5005.
+8H085 0 8H80.88H 5C5 I80 0 80K05 5 80H508I :
-K85.448Q 5 +0A8X7+ A084 0A +005A 00L50 I 5I8C0A0I.
80 5C80005 A 5A0 0H085 500L0 « 0008 » :
-50 +005A +00A8I(La femme) A084 ?
-C05A + 504I ?
-K8A C8AQ 05 +8A0. 0 48Q I84 80 8L5I L0H08I I80 85
5C8E0L0I08A0. A 5A0 0H085 +8IE0 +5H5C05(Les obsta-
cles) I80.88K0 00 45H 0 I8+8X0. 0C8H085 X 8C500
H800. A00 +5L8+C5I I84 0H085 +8C50 000. I84.0E40Q
I84 5A084 I8EI 00 5A800 00 5005L5A 5C8080H(Les
visiteurs) I80 C00 80 A0 +8K0A0 500 5+08I 5C000I 00A
C50I +8A80+ I80.00. I84 C8Z0Q 54E0(Etre isolé)
5080K85(Etre beau) A50 8X00 0H085 A0 5I884 0H08I I
5C0H08I 508Q055I.C8C0+ I8C8A5(L'étranger) 5K0 A5
5K0. 8C005K0I 5+808K+80I 0 800L0I8H0. 00 50+ +X8Q.
05C+ 5K0A A50 00 508008C 0H085 50C0A 008008C
I80 000. 5A08.
-5 C0 0 00 L0 500L0H ?
-0 5H0 I84 0C0K54.
5%88H « 00A08 » :
-5 C05A 00 5008C0A8I +0C0K54+ ?!
-C05A + 5K00I ?I8+0 05A 5008I.
-50 +80L00 +0C0K54+ 5 H8X05K5+ ?
-Q8005 05A 5008I.508Z00 04 0 5H0 I84.I8C8X00(Se
comprendre mutuellement) A 5A0 00H I 00A 50I
8I8X(L'obstacle).
-X0 80 5L8+50 0A 50A80005 +0C0K50+ 0C0 05.0H5
K00I 5H0050I 0K00I +.
-Q8005 05A 5008I +00K5 I80.00+ 5A00. A A0L0 L8H80 I
+8I0E.C80 +8H05 48Q +8I0E I80 C0 +00K5 5A8008H0 A50.
H5 5K8A(Renvoyer) + 8C800(X le chef).
00 500K0(Haleter) « 00A08 »X +0A0H 5A « 0008 » 00
5+8X00H5(Monter) 0C0 50 00 5+80X8(Descendre). 85 I5X
I 50+ +5K5 005X0I 45H 5C8%0 C05H0 45H 8K05L0.II85I
80Q 08I. 5+8 « 00A08 » 0X8(Le problème) I80.58H 0H08I I80
0A 50A8C(Faire plaisir) 54H I80 0 8K05L0(La nature superbe).
5H054 H8C0I 0K0050(La terre plate) C0I A +8ZC8+(Le sentier
qui passe auprès de la vallée).5045H0H « 00A08 » 0C0Z0Q (La
montagne dont le sommet est une crête)508A0I X 8XC0E -5I



C00 0A 48Q0 Z0A 5080A0I 5+0L5I 0 858+C5 »80 58C5 A
+08I0808I I80 0H085 58H. 0C80085 I80 58C0 X L000. A084
5A55C8E 00. 5C08Z00 A +L8IX5C+ I80 : « 0Z0 X0 80 505
L0. A084 0A 5 5I8 A5 ? »508Z08H :
-« 0008 »L0 « 0008 ».
508C0A0 00 « 0008 » :
-00.555 E0Q 0C.
5C8X0H085 A05 5H00 + 5H84 0C00 I 5+08I 508K'H0. 5K8C.
C85 :
-X00 8+C4 0A 005%88E4.
-40H4 50 5 +8805A A5.
-005K084 C 080(Expression pour dire effrayer).

-K08E4 C0I 5C5K.
-A40 0A +80L8H8A A0+ 5C8%00.
-50 H8QZ8I (Etre très loin) ?
-80 44 5Z5C5 X0 50I 80+0C(La distance) 5X8%8H.
5K0L0 + X +L0A0 5A080H. 00 5+8A08 « 00A08 »00 5+
+50H+5H C00 80 A08 5K880 00 5+0A5 0 5H00I 5H8X0
(Les roches).00 5+80A0A X 5+08I 5H8X0 H00 0A 5045H5H
0Z05L.50Q8C 00 L8H 00 5+05H0 X 5X80 I +L00X5+ I80.
500E(Etre hors de lui)K8A 5C05H 45H 5C8%00.8H0I I 8Q0H
8A5I 5X80 A 8X8+8(La fond) I L0C0H.8L5I + +5C8H0H05.5005
I0I08(La lumière) I5X L0C0I 5K8X0L0 00 5+05H0H.548I0C
I5X 50I 8C0A00X8(Le rocher)00 5045H5H 08C8X(La
mouvement) I L0C0I A 8C8K0E I08I 00 5008H5A 5 80.
80080 I08I. 5080C,5K8%I(Au sens de s'exclamer).5005
8A0 I « 5+05+ »I5X I +X8000+ (Le remous).50L5 + C0
00 80 50A 5K850 0A 5H84 0C00 I80.5K0L8E(Faire
demi -tour à droite et à gauche).+5H500 I80 8H0H
5K8H0I08I.5K80I88C(Se rider) 8A0 I80 5I8ZQ(Avoir les
joues maigres).+8I0E(Se noyer) +8A08 +C0I A 5C8%0(Les
vagues) 0 A5.00 80 5005I0A0 I80 8H55 (Artificiel)80
5H5 00I I80 A5.X00 8A0L0I 00 508E(Embellir)8X0C0 0
5I5H(Les couleurs) A +H5H0(La lueur) I80.80 5K85 C5.
X0I I 8K8A 0H085 5H0 5+08I 508Q055I A0+ 00.5+8+85
80Q 0 50+ +8X%5L0 +8K8C0C85 00.5%88H 80 58C5 A
54H I80 0H085 5K8C0C85.5%88H 508A0 +00L0 00 0
+8H00505+ :
-50 80 +8I5A 0A 44 005A 50I 8L0H5H ?
-0 L8A8C(Avec plaisir).
+88E 00 08005H8(Proposé pour la caméra).+08I0A 00
C0I 5C0 5+8X00 0A + 5008C00.80 58X5.54E8 C5.
X0I 5 5050H5L0 I80 C00 0A 80 5K8H(Rater)0E0.00
5+8K8E5E5H 5A084 5X7%8A 0A 80 5H0C 00+50 I80.
+8H0 00 0K0%884 C00 0A 5C8+885 C05A 50K00.580K0 00
A5. A00. 5+80080 +5E I80.000.00 8Z80 0A 5005K0I 0 8E0E
I80.5H054 58C% 0C80C5E(L'appareil).5005I5 +5E I 5C50
004.508000 85 50+ +54C8Q+ 58C% 5C8%00 A 808+8 I80 A
+L0C8H0 +08Q00555+K8A 50C0A +0L805 I80.5H0.0C80C5E
5 H0H I80 00 00 5I0I :
-0X5A 0C00A0I 050 !

* 04080H C8A0C0A
* 508H

[illegible]

I + 8 0 A 8 I t . 5 8 0 + H A 5 X 0 8 I t + 5 C 5 + 0 0 I 8 H 8 I R 8 5 . 5 0 C 8 Y Q 0 H H 8 I
 X U 0 C 8 C I 8 8 0 . 5 8 I H 5 C I I 0 I 8 8 0 0 8 O R 0 5 A 0 + 8 8 0 U 0 I 0 C 0 5 I 8 H H 5



RABAT ACCUEILLE LE 15E CONGRÈS PANAFRICAIN D'ARCHÉOLOGIE ET DE PRÉHISTOIRE

L'Université Mohammed V de Rabat en partenariat avec l'Institut National des Sciences d'Archéologie et du Patrimoine, l'Université Mohammed 1er d'Oujda, et l'Université Moulay Ismail de Meknès, a organisé le XV^e Congrès de l'Association Panafricaine d'Archéologie, de Préhistoire et Disciplines Associées à Rabat, du 10 au 14 Septembre 2018. A l'Université Mohamed V, Faculté des Sciences, sous thème «Valorisation du patrimoine culturel africain et Développement durable».

D'après le comité d'organisation, ce congrès panafricain visait en particulier à «construire des ponts de communication et de coopération entre les pays africains et soutenir des programmes de recherche conjoints entre les différentes institutions de recherche africaines, et aussi pour renforcer le rôle et la place de l'archéologie en tant que levier de développement régional et socio-économique et en faire un vecteur de développement durable».

Ainsi que ce congrès a fait appel à «plus de 400 participants d'Afrique et d'autre continents représentant différents domaines; des chercheurs universitaires, responsable des secteurs culturels et archéologiques, experts internationaux, de plus de 50 pays».

Selon les organisateurs, «Les membres de la société Panafricaine d'Archéologie, de Préhistoire et disciplines associées ont élu à l'unanimité le Royaume du Maroc pour accueillir son 15^{ème} congrès, à l'attention de toutes nouvelles découvertes effectuées au Maroc, à Jebel Irhoud, où le plus ancien Homo Sapiens au monde vieux de 300 000 ans a vu le jour», après Nairobi, Kenya (1947), Alger, Algérie(1952), Livingstone, Zambie (1955), Kinshasa, DR. Congo(1959), Tenerife, îles Canaries (1963), Dakar, Sénégal (1967), Addis-Abeba, Ethiopie (1971), Nairobi, Kenya (1977), Jos, Nigeria (1983), Harare, Zimbabwe (1995), Bamako, Mali (2001), Gaborone, Botswana (2005), Dakar, Sénégal (2010), et Johannesburg, Afrique du Sud (2014).

La journée du lundi 10 septembre, après la séance d'inauguration, il y a eu une conférence inaugurale sur la valorisation et gestion du patrimoine archéologique africain, animé par le professeur Abdoulaye Camara. Suivi de celle d' Abdelouahed Ben-Ncer et de Jean-Jacques Hublin sur l'émergence panafricaine d'Homo sapiens, en abordant la datation radiométrique des fossiles humains de Jbel Irhoud (province de Youssoufia, Maroc) en situant leur âge aux alentours de 300 000 ans, bien au-delà des estimations

précédemment proposées pour ce site. En remplaçant l'Afrique du Nord au cœur des débats relatifs à l'origine de l'espèce Homo sapiens, ces datations sont venues ébranler une thèse établie dès les années 1980 et qui privilégiait pour notre espèce une origine subsaharienne, et plus particulièrement est-africaine, aux environs



de 200 000 ans BP. Les restes fragmentaires d'au moins 5 individus livrés par le site de jbel Irhoud représentent la série fossile la plus riche et la plus ancienne qui documente une phase évolutive initiale d'Homo sapiens. L'analyse morphométrique révèle une combinaison de traits archaïques observés sur la voûte crânienne et l'endocrâne et des traits dérivés de la face et du système masticateur qui placent ces fossiles dans l'ascendance des « hommes modernes ». Les fossiles d'Irhoud ont été retrouvés associés à une large prédominance des gazelles. L'industrie lithique, quant à elle, est caractéristique d'un Middle Stone Age (MSA) initial, le plus ancien connu à ce jour sur le continent africain. Les innovations techniques qui marquent l'essor de cet assemblage lithique sur l'ensemble de ce continent sont probablement liées à l'expansion panafricaine de premières formes de l'espèce Homo sapiens.

M. Abdekhalak LEMJIDI a traité des défis de protection des arts rupestres africains, sachant que l'art rupestre de l'Afrique constitue l'un des plus anciens et des plus vaste recueils de la pensée

humaine...Pourtant, ce patrimoine africain est gravement menacé aujourd'hui" (Kofi Annan aux nations Unies, 2005). Les arts rupestres africains, comme dans le monde, sont le reflet des modes anciens d'expression chez les communautés d'Afrique. Ces représentations rupestres en plein air et/ sur les parois de grottes et cavités sous-rochant, existent en Afrique sous plusieurs styles et de répartition inégale. Ces arts rupestres sont des documents précieux, des preuves sur la profondeur de l'histoire des peuples africains et sur la diversité des paysages archéologiques de l'Afrique. Les arts rupestres africains ont aussi le mérite d'être des documents accompagnant l'évolution climatique de la région. La répartition géographique des sites est une esquisse assez fidèle des paléo-paysages africains. Ma richesse et la diversité des sites soulignent nettement l'importance de ce patrimoine pour l'Afrique. L'importance de ce patrimoine n'est toujours suffisante, pour bon nombre de dirigeants africains, pour qu'ils se mettent sérieusement à une protection durable des richesses rupestres du continent.

Les arts rupestres africains sont très menacés par la vitesse de dégradation causée par l'Homme et par le vandalisme des sites. L'aménagement, non concerté, des territoires nationaux de quelques états africains et la situation politique non stable de quelques régions sur le continent, sont parmi les causes principales de la dégradation spectaculaire d'un grand nombre de sites rupestres ces deux dernières décennies.

Préserver et protéger les sites des arts rupestres dans leur contexte naturel, doit être notre objectif essentiel sur le continent africain. Par cette occasion, nous tirons la sonnette d'alarme concernant notre patrimoine rupestre qui ne cesse de se dégrader d'année en année.

Nous risquons de perdre, à jamais, un legs ancestral d'importance vitale pour nous africains.

Après, il y a eu une conférence sur la Préhistoire de Casablanca, offerte par le Professeur Raynal Jean-Paul, de l'Université Bordeaux 1, qui a abordé la découverte de plusieurs fossiles de la lignée humaine. Suivi de la conférence d'Abdesslam Mikdad, sur la préhistoire du Rif Oriental.

L'archéologue espagnole Jorge Onrubia Pintado : les recherches archéologiques montrent des relations très anciennes entre le Maroc et la péninsule ibérique

L'Université Mohammed V de Rabat a organisé entre le 10 et 14 Septembre 2018, le XV^e Congrès de l'Association Panafricaine d'Archéologie, de Préhistoire et Disciplines Associées, sous thème «Valorisation du patrimoine culturel africain et Développement durable», en partenariat avec l'Institut National des Sciences d'Archéologie et du Patrimoine, l'Université Mohammed 1er d'Oujda, et l'Université Moulay Ismail de Meknès.

Selon la déclaration de Jorge Onrubia Pintado, docteur en Géographie et Histoire de l'Université de Castilla-La Mancha au Journal « Le Monde Amazigh », « L'archéologie est une discipline qui embrasse toute l'histoire de l'humanité, depuis le début de l'être humain, jusqu'à une époque récente ».

Il ajoute que « l'archéologie est une discipline qui se rend nouvelle, on met des méthodes à jour, on développe des méthodes et des analyses performants pour que cette archéologie soit sur le continent, ainsi c'est très difficile à sélectionner des sujets précis. Plus on avance plus on reconnaît l'archéologie, qui illustre l'histoire de l'être humain depuis ces origines jusqu'à l'époque actuelle ».

Ainsi il a déclaré au « Monde Amazigh » de l'effet des recherches archéologiques sur les relations entre le Maroc et la péninsule Ibérique, que : « ces dernières années, on a constaté plusieurs recherches qui se font et qui sont très innovateurs avec des équipes très bien for-



mées qui mettent l'accent sur l'existence d'une relation très ancienne entre le Maghreb occidental et La péninsule Ibérique (...), à partir de ce qu'on appelle le néolithique, on a vu l'arrivée des passeurs et des paysans, et c'est pour ça qu'on a la certitude que les tissus de relations qui se sont tissées entre le sud de la péninsule ibérique et le nord du Maghreb; l'échange de produits; suivi du monde Phénicien, du

monde Romain.. La Méditerranée est une mer qui sépare mais qui unit aussi, et c'est pour ça qu'on retrouve des cultures qui sont les mêmes dans le sud de la péninsule ibérique et le Maghreb occidental ».

Et à propos de sa participation à ce XV^e Congrès il annonce qu'il « appartient au comité scientifique, confiée à organiser une session avec Youssef BOKBOT, sur « Les substrats autochtones et contacts culturels au Maghreb et au Sahara de l'âge du Bronze à la fin de l'Antiquité », sur un fond originaire indigène, un fond autochtone de séries de relations et de contacts non seulement des populations qui sont venus de la rive européenne à la Méditerranée et des populations locales »

Khadija SABIRI

Aicha OUJAA : La Grotte « El Harhoura » est une richesse archéologique inégalée

Au cours du XV^e Congrès de l'Association Panafricaine d'Archéologie, et de Préhistoire, plusieurs chercheurs et archéologues de l'Institut National d'Archéologie ainsi que des experts internationaux, ont mené samedi 15 septembre, une visite de terrain aux sites «Elqibat », «El Mansra »

et « El Harhoura », où ils ont fourni des données historiques et archéologiques concernant ces sites préhistoriques.

En parlant de la Grotte « El Harhoura », plus précisément la grotte du Harhoura II, l'archéologue marocaine Aicha OUJAA, chef de département d'Archéologie Préhistorique, informe « Le Monde Amazigh » que : « cette Grotte a été découverte en 1977 par « André Donat », là où ils ont découvert une certaine succession de civilisations de paléolithique moyen, de paléolithique supérieur et de néolithique » Elle ajoute que « la richesse de cette grotte est énorme, nous avons une riche collection de vestiges aussi bien lithique qu'humain (...). Dans le paléolithique moyen, nous avons des pièces pédonculées avec d'autres artefacts, mais pour le paléolithique supérieur est beaucoup moins riche de point de vue lithique, mais nous avons découvert une sépulture primaire



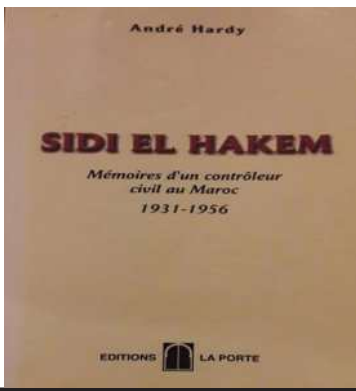
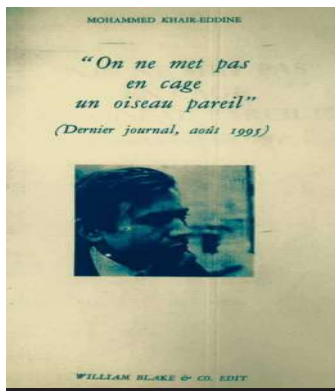
d'un sujet masculin, qui est un adulte qui présente des caractéristiques héritées des populations ibero-maurusiennes daté de 12 milles ans, et qui est très robuste, sa taille elle est plus grande que toutes les populations connus des Iberomaurusiens, il a 1 m87 de taille, il présente beaucoup de pathologie au

niveau crânien et au niveau du squelette».

« Pendant le néolithique on a quand même une population un peu plus importante, on a découvert des os isolés, c'était six, trois de sexe masculin, et trois de sexe féminin, avec des os dénaturés isolés, aussi qu'ils ont subi un remaniement grâce au animaux fousseurs et même des carnivores » d'après la déclaration de OUJAA

À propos des caractéristiques de la grotte « El Harhoura », elle a dit qu'il y a « deux sépultures féminines, et qui présentent une association avec des enfants, c'est à dire des squelettes d'immatures et c'est une caractéristique spécifique pour « El Harhoura », ainsi que les ossements isolés qui sont rongés par les carnivores et par les animaux fousseurs, à savoir les ossements d'hyène et de ratel ».

* Khadija SABIRI



DIRECTEUR RESPONSABLE: AMINA IBNOU-CHEKH - DEPOT LEGAL: 2001/0008 - ISSN: 1114 - 1476 - N° 212 / Septembre 2018 - 2018/2968 - PRIX: 5 DH / 1,5EURO

RAHA INTERPELLE LA NOUVELLE HAUT-COMMISSAIRE DES DROITS HUMAINS DES NATIONS UNIES SUR LA SITUATION DES IMAZIGHEN

A Son Excellence La Présidente,
Mme. Michelle BACHELET,
Haut-Commissaire des Nations Unies aux Droits de l'Homme

Objet : Félicitations et état des lieux des droits humains des populations autochtones de Tamazgha (Afrique du Nord)

Excellence Présidente,

Vous venez d'être officiellement nommée en tant que Haut-Commissaire des Nations Unies aux Droits de l'Homme. A cette occasion, nous tenons à vous féliciter vivement et à vous souhaiter nos meilleurs vœux de succès dans l'exercice de vos fonctions dans cette nouvelle, difficile et noble responsabilité à la tête de la plus haute instance des Nations Unies aux droits humains.

Nous profitons de la dite nomination pour vous demander de nous laisser attirer votre attention sur la situation catastrophique des droits humains dans les pays d'Afrique du Nord, et plus particulièrement des citoyennes, citoyens et communautés autochtones que constitue le peuple amazighe, connu sous le nom de «berbère» (Réf. : http://amamazigh.org/wp-content/uploads/2018/09/AMA_9AG_Com_Final_Marrakech.pdf).

Sachez que si le Royaume du Maroc et la République d'Algérie ont reconnu la langue amazighe en tant que langue officielle dans leurs constitution respectivement en 2011 et en 2016, les gouvernements de ces deux états s'excellent dans la violation des droits des amazighs et se distinguent même dans un exercice de compétition dans la répression des populations amazighophones, plus éloquent par la répression et l'incarcération des manifestants de Hirak du Rif dans le cas marocain et par la poursuite des procès politiques contre la communauté mozabite dans le cas algérien.

Déjà le Comité des Droits de l'Homme de l'Onu reconnaît que le Royaume du Maroc pratique une politique de discrimination de fait à l'encontre des Amazighs dans le domaine de l'emploi et de l'éducation par le Comité du Pacte international des Droits Economiques, Sociaux et Culturels, en octobre 2015 (https://tbinternet.ohchr.org/_layouts/treatybodyexternal/Download.aspx?symbolno=E/C.12/MAR/CO/4&Lang=Fr), réaffirmé par le Comité du sixième rapport périodique du Pacte international relatif aux droits civils et politiques du 1er décembre 2016 (https://tbinternet.ohchr.org/_layouts/treatybodyexternal/Download.aspx?symbolno=E/C.12/MAR/CO/4&Lang=Fr). De même pour l'Algérie, le Comité des Droits de l'Homme de l'Onu, dans son quatrième rapport périodique du Pacte international relatif aux droits civils et politiques du 17 août dernier, avait exprimé ses préoccupations quant aux allégations faisant état d'actes de discrimination, de stigmatisation et de discours haineux à l'encontre des populations amazighes (https://tbinternet.ohchr.org/_layouts/treatybodyexternal/Download.aspx?symbolno=CCPR/C/DZA/CO/4&Lang=Fr). Egalement aussi pour le cas de la Tunisie, le Comité des Droits Economiques, Sociaux et Culturels avait relevé, dans ses observations finales du troisième rapport périodique du 14 novembre 2016, sa préoccupation quant aux informations reçues sur la discrimination que subirait la minorité amazighe et avait regretté la faiblesse des moyens budgétaires alloués à la culture et à la protection du patrimoine culturel amazighes (https://tbinternet.ohchr.org/_layouts/treatybodyexternal/Download.aspx?symbolno=E/C.12/TUN/CO/3&Lang=Fr). Quant à la Libye il n'y a pas eu encore de rapport périodique, mais malheureusement après le triomphe de la révolution contre la dictature panarabiste de Colonel Kadhafi, à laquelle les jeunes révolutionnaires amazighs avaient le mérite de chasser ce dernier de la capitale Tripoli, il s'est sombré dans une préoccupante et mortifère guerre civile, comme en atteste ces tous récents affrontements violents dans la capitale. Il va continuer à sombrer encore dans le chaos tant que les arabistes, soutenu par les Émirats Arabes Unis et les salafistes djihadistes, soutenus par le Qatar, bloquent toute reconnaissance constitutionnelle des droits linguistiques et culturels des populations autochtones, à savoir les Amazighs de Jbel Neffoussa, les Amazighs touaregs et les Toubous du sud.



De toute manière, dans ses recommandations, les Comités des Nations Unies ne cessent de rappeler aux autorités des pays nord-africains de redoubler d'efforts afin qu'il y ait l'égalité des droits entre tous les citoyens et entre la langue amazighe, dont l'existence remonte à dix mille ans, et la langue arabe, imposée à la suite de l'islamisation presque complète des Amazighs, juste à partir de XI-ième siècle. Ils insistent à chaque fois que l'enseignement amazighe devrait être généralisé de cycle primaire jusqu'à l'université et que la dite langue soit intégrée dans les programmes d'alphabétisation des adultes, dans toutes les administrations et dans l'audio-visuel...Bizarrement, au lieu de travailler en faveur d'une politique nationale de « discrimination positive » qui prennent au sérieux ces véritables recommandations, tout à fait, au contraire, ces gouvernements autistes et autoritaires, spécialisés dans l'art de falsifier le jeu électoral, s'obstinent de plus en plus dans la continuation de leur politique de la négation et de la marginalisation des Amazighs et les répriment de plus en plus sévèrement et violemment. Au Mzab algérien par exemple, la gendarmerie au lieu de protéger les populations pacifiques ibadites de l'agression des populations arabophones, elle se met du côté des criminels et contribuent à brûler leurs voitures, leurs maisons et leurs commerces! Ceux qui réussissent à s'exiler en dehors de l'Algérie, les autorités les collent sans vergogne la fausse accusation de terroristes, comme s'est passé avec deux des membres de notre ONG, à savoir Khodir Sekkouti et Salah Abbouna. Et heureusement la justice espagnole les a innocentés de ces très graves accusations (<https://kabyte.com/communiques/la-justice-espagnole-suspend-lextradition-de-deux-militants-amazighs-algeriens>). Au Maroc, des jeunes qui se sont manifestés pour réclamer des hôpitaux, des universités, des postes de travail se retrouvent bizarrement condamnés à de lourdes peines de prison allant jusqu'à vingt ans, à cause des procès judiciaires entachés de plein d'irrégularités et de manquements, qui selon les avocats « le parquet général, le juge d'instruction et le tribunal se sont comportés avec un grand cynisme envers les principes de liberté » (<https://www.yabiladi.com/articles/details/66909/hirak-avocats-soulignent-manquements-l-equite.html>).

Excellence Présidente,

Depuis les révolutions populaires du printemps démocratique des peuples d'Afrique du Nord, en 2011, appelé à tort « printemps arabe », qui a commencé par la révolution du jasmin en Tunisie, et qui s'en est suivie par les révolutions du 17 Février en Libye et du 20 Février au Maroc, ... la jeunesse nord-africaine, et plus particulièrement amazighe, s'est activement impliquée pour le changement des régimes dictatoriaux, qui s'alimentaient d'idéologie arabo-islamique importé du Moyen Orient. Ils l'ont fait parce que les jeunes amazighs militaient, –et militent toujours–, acharnement et pacifiquement, en faveur de la démocratisation de leurs pays, du fait qu'ils défendent un projet de société régie par de vrais institutions démocratiques, en faveur des états laïques où les réformes constitutionnelles passent par la séparation des pouvoirs, la liberté du culte, l'égalité des droits hommes femmes et le droit des régions à disposer de gouvernements régionaux et de parlements autonomes. Comme l'avait dit notre grand roi Massinissa, il y a de cela 2200 ans, et comme l'a rappelé opportunément l'ex-président américain Barack Obama à Accra le 11 juillet 2009 / 23 juillet 2959 : « l'avenir de l'Afrique appartient aux africains ». Alors, après ces révolutions, au lieu de réviser les manuels scolaires dédiés à l'histoire et d'intégrer la langue autochtone et les valeurs amazighs dans le système éducatif, les gouvernements continuent dans leur politique d'aliénation culturelle, basée sur l'arabisation idéologique complète de la population, qui n'a d'autre but que le génocide culturel des Amazighs, comme l'avait proclamé ouvertement le sanguinaire Kadhafi en 2007, en bloquant la promotion de la langue, de la culture et de la civilisation amazighe. C'est seulement dans ce sens qu'on pourrait comprendre ce cruel et étrange constat que beaucoup de jeunes tunisiens, marocains, algériens et libyens s'impliquent dans les rangs de Daech, chose que j'ai essayé de commenter à la directrice générale de l'UNESCO à travers mon courrier de novembre 2017 (Réf : <http://amamazigh.org/2017/11/lama-interpelle-lunesco-sur-limportance-de-la-langue-maternelle-dans-la-resolution-de-la-problematique-de-leducation-au-maroc-et-dans-les-pays-de-tamazgha/>). En plus, c'est ce que vient de révéler un récent rapport onusien comme quoi 1 437 marocains combattent avec Daech en Syrie et en Irak, à côté de 2000 à 3000 tunisiens, et 200 à 300 algériens, auxquels il faut ajouter que parmi les 5000 combattants européens, il faut compter un bon nombre d'origine nord-africaine. Ainsi, selon un rapport du Sénat français, par exemple, sur les 19 725 fichés « S », plus de 3 000 sont de nationalité étrangère dont 24% d'algériens, 21,5% de marocains et 16% de tunisiens. Et le plus surprenant encore : selon un rapport hollandais de Centre international de lutte contre le terrorisme (ICCT), les marocains sont parmi les djihadistes qui commettent le plus d'attaques suicides dans ces zones du Moyen Orient. Ce reflète incontestablement que les jeunes marocains souffrent d'une profonde « crise d'identité », causé par cette néfaste politique d'arabisation idéologique de l'école, et par conséquent, ils deviennent de faciles victimes de lavage de cerveaux de la part des imams salafistes, comme il s'est passé avec les jeunes impliqués dans les attentats de Barcelone et Cambrils en août 2017 !

Excellence Présidente,

En vous remerciant de votre diligence à interpellier urgemment les autorités gouvernementales des pays de Tamazgha, afin de les conseiller de changer cap et de respecter les légitimes revendications des Amazighs, les rappeler à l'ordre afin de se conformer au droit international, au respect scrupuleux des droits humains, à traduire sur le terrain les recommandations de l'ONU et de procéder à l'arrêt sur le champ de toute politique d'agression, de discrimination et de négation à l'encontre du peuple amazighe...

Veuillez agréer, Excellence Madame la Présidente BACHELET, l'assurance de notre considération forte distinguée.

Signé: Rachid RAHA
Président de l'Assemblée
Mondiale Amazighe

لماذا أدافع عن الأمازيغية والدارجة في التعليم الأولي والابتدائي؟



رشيد الراجا*

لينتهي الأمر ببعضهم في أحضان الإرهاب ليتحولوا إلى قنابل بشرية.

ولأجل ذلك، وتحقيقا للمصلحة العامة، ومن أجل دمج نافع للأطفال الضائعين والمقتلعين من جذورهم، كان لزاما توفير معلمين لتعليم اللغة الأمازيغية والتدريس بها.

وتأكيدا على أهمية تدريس اللغة الأمازيغية بحرفها الأصلي تفيناغ، لابد من استحضار تجربة الأستاذ

باحدي المدارس بمدينة مليليا، في ثمانينات القرن الماضي، وبعد شهور من معاناته مع تدريس الحرف اللاتيني للأطفال في سنتهم الأولى، وفي محاولة منه لتدريس الحرف الأمازيغي، اكتشف أن الأطفال يتعلمون هذا الحرف بسرعة، وكذلك الشأن بالنسبة لتجربة مدرسة كوم، التابعة لمؤسسة BMCE، التي تدرس الأمازيغية بجدية لتلاميذها، والتي سجلت نجاحا كبيرا في تعليم الأمازيغية حتى في المناطق غير الناطقة بالأمازيغية.

وبحسب دراسة بيداغوجية أجريت على مدرستين بمنطقة الأطلس، إحداهما في منطقة أمازيغية، وأخرى في منطقة دارجة، وأبانت النتائج على أن معدل الفشل الدراسي خلال السنوات الأولى يكون أكبر في المنطقة الأمازيغية، ولكن بعد ذلك يبدأ بالتراجع، بخلاف المنطقة الدارجية التي يستمر فيها الفشل الدراسي حتى بعد السنوات الأولى.

وهذا يدل على أن اللغة الأمازيغية من شأنها أن تستوعب كل العلوم، ومن شأن تدريسها أن يحقق النجاح في اكتساب اللغات الأخرى وكذلك الأفكار التي تحملها، كما هو الشأن في ذلك للعديد من العلماء الأمازيغ، كأجروم الذي ألف قواعد اللغة العربية، وابن خلدون وابن فرناس، والقديس أغوستين وغيرهم.

وخلاصة القول أن للتدريس باللغة الأمازيغية والدارجة المغربية أهمية كبيرة من أجل إعادة بناء المدرسة المغربية وتحقيق تعليم جيد، من شأنه تحسين وضعية المغاربة، وبناء دولة حديثة ووطن يسع للجميع.

المدرسة لأول مرة يصطدم بلغة فرنسية أو عربية فصيحة غريبة عن محيطه، ما يولد لديه نوعا من النفور.

ولذلك كان لابد من إعادة النظر في لغة المدرسة المغربية، والسعي لتكريس تعليم حداثي وتعدد ومنفتح، أساسه التدريس باللغة الأم، سواء داخل المغرب، أو حتى الدروس المقدمة لأبناء الجالية المغربية بأوروبا، وهنا أستحضر تجربة مؤسسة دافيد هارت للدراسات الأمازيغية، التي عملت على إخراج كتب مدرسية باللغة الأمازيغية، موجهة لأبناء المهاجرين في أوروبا، وكذلك بعض التجارب المتعلقة بالدارجة المغربية، والتي لو شجعتها الدولة المغربية، لقطعت الطريق عن دعاة الفكر المتطرف الذين يجرون أبناء المهاجرين إلى مستنقعات الإرهاب.

إن الأسباب الحقيقية وراء ضعف الاندماج الذي يعانيه أبناء المهاجرين، ليست مرتبطة في الحقيقة بالدين، وإنما أساسا بمسألة «أزمة الهوية»، فقد أثبتت دراسة ألمانية أنجزها فريق من المتخصصين في التربية خلال عقدي الستينيات والسبعينيات من القرن المنصرم، أن غالبية الشباب المنحدر من أوساط الهجرة يقعون في أتون الانحراف، لأن «المدرسة الألمانية» ببلد الاستقبال لم تنجح في إدماجهم الدراسي، وكان من نتائج هذه الدراسة تطوير وتطبيق برنامج تعليمي يركز على تعليم اللغات والثقافات الأصلية.

وهو ما دفع وزارة التعليم الألمانية آنذاك، إلى عقد اتفاقيات مع الدول المصدرة للهجرة لأجل تعليم تكميلي للغات الإسبانية والبرتغالية والإيطالية والبولونية والتركية والعربية... وكانت النتائج مذهلة: فقد استطاع التلاميذ من أصول إسبانية وبرتغالية وإيطالية... بما في ذلك المسلمين من أصل تركي، من تحسين أدائهم، وتقلصت نسبة الفشل الدراسي بشكل كبير، واستطاعوا بالتالي النجاح في الاندماج الاجتماعي والسياسي، إلا أن ذلك لم يكن هو حال التلاميذ من أصول مغربية، حيث أضحت النتائج أسوأ من ذي قبل.

والجواب يكمن بكل بساطة في حقيقة كون هؤلاء الأطفال من أصل مغربي ليسوا «عربا»، ولم تكن ثقافتهم عربية ولا لغتهم عربية. ولم يكن هؤلاء الأطفال يفهمون ما يلقنه لهم المعلمون المغاربة لأن جملهم أمازيغ من أصول ريفية (شمال المغرب).

إذا كان التلاميذ الأتراك يفهمون جيدا معلمهم الذين بعثتهم حكومة انقرة، فإن التلاميذ من أصول مغربية لم يكونوا يفهمون بتاتا ما يلقنه لهم المعلمون العربونيون. وقد ساهم هؤلاء المعلمون في تعميق الأزمة الهويةية للأطفال من أصول مغربية، وتحقيرهم والتقليل من قيمتهم والحكم عليهم بالعيش على هامش المجتمع لتوسيع جيوب الانحراف ومضاعفة شبكات الاتجار في المخدرات،

لقد تتبعنا جميعا النقاش الكبير الذي أثاره إدراج كلمات من الدارجة المغربية في المقرر الدراسي، وكيف تم الترويج لخطورة الدارجة المغربية على اللغة العربية، اللغة الرسمية للدولة.

ورأينا كيف أن رئيس الحكومة المغربية، سعد الدين العثماني، خرج أخيرا عن صمته، وقال أن هذه الخطوة المتمثلة في إدراج بعض كلمات من الدارجة المغربية في المقرر الدراسي، تحتاج إلى تفكير كبير واستدعاء خبراء في هذا المجال.

ووسط هذا النقاش، يتواصل الصمت عن تدريس اللغة الأمازيغية، ويتواصل تهميشها، وعرف مسار تدريسها الذي بدأ سنة 2003، تراجعات كبيرة، لتتضاعف بعدما أصبحت هذه اللغة رسمية في دستور 2011، بسبب تجاهل حكومتي العدالة والتنمية لتفعيل هذا الترسيم.

ولت حكومة عبد الإله بنكيران، دون أن تقدم شيئا للأمازيغية، بل سجلت خلال ولايتها تراجعات كبيرة، ليتم بعدها تعيين سعد الدين العثماني، الذي طالما عبر عن مساندته للقضية الأمازيغية، رئيسا للحكومة، إلا أن هذا الأخير أيضا وبعد مرور سنة ونصف على تنصيب حكومته، لم يفلح بعد في إخراج القانون التنظيمي لتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية، ولا المجلس الوطني للغات والثقافة، الذي ستكون له صلاحية الحسم في هذا النقاش حول الدارجة المغربية.

إن سياسة التعريب هذه، التي بدأت منذ الاستقلال، وتستمر حكومة العدالة والتنمية في نهجها، لا تؤدي إلى الضرب في مكتسبات اللغة الأمازيغية فحسب، بل تضرب منظومة التعليم بأكملها، وما يبني عليها من قطاعات أخرى، فحسب آخر الإحصائيات التي أوردها العدد الأخير من جريدة «ليكونوميست»، فإن أكثر من 450 ألف تلميذ غادروا مقاعد الدراسة خلال موسم 2017/2018، وكذلك تصريحات الوزير السابق بلمختار، الذي أكد أن 78 في المائة من خريجي التعليم الابتدائي لا يعرفون القراءة والكتابة، كل هذه المؤشرات وغيرها كثير، تدل على فشل المدرسة العمومية.

إن هذا الفشل الذي أبانت عنه المدرسة المغربية بالرغم من كل المخططات التي نهجتها وزارة التربية الوطنية، وبعارث من رئيس المجلس الأعلى للتربية والتكوين، الذي أكد بأن المدرسة المغربية وسيلة لإعادة إنتاج الفقر والتفاوت الاجتماعي، كل ذلك يستدعي إعادة طرح السؤال، لماذا هذا الفشل المتواصل في المدرسة المغربية؟ أين يكمن الخلل؟

الخلل يكمن في المفارقة الكبيرة بين المدرسة ومحيطها، إذ كما تؤكد على ذلك منظمة اليونسكو، لابد من تدريس اللغة الأم والتدريس بها، خاصة في السنوات الأولى من التعليم، فالتلميذ المغربي عندما يلج

هناك عراقيل سياسة منهجة لفرملة تدريس الأمازيغية

200 هيئة أمازيغية تستنكر تعامل وزارة «أمازي» مع مدرسي اللغة الأمازيغية

مهددا، وكذا ورش تدريس اللغة الأمازيغية وتجويد مناهج وبرامج التعليم وعصرنتها.»

و دعت الجمعيات و التنسيقيات الأمازيغية عبر بيانها الحكومة إلى الإسراع بإخراج القوانين التنظيمية للأمازيغية بعد إدخال التعديلات الضرورية عليها، والتي طالبت بها الحركة الأمازيغية. وإنهاء التمييز ضدها في البرامج التعليمية وسائل الإعلام والتصريحات المغرضة

واللامسئولة»، و «الانكباب على إصلاح تعليمي جردى بروح وطنية، بعيدا عن الحسابات السياسية الشعبوية، وحفاظا على حقوق الأجيال القادمة في التحصيل العلمي الموضوعي، بدءا بتغيير البرامج وجعلها مغربية في مركزاتها الهويةية ومكوناتها الفكرية والأدبية واللغوية، وجعل الحضارة المغربية محور البرامج التعليمية لتقوية الوطنية المغربية، وتدريس التاريخ الفعلي للمغرب بعد إعادة قراءته انطلاقا من معايير علمية موضوعية، وجعل المساواة بين اللغتين الرسميتين أساس القانون التنظيمي لتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية وتحديد وظائفها داخل المؤسسات، مع تكريس روح الانفتاح على مكتسبات الفكر الإنساني المتنور، وبناء المواطنة على الحس النقدي وقيم الحرية والمساواة، والنسبية والتسامح.»

وعبرت الجمعيات و التنسيقيات الأمازيغية، الموقعة على البيان، عن «تضامنها المبدئي مع مدرسي اللغة الأمازيغية فيما يتعرضون له من تمييز وإهانة بسبب تخصصهم في تدريس اللغة الأمازيغية، وتطالب بإنصافهم.»



أصدرت عدد من الجمعيات والتنسيقيات الأمازيغية بيانا بمناسبة الدخول المدرسي الجديد 2018/2019، حيث تدارست فيه وضعية تدريس اللغة الأمازيغية، وكذلك ما يروج خلال الدخول المدرسي الحالي من سجلات حول لغات التعليم.

ونددت الجمعيات والتنسيقيات المذكورة في بيان لها، بما وصفته ب «اختراق و عدم احترام مقتضيات الدستور من خلال موقف الحكومة المتسم بالتسويق والمماطلة والتلصص من إصدار القوانين التنظيمية المتعلقة بالأمازيغية، مما ساهم

في تكريس المزيد من سلوكات التمييز والتهميش تجاه اللغة الأمازيغية رغم طابعها الرسمي»، إضافة إلى «مواقف بعض الأحزاب والتنظيمات المدنية التي تدافع عن اللغة العربية بأسلوب يتعمد الإساءة إلى اللغة الأمازيغية ويتجاهل طابعها الرسمي، مما يشيع ذهنية التمييز بين المكونات اللغوية للبلاد، ويخلق شعورا عاما بأن اللغة الأمازيغية ليست مسئوليّة وطنية بل فقط مسئوليّة الناطقين بها لا غير، مما يهدد الوحدة الوطنية والتماسك الاجتماعي، وينذر باللجوء إلى العصيان اللغوي.

واستنكر نص البيان «التعامل المتعسف لوزارة التربية الوطنية مع مدرسي اللغة الأمازيغية، والذي يتمثل في إرغامهم على تدريس مواد أخرى غير المادة التي تخصصوا فيها، وإهمال وتهميش اللغة الأمازيغية في التدريس والمراقبة التربوية ضدا على المذكرات الوزارية التي أصدرتها الوزارة نفسها من قبل، مما يرسخ في وعي المتعلمين دونية هذه اللغة.» وكذا «ما يروج حول الدخول المدرسي من مواضيع هامشية لصرف النظر عن مشاكل إصلاح التعليم الحقيقية، والتي منها تحصين مكتسب مجانية التعليم الذي أصبح

واعتر عبد الله بادو، رئيس الشبكة الأمازيغية من أجل المواطنة، في ذات البيان أن «تكرار نفس السلوك والممارسة اتساع رقعته ليشمل عدد لا يستهان به من المديرات، يفصح سياسة الدولة ومؤسساتها، ويؤكد أن الأمر يتجاوز كونه سلوكا فرديا أو مزاجيا لأفراد، ليصبح سياسة مؤسسية ممنهجة تروم واد التجربة والانتفاف على المكتسبات التي حققتها الأمازيغية في العقدين الأخيرين».

كما يبرز أن الدولة «تفتقد لرؤية واستراتيجية واضحة الأهداف والغايات للنهوض باللغة والثقافة الأمازيغية، وتروم تعطيل التنزيل الحقيقي للدستور الذي ينص على رسميتها، تقف دون تبوئتها للمكانة اللائقة بها في المنظومة التعليمية لبلادنا وفي كافة مناحي الحياة العامة». مشيرا إلى أن «أزطا أمازيغ» وقفت على «نقص كبير في الموارد البشرية المتخصصة، وعدم تعبئة الإمكانات وتوفير الشروط التربوية والبيداغوجية والمادية الكافية لضمان تدريس جيد للأمازيغية».

وحمل ذات المصدر مسؤولية «الوضعية المزرية للأمازيغية للحكومة والوزارة الوصية، وكافة المسؤولين الإقليميين والجهويين للوزارة الممارسين للشطط والإقصاء ضدا على مقتضيات الدستور والتزامات الدولة تجاه اللغة والثقافة الأمازيغية».

وأعلنت «أزطا أمازيغ» عن «تضامنها للامشروط مع كل أساتذة اللغة الأمازيغية، وعن انخراطها ودعمها لكل نضالات أساتذة اللغة الأمازيغية للدفاع عن حقوقهم المهنية والتربوية، وبما فيها سلوكهم المسطرة القضائية»، داعية في السياق ذاته «المنظمات والهيئات وفعاليات الحركة الأمازيغية ومختلف المهتمين من هيئات نقابية وجمعية وحقوقية وسياسية للنضال والتصدي لكل التراجعات الخطيرة التي تستهدف تدريس اللغة الأمازيغية وتفعيل طابعها الرسمي». حسب ما جاء في بيانها

* منتصر إثري

أكدت الشبكة الأمازيغية من أجل المواطنة «أزطا أمازيغ»، أن ملف تدريس اللغة الأمازيغية يعرف «تراجعات خطيرة، وعراقيل صارت سمة ملازمة لبداءة المواسم الدراسية الأخيرة، ما نتج فرملة حقيقة لتدريس اللغة الأمازيغية في عدد من الأكاديميات الجهوية والمديرات الإقليمية لوزارة التعليم».

وأشارت «أزطا أمازيغ» في بيان لها، توصلت به «العالم الأمازيغي»، إلى أنها رصدت مع عدد من المتخصصين والمهتمين بوضعية تدريس الأمازيغية، أن العديد من المديرات الإقليمية (اشتوكة أيت باها، كلميم، خنيفرة، تارودانت، بوجدور...الخ) عمدت إلى عدم إسناد تدريس الأمازيغية للأساتذة المتخصصين المنتقلين إليها في إطار الحركة الوطنية، وتكليفهم بتدريس مواد أخرى خارج تخصصهم، في خرق سافر لكل التزامات الدولة في هذا المجال، مما يعد نسفا لخطة التعميم التدريجي لتدريس الأمازيغية، ويؤكد كذب زيف تصريحات رئيس الحكومة بالبرلمان بهذا الشأن؛ حين أكد على «أن زمن تكليف أساتذة الأمازيغية بتدريس مواد أخرى قد ولى».

وعبرت الشبكة الأمازيغية من أجل المواطنة عن «تنديدها الشديد بإقصاء تدريس اللغة الأمازيغية ببعض مؤسسات التي عين فيها أساتذة اللغة الأمازيغية»، مشيرة إلى أن ذلك «ما يتنافى مع مضامين الدستور بخصوص ترسيم الأمازيغية وتعميم تدريسها أفقيا وعموديا».

كما عثرت عن «استنكارها الشديد للمضايقات والتصرفات اللامهنية واللاتربوية التي تستهدف أساتذة اللغة الأمازيغية من طرف بعض المسؤولين الإقليميين ومدراء المؤسسات التعليمية، والتي نعثرها شططا في استعمال السلطة وانتهاكا خطيرا للحقوق المهنية للأساتذة». وفق تعبير البيان. مشيرة إلى أن هذه «المديرات عمدت إلى استفزاز ومضايقة الأساتذة وتهديدهم بتوقيع عقوبات عليهم في حالة رفضهم التقيد بهذه التكيلفات».

«النهج الديمقراطي» يدخل على خط «أزمة» تدريس الأمازيغية



التصدي لذلك عبر مبادرات نضالية ملموسة وتوحيد الجهود للنضال المشترك من أجل إقرار الحقوق الثقافية واللغوية الأمازيغية وتفعيل مقتضى الدستور بشأن ترسيم اللغة الأمازيغية..

وكان رئيس الحكومة، سعد الدين العثماني، أكد في تصريحات سابقة أمام البرلمان أن « زمن تكليف أساتذة الأمازيغية بتدريس مواد أخرى انتهى، وأن أساتذة الأمازيغية سيديسون الأمازيغية، لأننا نريد تطوير وتعميم تدريس الأمازيغية»، إلا أن «الوضعية المزرية التي يعيشها أساتذة تدريس الأمازيغية وملف تدريس الأمازيغية مع بداية كل موسم دراسي، بقيت على حالها بل وتزداد سوءا سنة بعد أخرى». تقول التنظيمات الأمازيغية

انضم حزب النهج الديمقراطي إلى المئات من التظاهرات والفعاليات التي تدق ناقوس الخطر بخصوص التراجعات المخيفة والمنتالية في ملف تدريس الأمازيغية في السنوات الأخيرة، وكذا إرغام أساتذة اللغة الأمازيغية على تدريس اللغة العربية أو الفرنسية ضدا على تكوينهم وتخصصهم.

واستنكرت الكتابة الوطنية للنهج الديمقراطي عبر بيان شامل لها عقب اجتماعها بالدار البيضاء، «التراجع الملحوظ عن تدريس الأمازيغية في بعض المؤسسات التعليمية الابتدائية بعدة مناطق مما يعتبر تراجعاً خطيراً على هذا المكتسب».

ودعا «النهج» الإطارات الديمقراطية ومنها الجمعيات الأمازيغية إلى

ضرورة التعامل مع ملف تدريس الأمازيغية من زاوية بيداغوجية بعيدا عن الخلفيات السياسية والإيديولوجية

المسؤولة والخارجة عن منطق الأشياء ومسمياتها التي اتخذتها المديرية الإقليمية في حق الأساتذة الذين استفادوا من الانتقال عن طريق التبادل الآلي لسنة 2017 (حالتين) والحركة الانتقالية الوطنية (حالة واحدة) بنزع مادة تخصصهم والتي على أساسها تخرجوا بمراكز التربية والتكوين وتهديدهم باتخاذ قرارات تأديبية في حقهم في حالة رفضهم تدريس مواد أخرى..

وشدد على أنه «بهذه القرارات تكون المديرية الإقليمية لاشتوكة أيت باها خارج سرب مديريات جهة سوس التي تحلت بروح الدستور وبالطابع الرسمي للغة الأمازيغية واحترمت تخصصات الأساتذة الذين انتقلوا إليها عن طريق التبادل الآلي والحركة الوطنية الانتقالية».

* ر.إ

الانتقال دون قيد أو شرط، وبوقف السلوكات والممارسات التي ينهجها المسؤولون الإقليميون وبعض مدراء المؤسسات التعليمية في حق أساتذة الأمازيغية.

ودعا الفرع إلى التعامل مع ملف تدريس الأمازيغية من زاوية بيداغوجية وتربوية محضة بعيدا عن الخلفيات السياسية والإيديولوجية، والعمل على إعادة تكليف أساتذة المزدوج بتدريس الأمازيغية، وبإلغاء ملف تدريس الأمازيغية الاهتمام الكبير وتوفير جميع الشروط لإنجاحه.

وأشار الفرع في بيانه إلى أنه وبعد «انتزاع حق الانتقال وفق التخصص بالبرنامج الخاص بالحركة الانتقالية وبعد تظلمات رئيس الحكومة بشأن إسناد مهمة تدريس الأمازيغية -دون غيرها- إلى الأساتذة المتخصصين، نتفاجأ في الفرع الإقليمي للجمعية الجهوية لأساتذة الأمازيغية بأشتوكة أيت باها بالقرارات الغير

تابع الفرع الإقليمي للجمعية الجهوية لأساتذة اللغة الأمازيغية سوس ماسة بأشتوكة أيت باها المستجندات التي يعرفها ملف تدريس الأمازيغية على المستوى الوطني والجهوي بشكل عام وعلى المستوى الإقليمي بشكل خاص. ووقف على مجموعة من الاختلالات والعراقيل التي ابتدعتها المديرية الإقليمية لاشتوكة أيت باها لفرملة مشروع تدريس الأمازيغية، في حالة شروء عن بقية مديريات جهة سوس ماسة، وتسجيل المزيد من حالات النكوص والردة بعد أن كانت فيما مضى مثالا يحتذى به على المستوى الوطني (تكليف أساتذة المزدوج بتدريس الأمازيغية على سبيل المثال).

وطالب الفرع الإقليمي للجمعية الجهوية لأساتذة اللغة الأمازيغية بأشتوكة أيت باها، في بيان توصلنا به، بإسناد مادة التخصص للأساتذة الذين استفادوا من حقهم في

دخول مدرسي بدون أمازيغية بإقليم خنيفرة يكشف «العنصرية والإقصائية»

الدستوري الأصل في تعلم لغتهم الأم، كما تنص على ذلك كل العهود والمواثيق الدولية ذات الصلة".

واعتبر بيان "أمغار" أن "هذا الإجراء اللاقانوني واللاحقوقي الذي يضرب في الصميم شعار الوزارة ومعه كل خطابات الدولة، إنما يكشف باللموس الطبيعة العنصرية والإقصائية لتعامل الدولة ومؤسساتها مع الأمازيغ والأمازيغية، كما يعري حجم الاختلالات وواقع الاستهتار والارتجالية الذي تتخبط فيها المديرية الإقليمية لخنيفرة في تدبير الموارد البشرية و تسير هذا المرفق العمومي". على حد تعبيره

وأبرزت ذات الجمعية أن هذا الإجراء "الخطير يأتي في سياق وطني عام موسوم بتراجع الدولة المغربية عن مشروع تدريس الأمازيغية وتملصها للمسؤول عن تعميمها

قالت جمعية "أمغار للثقافة و التنمية بخنيفرة" إن المديرية الإقليمية للمدينة، أرغمت أساتذة متخصصين في اللغة الأمازيغية على تدريس اللغة العربية لتدارك الاختلالات وسوء التدبير الذي تتخبط فيها المديرية"، مشيرة في بيان لها، إلى أن المديرية المعنية "أقدمت على إجهاض روح الشعار الذي اختارت له وزارة التربية الوطنية و التكوين المهني و التعليم العالي و البحث العلمي" مدرسة المواطنة"، مع افتتاح السنة الدراسية 2018 / 2019.

وأشارت "أمغار" إلى أن "إرغام المديرية الإقليمية بمدينة خنيفرة، أساتذة متخصصين في الأمازيغية على تدريس اللغة العربية، عطل السير العادي لهذا المرفق العمومي من جهة، وحرمت التلميذات و التلاميذ من حقهم

فاطمة الإبراهيمي أستاذة اللغة الأمازيغية في حوار مع «العالم الأمازيغي» :

اشتغلت فاطمة الإبراهيمي أستاذة اللغة الأمازيغية لمدة 11 عاما، اكتسبت خلالها تجربة كبيرة وذاع صيتها، واعتبر قسمها نموذجا من دون كل الأقسام، كما حُصيت سنة 2012 بزيارة ملكية تقسمها، إلا أنها فوجئت سنة 2015 بقرار ثنيابة الرباط يقضي بتوقيف مسارها في تدريس الأمازيغية من أجل سد الخصاص في قسم اللغة العربية.

في هذا الحوار تتحدث فاطمة الإبراهيمي بافتخار عن مسار تجربتها في تدريس اللغة الأمازيغية، وتتمنى أن تعود لتدريسها في القريب.



بتدريس اللغة الأمازيغية، نظرا لكوني أستاذة للتعليم الابتدائي ناطقة بالأمازيغية، وتم إخضاعنا لعدد من الدورات التكوينية بالمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية في إطار الشراكة التي كانت تربط بالمعهد بوزارة التربية الوطنية.

وكانت تجربة لن انسها ابدا، 12 سنة من التفاني في عملي، لأنني أحببته جدا، لدرجة أنني كنت أقوم بدروس تطبيقية ونموذجية لطلبة مركز تكوين المعلمين وطلبة الماستر، ناهيك عن تسجيل دروسي مع وسائل الاعلام ك mbc والقناة الثانية و France 24 وكذلك midi 1 TV، وقدمت لجلالة الملك كمدرسة للأمازيغية سنة 2012.

ونكتيجة لتجربتي في تدريس الأمازيغية، حصلت سنة 2006 على الجائزة الوطنية للثقافة الأمازيغية، صنف التعليم، بالمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، كما شاركت في صياغة «وضعية الإدماج» في البرنامج الاستعجالي، وفي تأليف بيداغوجيا الإدماج وبعض الكتب المدرسية.

بعد كل هذا التراكم، ألم تكن هناك طريقة من أجل مواصلة مشوارك في تدريس الأمازيغية؟

بين عشية وضحاها راح كل شيء وولي، وكأنه لم يكن، أرجعوني لسد الخصاص للغة العربية وضربوا عرض الحائط تكويناتي وممارستي وتجربتي في تدريس الأمازيغية، ذهب كل شيء ورجعت لقسم العربية.

لماذا؟! يقولون لأنني كنت مكلفة فقط، وليس لدي تخصص من مراكز التكوين. يتكلمون عن ورقة ونسوا تجربتي. فعدت لقسم العربية قبل ثلاث

* مرحبا بك أستاذة فاطمة، بداية هلا قدومت نفسك لقراء «العالم الأمازيغي».

فاطمة الإبراهيمي من مواليد مدينة الرباط، نشأت في مدينة الرباط وأكادير وأغلبها بموطني الأصلي سوس. درست وحصلت على تكويني بمدينة الرباط، ثم التحقت بالتعليم سنة 1995.

كنت الوحيدة من بين زملائك من اخترت اجتياز امتحان الكفاءة المهنية باللغة الأمازيغية، حدثنا عن هذه التجربة؟

كانت تجربة مفاجئة وجميلة في نفس الوقت، حينما رفعت يدي لأطلب وثائق الامتحان بالأمازيغية، تفاجأ جميع زملائي في قاعة الامتحان بهذا التحدي، إلا أن خيارتي هذا نابع من قناعتي، كوني درست اللغة الأمازيغية لمدة 12 سنة، وبكثرة حبي لها، والذي إن دل على شيء فإنما يدل على تشبتي بثقافتي وهويتي الأمازيغية، كان الموضوع جد سهل كأستلذة ديداكتيك أي مادة، وكل ما امتحنت فيه كنت أطيقه داخل الفصل.

إلا أنه اعترضتني مشكلة بكثرة ماهي سهلة لكنها جد خطيرة، إذ مدني المراقب بالورقة الثانية والثالثة من الامتحان، ونسي أن يأتي لي بالورقة الأولى، حتى فات نصف ساعة من وقت الامتحان، وذلك راجع لعدم إلمامهم باللغة الأمازيغية وعدم فهمهم لطبيعة الامتحان، فارتبكت حينها ولم أفهم شيئا، حتى تداركوا خطأهم وأتوني بالورقة الناقصة، فحبذا لو كان في كل قاعة أستاذ ملم باللغة الأمازيغية حتى يشرح لهم طريقة التوزيع، وأنا ممتهنة لمفتش الفرنسية الذي تدارك النقص الحاصل لدي في كمية الأوراق، وآتاني بالباقي.

دعيني أعود بك قليلا إلى الوراء، كيف بدأت تجربتك في تدريس اللغة الأمازيغية؟

بدأت تجربتي سنة 2004، حينما تم تكليفي

ميلاد جمعية مدرسي اللغة الأمازيغية بإقليم الدريوش



انعقد يوم الأحد 16 شتمبر 2018 بميضار إقليم الدريوش الجمع العام التأسيسي لجمعية مدرسي اللغة الأمازيغية بإقليم الدريوش كضرورة للتنظيم الوطني لجمعية مدرسي اللغة الأمازيغية، هذا التنظيم غير السابق من نوعه في إقليم الدريوش، سيحمل مشعل تطوير اللغة الأمازيغية في إقليم الدريوش، من الأهداف التي تحتوي عليها الجمعية، العمل على إنجاح إدماج اللغة الأمازيغية بالمنظومة التربوية بالإقليم وتعميمها أفقيا وعموديا، الدفاع على الثوابت الأساسية المكتسبة للغة الأمازيغية بالمدرسة المغربية: التعميم، التوحيد، الإلزامية وحرف تيفيناغ، الوقوف على واقع إدماج و تعميم اللغة الأمازيغية بالمنظومة التربوية المغربية عامة، وبإقليم الدريوش خاصة، وإعداد تقارير في ذلك ونشرها، تنمية البحث العلمي والتربوي في مادة اللغة الأمازيغية.

وتم انتخاب المكتب المسير والذي يضم أستاذ التعليم الابتدائي تخصص أمازيغية، محمد فارسي رئيسا، أحمد عواد، أستاذ التعليم الابتدائي تخصص أمازيغية، نائبا له، عبد الخالق أوعكي، أستاذ التعليم الابتدائي تخصص أمازيغية كاتبا عاما، عبد الله الجفغوني، أستاذ التعليم الابتدائي تخصص أمازيغية، نائبا له، سمية الحديوي، أستاذة التعليم الابتدائي تخصص أمازيغية، أمينا المال، أحمد الرابع، أستاذ التعليم الابتدائي تخصص أمازيغية، نائبا وإبراهيم قرودي، أستاذ التعليم الابتدائي تخصص أمازيغية، مستشارا.

كلية حرة؟

شكرا لك ولجريدة العالم الأمازيغي لكونكم أعطيتهم أهمية لانفرادي باجتياز الامتحان المهني باللغة الأمازيغية بالرباط، وأتمنى لو أعود لتدريس اللغة الأمازيغية لأنني أحس أنني سأعطي فيها أكثر من أي لغة أخرى.

* حاورها كمال و.

مولاي باجي رحيل أستاذ ومناضل أمازيغي



والإستقلالية للجمعية إلى أن شعر بالمرض يشد الخناق عليه، وأصبحت قوته تنهار شيئا فشيئا. في عام 2005، انتخب نائبا للأمن العام للحزب الديمقراطي الأمازيغي المغربي الذي كان يرأسه الأستاذ أحمد الدغرني، وبنفس نضالي متشبع بالفكر والإستناد إلى الأدوات الديمقراطية في التنظيم، تميزت مداخلات مولاي باجي بالدقة والصرامة وبدون مجاملة، ولا أكتراث لأي رد فعل مضاد. وكان بالرجل يقول «كلامي موجه للتاريخ وليس للأشخاص»، سيما وأن الحزب الديمقراطي الأمازيغي المغربي كان متابعا من طرف وزارة الداخلية بقرار المنع. ساهم باجي مولاي في التأسيس لتنظيمات جهوية ووطنية ودولية، حيث انخرط في أنشطة تاضا بعد حل مجلس التنسيق الوطني. ويعد مؤسسي أميافا، وهو تنسيق جمعي بالأطلس المتوسط، كما أسس جمعية تاوكرات للمرأة الأمازيغية عام 2005، وهي جمعية نسائية وطنية بمدينة خنيفرة، كما ساهم في تنظيم وقفات ومسيرات احتجاجية في العديد من القضايا المرتبطة بالأمازيغية. بالإضافة إلى ذلك، ساهم في تأسيس جمعيات مهتمة بالقضايا التربوية والنقابية. لم يبعد العمل الجمعي والسياسي باجي مولاي عن القبيلة والقضايا التي تشغل رأيه، حيث تولى تسير تجمعات وتكتلات قبلية بصفته ممثلا لأيت سعديان لدى قبيلة أيت عمو عيسى. توفي مولاي باجي يوم 13 غشت 2018، بعد صراع مع المرض لم ينفج معه دواء، ووري الثرى بمقبرة أحطاب بمدينة خنيفرة. وسيبقى إسم باجي مولاي خالدا في ذاكرة النضال من أجل تميز المغرب.

أسست من خلاله لمرحلة جديدة، بتجديد مكتبها، حيث تولى مولاي باجي رئاستها منذ عام 2000. تميزت أنشطة أمنزو بالدقة في اختيار المواضيع، خاصة وأن مدينة خنيفرة الأمازيغية، كانت بمثابة قلعة للعروبيين ومعتلا للإتحاد الوطني للقوات الشعبية الذي أصبح متفرعا منذ أحداث 3 مارس 1973، إلى تنظيمات من قبيل الإتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، منظمة العمل والطليعة أو ما عرف بأبناء الشهداء وما شابهها من الجمعيات الموازية لهذه التنظيمات. صمدت الجمعية في وجه الأوصاف القذحية من قبيل الشوفينية والكفر والإعتداءات الجسدية والرمزية التي كانت تستهدف أعضاءها، لم يسلم باجي مولاي من هذه المضايقات، إلا أنه لم يكتثر للأمر، وزاده ذلك قوة وشجاعة. وحافظ على الإستمرارية

بنواحي ميدلت، ثم مديرا لمجموعة مدارس أسول بخنيفرة. وبعدها مديرا لمدرسة أزلو بنفس المدينة، وقد حصل على التقاعد النسبي برسم سنة 2017، إلا أن المرض لم يمهله بعض الوقت، ووافته المنية شهر غشت المنصرم. يعد مولاي باجي، أحد رواد الحركة الأمازيغية، حيث أسس إلى جانب ثلة من المناضلين الأمازيغ، جمعية «أمنزو للثقافة والبحث»، في منتصف تسعينيات القرن الماضي، وهو التأسيس الذي منعه السلطات. هذا المنع واجهه باجي مولاي، بتسجيل إسم الجمعية بمجلس التنسيق الوطني للجمعيات الأمازيغية، دون الإكتراث إلى التهديدات التي جعلت بعض أعضاء المكتب المسير يتهربون من المسؤولية. هذا الدعم الوطني من الجمعيات الأمازيغية، أعطى لأمنزو شحنة نضالية متميزة،

باجي مولاي بن محمد أولحسن ن مولاي، من مواليد 1959 بتادارت ن أيت سعديان- كاف النسور، خنيفرة. والدته باجي ميمونة (مونا)، وهي شقيقة المقاوم بنحمو ن بوغزا أزايا الذي كان الذراع الأيمن لزعيم جيش التحرير عباس لمساعد، والذي اعتقل مباشرة بعد وفاة لمساعد، إثر تسمية مولود له باسم عباس. وبنحمو المقاوم هو من أطلق إسم «باجي»، على العائلة في سبعينيات القرن الماضي، حيث خلف والدته رابحة أول باجي، وتنتمي إلى قبيلة «أيت باجي»، من قبائل إزايا، حيث درس المستوى الدراسي باسم «أوسحاق مولاي». وتعود أصول أسرته «أيت مولاي» إلى عائلة أيت اسحاق، التي تنتمي إلى أيت سعديان، وهي فخذ من قبيلة أيت عمو عيسى باعتبارها قبيلة من قبائل إزايا يتفخيم الزاي (المفرد أزايا والجمع إزايا) ومنها اشتق إسم القبيلة) هي قبائل أمازيغية تستوطن الجانب الشمالي من جبال الأطلس المتوسط في المغرب الأقصى أو ما سمي قديما ببلاد فازان، تنتمي لإتحادية (كنفدرالية) قبائل أيت أومالو. بدأ باجي مولاي دراسته الابتدائية بمدرسة تادارت بازغار، باسم «أوسحاق مولاي»، ثم بعد ذلك تابع دراسته الإعدادية بمدينة خنيفرة، التحق بالأكاديمية العسكرية وحصل منها على البكالوريا العلمية، لينتقل بعد ذلك إلى جامعة محمد الخامس، حيث حصل على الإجازة في الفيزياء النظرية، وخلال السنوات التي قضاها في الجامعة، كان عنصرا فاعلا في الإتحاد الوطني لطلبة المغرب. درس، أستاذا لمادة الفيزياء- الكيمياء بثانوية أبي القاسم الزياني بخنيفرة في إطار الخدمة المدنية. وبعد التكوين والتأهيل التعليمي، درسا معلما (أستاذا للمستوى الابتدائي)، ما يناهز 11 سنة

خنيفرة.. شهادات مؤثرة في تخليد أربعينية المناضل الأمازيغي مولاي باجي



بدوره، أشاد الأستاذ رشيد راخا، رئيس التجمع العالمي الأمازيغي، بالدور الكبير الذي لعبه الراحل «مولاي باجي» الذي يعد أحد مؤسسي الحركة الأمازيغية بالمغرب، في سبيل الترافع عن القضية الأمازيغية، مشيرا إلى أن «باجي» ظل وفيا لمبادئه وقناعاته النضالية طوال مساره النضالي الطويل، كما «ناضل على عدة واجهات وأمن بالقضية الأمازيغية وبقيما ومبادئها وبمشروعها التنويري الحداثي». وتحدث الراخا عن القيم الأخلاقية والتضحية من أجل الأمازيغية ونكران الذات الذي تميز بها الراحل طوال حياته، مؤكدا أن «باجي الراحل ساهم ماديا في نضالات الحركة الأمازيغية ودافع عن الحقوق اللغوية والثقافية والسياسية للشعب الأمازيغي»، مردفا القول «ما ناضل من اجله باجي وتضحياته كان في سبيل حرية الأمازيغ». عيسى عقاوي رئيس الشبكة المغربية لحقوق الإنسان و الرقابة على الثروة و حماية المال العام، أكد من جانبه أن في رحيل الفقيد «مولاي باجي» خسارة كبيرة للحركة الأمازيغية

ميرزا أن حياة المرحوم تميزت بالتضحية ونكران الذات في سبيل أداء الأمانة التربوية والقضايا الإنسانية والمجتمعية». وأردف المتحدث قائلا: «فقدنا أحد أعمدة النضال في قلعة النضال، نستحضر طبيوبته ومشاعره الإنسانية، ججعته وانتفاضاته في الدفاع عن قضايا الهوية الأمازيغية». وأثنى عدد كبير من أصدقاء الراحل «مولاي باجي» على الدور الإيجابي لهذا الأخير في نضالات الحركة الأمازيغية وتاريخه المليء بالتضحيات ونكران الذات، وأجمعوا على أن الحركة رزأت في وفاته. *منتصر إثري

المناضل الأمازيغي مولاي باجي في ذمة الله

ببالغ الحزن والأسى تلقينا نبأ وفاة الأستاذ والمناضل الأمازيغي مولاي باجي، يوم 13 غشت 2018، بعد صراع مع المرض لم ينفج معه علاج، وبهذه المناسبة الأليمة تقدم أمينة ابن الشيخ مديرة جريدة «العالم الأمازيغي» وكافة طاقم الجريدة ورئيس التجمع العالمي الأمازيغي، رشيد الراخا، بأصدق عبارات العزاء والمواساة لكامل أفراد عائلته الصغيرة والكبيرة، راجيا من العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحماته وأن يدخله فسيح جناته، ويلهم ذويه الصبر والسلوان، وإنا لله وإنا إليه راجعون. إنا لله وإنا إليه راجعون.



على المستوى المغرب وليس فقط خنيفرة»، مؤكدا أن «الفقيد يبقى من بين المناضلين الذين نعزز بنضالاتهم ومنهجهم وتضحياتهم التي كانت بقناعة وجرأة» مشيرا بدوره إلى أن الراحل «كان ينتقل بين مختلف مناطق المغرب وكان دائم الحضور في مختلف المحطات النضالية، وكان مفخرة للمنطقة، وعلينا أن نتبنى فكره ونسير في طريقه». يورد المتحدث من جهته، أثنى محمد باري عن الجمعية الوطنية لمديري ومديرات التعليم الابتدائي بخنيفرة، عن الراحل مولاي باجي، مؤكدا في شهادته أن الراحل «كانت تسكنه شخصية طيبة طوال حياته، نفس المودة والاحترام، نفس البطولة والشجاعة والوفاء، النفس الحافلة بالعطاء في ميدان الشرف التربوية والتعليم والدفاع عن القضايا التربوية». وأشار باري إلى أن «مولاي» أعطى وقته في خدمة الناشئة، ومن أسسوا تنظيم الدفاع عن الإدارة التربوية مع ثلة من زملائه، وكانت سابقة جريئة بخنيفرة،

بحضور عدد من أصدقائه وأقربائه وزملائه في النضال الأمازيغي وفي هيئة التدريس، خلدت «عائلة وأصدقاء الراحل باجي» بتنسيق مع «جمعية أمنزو للثقافة والبحث»، مساء السبت 22 شتمبر الجاري، بغرفة التجارة والصناعة والخدمات بمدينة خنيفرة، الذكرى الأربعينية لرحيل الأستاذ والمناضل الأمازيغي مولاي باجي الذي توفي بعد صراع طويل مع المرض يوم 13 غشت الماضي. وقدم عدد من الوجوه الحاضرة شهادات مؤثرة في حق الراحل مولاي باجي، الذي أحد أبرز المناضلين الأمازيغ الذين ناضلوا كثيرا في سبيل القضية الأمازيغية وأحد مؤسسي الحركة الأمازيغية، كما ساهم في تأسيس أولى الجمعيات الأمازيغية في الأطلس المتوسط منتصف التسعينيات وهي جمعية «أمنزو للثقافة والبحث»، وكان نائبا لرئيس الحزب الديمقراطي الأمازيغي الذي كافح في سبيل تأسيسه وأمن بمشروعه السياسي، وناضل ضد حله من طرف وزارة الداخلية، وبقي الأستاذ «باجي» الذي يعد قطبا من أقطاب النضال الأمازيغي بالمغرب، وفيا لمبادئه وقناعاته النضالية طوال مساره النضالي الطويل، كما ظل يترافع عن القضية الأمازيغية على طول خريطة المغرب، طولاً وعرضا إلى أن غادر إلى دار البقاء.

وقالت وصال باجي، ابنة الراحل مولاي باجي، إن هذا الأخير قدم الكثير للحركة الأمازيغية، مضيفة أنه ساهم ماديا ومعنويا وأعطى كل وقته للنضال الأمازيغي». وأضافت «كان أبي يناضل في سبيل إعطاء التاريخ الأمازيغي حقه»، مبرزة أن «مولاي باجي مناضل ليس فقط في الحركة الأمازيغية، بل أيضا في حياته وفي أسرة التربية والتعليم»، مؤكدة أن الراحل «مفخرة وبطل في أعيون عائلة باجي». من جانبها، اعتبرت الأستاذة أمينة ابن الشيخ، مديرة «العالم الأمازيغي» أن رحيل «باجي» يعد «خسارة للنضال الأمازيغي الذي فقد مناظلا من العيار الثقيل، ناضل وضحي طوال مساره في سبيل الحقوق اللغوية والثقافية والسياسية للشعب الأمازيغي». وعادت ابن الشيخ إلى تفاصيل أول لقاء في مقر «منظمة تاماينوت» ضمن مجلس التنسيق الوطني في تسعينيات القرن الماضي، مشيدة ب«نبه في النضال والأخلاق ونكران الذات وتضحياته في سبيل الحقوق الأمازيغية»، مبرزة أن «مولاي باجي» يشكل مرجعية للأجيال القادمة.



«مجتمع السلم» الجزائرية ترفض كتابة الأمازيغية بأبجدية لاتينية

الأجنبية كما حدث مع رئيس الحكومة في ندوته الصحفية مع المستشارة الألمانية ميركل، بحجة عدم وجود مترجم، وهو عذر أقبح من الكلام باللغة الأجنبية».

هذا، وكان الهاشمي عصا، مدير المحافظة السامية للأمازيغية، قد أعلن في تصريحات صحفية يوم 12 سبتمبر الجاري، أن «اختيار الحرف اللاتيني لكتابة الأمازيغية لاعتبارات أكاديمية بحتة، وذلك لتدوينها، لأنها شفوية في الكثير من مناطق الوطن».

يذكر أن الدستور الجزائري المعدل لسنة 2016، يعترف بالأمازيغية كلغة رسمية ثانية إلى جانب العربية، كما تم نهاية 2017 الاعتراف برأس السنة الأمازيغية الذي يصادف يوم 12 يناير من كل عام، عطلة رسمية مدفوعة الأجر في الجزائر، كما قررت السلطات الجزائرية إنشاء أكاديمية عليا للأمازيغية.

منتصر إثري



أعلنت حركة مجتمع السلم الجزائرية، الذراع السياسية لتنظيم الإخوان المسلمين، الأربعاء 19 سبتمبر الجاري، رفضها لتدريس اللغة الأمازيغية بالحروف اللاتينية، معتبرة تدريس الأمازيغية بأبجدية لاتينية «انسلاخ عن مقومات البلد».

وقالت الحركة في بيان للحزب، عقب اجتماع لمكتبه السياسي، تناقلته وسائل إعلام جزائرية، إن «كتابة الأمازيغية بالحروف اللاتينية تعتبر «انسلاخا واضحا عن قيم البلد ونصوصه الدستورية وتهديداً بين مقومات الوحدة الوطنية والانسجام الاجتماعي».

ودعت «مجتمع السلم» إلى «التخلي عن الأغراض الإيديولوجية في هذا الموضوع وإلى ترقية اللغة الأمازيغية ضمن إطارها الحضاري الذي تفاعلت معه عبر قرون طويلة من الزمن». وقال بيان الحركة في سياق حديثه عن الهوية الجزائرية «تتأسف على الإهانة المستمرة للسان الجزائري من قبل المسؤولين من خلال حديثهم باللسان الفرنسي أمام رؤساء الدول والوفود

الجزائر.. تدريس اللغة الأمازيغية لا يتطلب موافقة الأولياء



عدمها على تسجيل بناتهم و أبنائهم أو مواصلة الدراسة فيها لا يزال ساري المفعول».

وأوضحت أن المنشور الوزاري المنظم لتدريس اللغة الأمازيغية لا يزال ساري المفعول».

نفت وزارة التربية الوطنية الجزائرية، الخبر الذي تم تداوله في المواقع الاجتماعية بشأن إمضاء أولياء التلاميذ على الموافقة لتدريس الأمازيغية من عدمه، مشيرة إلى أن «ما تم تداوله مؤخرا بخصوص مطالبة أولياء التلاميذ بإمضاء استمارات بهذا الشأن هو مبادرة فردية غير مقصودة لمدير مؤسسة».

ونشرت وزيرة التربية الوطنية الجزائرية، نورية بن غبريت على صفحتها الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي، توضيحا يقول: «تنتهي الوزارة إلى علم أعضاء الجماعة التربوية أن المنشور الوزاري رقم 631-2004 الذي ينظم تدريس اللغة الأمازيغية في المؤسسات التعليمية والذي ينص صراحة على عدم مطالبة أولياء التلاميذ بإمضاء استمارات للموافقة أو

الجزائريون يشيعون أيقونة الأغنية الأمازيغية «جمال علام»

وقال ميهوبي:

«أعزى نفسي وسكان بجاية وكل الجزائريين.. فقدنا فنانا كبيرا قدم الكثير من أجمل ما يكون وذلك طوال 50 سنة من العطاء، وقد ارتقى جمال بالأغنية القبائلية بإيقاعات عالية» مشيرا إلى أن جمال علام ساهم كثيرا في تطوير الثقافة الجزائرية وفي جميع الميادين سواء كان في التأليف أم الغناء أم المسرح أم السينما أم



جرت 18 سبتمبر الجاري، مراسم دفن أيقونة الأغنية الأمازيغية، جمال علام، في مدينة بجاية بحضور آلاف الأشخاص الذين ألقوا نظرة أخيرة على الفنان الجزائري المشهور. وتوفي الفنان جمال علام السبت الماضي في مستشفى بالعاصمة الفرنسية، عقب مرض عضال، عن عمر ناهز 71 سنة.

وحضر مراسم الجنازة حسب «وكالة الأنباء الجزائرية» التي أوردت الخبر، ابناء نزيه وسليم وأقرباؤه ومسؤولون في الدولة الجزائرية من بينهم وزير الثقافة عز الدين ميهوبي، وزير الشباب والرياضة محمد حطاب وجمع غير من الفنانين وأصدقاء الفنان الراحل، من بينهم الفنانان آيت منكلات وصافي بوليلة.

وأشاد أصدقاء جمال علام ومعارفه بخصاله الحميدة الإنسانية والفنية وبوطنية الفقيد الذي حمل الأغنية الجزائرية إلى جميع أنحاء العالم. واعتبر وزير الثقافة الجزائري، عزيز ميهوبي أن خسارة جمال علام تعد «الما كبيرا بالنسبة للجزائر قاطبة»، وكان التأثر باد على الحضور الذين لم يتوانوا في الإشادة بخصال مؤدي «أورنرغ» (لا أبك)، في التفاتة لاحترام آخر سفر للفنان الذي سيحفظون به دائما في قلوبهم.

الشعر وكذا من خلال حضوره الدائم في المواعيد الثقافية داخل وخارج الوطن». من جهته، قدم محمد حطاب، وزير الشباب والرياضة الجزائري، الذي كان حاضرا ببجاية للمشاركة في جنازة الفقيد الفنان الراحل جمال علام، تعازيه الخالصة باسم الحكومة للعائلة الفنية ولعائلة الفقيد ولكل سكان بجاية والجزائر، مشيرا حسب وسائل الإعلام الجزائرية، إلى أن ورقة أخرى قد سقطت من شجرة العائلة الفنية الجزائرية، مضيفا أن علام كان هرما بكل ما تحمله الكلمة من دلالة».

واعتبر حطاب الفنان الراحل، شخصية نموذجية، مؤكدا في هذا الصدد أن جمال كان جميلا بصوته وكتاباتاته كما كان يعلم أيضا أن الثقافة جزء لا يتجزأ من المجتمع». وأضاف أن الفنان الراحل جمال علام، كان أصيلا في مواقفه التي تربطه بفننه ووطنه.

«التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية» يطالب بالمساواة في الإرث

تونس في هذا الطرح، مضيفا أن حزبه طالب في العديد من المرات بإلغاء قانون الأسرة «الذي سنه حزب جبهة التحرير سنة 1984» في وقت انعدمت فيه التعددية الحزبية. وأضاف بلعباس موضعا «المقاربة التجديدية» التي ينتهجها حزبه أن الجزائريين «ليسوا مجبرين على العيش بنفس الطريقة التي عاش بها أجدادهم، فهناك دائما عمل فكري لتحسين حالتنا».

يذكر أن حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية قد تأسس سنة 1989، ودعا سنة 2014 إلى مقاطعة الانتخابات الرئاسية، كما يتقاسم النفوذ مع جبهة القوى الاشتراكية في منطقة القبائل الأمازيغية.



طالب رئيس حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية محسن بلعباس، بالمساواة بين المرأة والرجل في جميع الميادين، بما في ذلك المساواة في الميراث. وقال بلعباس، حسب مركز القلم للأبحاث والدراسات، في كلمة

ألقاها السبت بمناسبة ندوة لحزبه أنه «يجاهر بنضاله من أجل المساواة في الحقوق بين الرجل والمرأة لأنه لا وجود للمواطنة دون مساواة قانونية».

وبخصوص قضية المساواة في الميراث بين الجنسين، قال بلعباس إن حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية سبق الدولة الشقيقة



مالي: اغتيال القائد «سلوم ولد بيكي» رئيس بعثة آلية التشغيل التنسيقية في تمبوكتو

هذا الاغتيال البشع والوحشي لقائدها «و تلعب من بعثة الأمم المتحدة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي» «بأن تحقق في هذه الجريمة الشنيعة من أجل تحديد المسؤوليات وتحديد المجرمين».

وتضيف بأنها «لن تسمح بأن تمر هذه الجريمة دون عقاب، وستتخذ إجراءات للعثور على مرتكبي هذا الاغتيال الشنيع».

أعلنت تنسيقية الحركات الأزاوية عن اغتيال رئيس بعثة آلية التشغيل التنسيقية في تمبوكتو، القائد «سلوم ولد بيكي» من طرف مسلحين مجهولين، و ذلك يومه الأحد 9 سبتمبر الجاري.

وحسب البلاغ الصادر عن التنسيقية «فقد تم اغتيال القائد سلوم ولد بيكي، حوالي الساعة التاسعة ليلا من نفس اليوم من طرف مسلحين مجهولين على متن سيارة من نوع «بيكوب» في حي Hamabango هامابانكو».

و تدين التنسيقية في بلاغ صادر عنها «

«أمطار من الذهب» تترجم إلى الأمازيغية



قام الدكتور حبيب منصوري، بشراكة مع «المحافظة السامية للأمازيغية» و«منشورات الشهاب الناضرة للرواية» بترجمة رواية «أمطار من الذهب» للكاتب محمد ساري الصادرة باللغة الفرنسية في 2016، إلى الأمازيغية تحت عنوان «إيقوفار انتوراغت».

وتقوم الرواية بتشخيص مسارات العنف في المجتمع الجزائري عبر 290 صفحة مع التركيز على الاضطرابات الكبرى داخل المجتمع في فترات مختلفة.

كما ترصد رواية «إيقوفار انتوراغت» سلوكيات عدة شخصيات محورية في مواجهاتها لعديد الأزمات الاجتماعية في رقعة زمنية تمتد لأكثر من 50 سنة يميزها البؤس الاجتماعي والمعتقدات والأكاذيب والتطرف الديني والتي أدت كلها إلى تفشي العنف في مجتمع اليوم.

تين هينان.. الملكة الأمازيغية التي استغلت جمالها ودهاءها وقلدت النمل دفاعاً عن شعبها



اعتقد المحاربون الطوارق أنهم كانوا من نسل تين هينان المباشر، في حين كان الفلاحون يعتبرون أنفسهم ذرية خادمتها «تاكامات».

الكتشافات الفرعونية غطت على أهمية اكتشاف قبرها «مجسم لقبر الملكة تين هينان في متحف باردو بالجزائر» تم اكتشاف مقبرة تين هينان، كما ذكر من قبل، في عام 1925. وفي عام 1920، اكتشف الأوروبيون العديد من المواقع الأثرية المصرية، منها قبر توت عنخ آمون من قبل هوارد كارت، ومدينة أور من قبل ليونارد ووي. طغت هذه الاكتشافات على المواقع الأثرية الأخرى؛ لذا لم تحظ تين هينان بكل الاهتمام، وألقت بظلالها بعض الشيء عليها.

والجزائريون ما زالوا يحتفون بقصة كفاحها الملهمة من بين الطرق التي يتم بها تكريم تين هينان اليوم، الاحتفال بمهرجان على اسمها. وهو تكريم ليس فقط لهذه الملكة، ولكن أيضاً للروح الذي تلعبه المرأة في المجتمع الجزائري اليوم.

إذ لطالما كانت المرأة عضواً مهماً في العائلات الأمازيغية والمجتمعات بشكل عام. وحتى اليوم، لا تزال هناك قبائل تحيي ذكرى القديسات الأمازيغيات اللاتي أطلق عليهن لقب «للا»، وهو مصطلح يستخدم لتبجيل الناس وتكريمهم.

لم تكن تين هينان المرأة الأمازيغية الوحيدة الملهمة فقط؛ بل توجد أيضاً الملكة الأمازيغية «ديهيا»، التي حاربت الروم والعرب. وننتقل إلى سيرتها الحافلة في تقرير آخر.

المصدر: عربي بوست

انتهبت خادمتها «تاكامات» إلى مجموعة من النمل تحمل حبّات قمح. تبعوا النمل حتى عثروا على مخزون من الحبوب.

ثم أمرت تين هينان بالسير عكس اتجاه النمل، حتى وصلوا إلى جبال أمجار، حيث عثروا على المياه والطعام، فاستقرت هناك وبدأت بتشييد نواة مملكتها الجديدة. وسرعان ما أصبحت أول ملكة من سكان الصحراء على من باتوا يعرفون باسم الطوارق.

لم تكن مسلمة كما زعمت الأسطورة ينحدر من مملكة هذه الملكة المغاربية الكثير من قبائل الطوارق الموجودة حالياً في الجزائر وليبيا وبوركينا فاسو والنيجر ومالي وتشاد. ولعل أكثر ما يشتهر به رجال الطوارق ملابسهم الزرقاء، وأنهم كانوا يغطون وجوههم وليس النساء.

مقبرة تين هينان لا تزال موجودة نقلت الأساطير بداية أن تين هينان كانت مسلمة، لكن اكتشاف قبرها في عام 1925 كشف أسراراً عديدة؛ منها مثلاً أنها عاشت في القرن الثالث أو الرابع الميلادي، ما يعني أنها لم تكن مسلمة.

تم فتح القبر من قبل بايرون خون دي بروروك بدعم من الجيش الفرنسي، وقام علماء الآثار بإجراء تحقيق شامل عام 1933.

ومجوهراتها الإثنية ما زالت متوارثة حتى اليوم كانت جنتها ملقاة على ظهرها، في حين يتوجه وجهها نحو الشرق على لوح خشبي. وكانت محاطة بمجوهرات عديدة من الذهب والفضة واللؤلؤ.

على يدها اليمنى كانت ترتدي 7 أساور فضية، وعلى اليسرى 7 أساور ذهبية. ووضع سوار آخر معها وخاتم. كما كان هناك بقايا عقد كبير ومعقد من الذهب واللؤلؤ، إلى جانب آثار أخرى.

كشف هيكلها أنها كانت امرأة طويلة ورشيقة، وأنها كانت عريضة الأكتاف وذات ساقين نحيفين. ويستعرض متحف باردو في الجزائر قبر الملكة ومجوهراتها وحتى هيكلها العظمي.

وما زالت مجوهراتها تشكل إلهاما للإكسسوارات الفضية أو المذهبية التي ترتديها نساء الأمازيغ حتى يومنا هذا.

عندما هربت الأميرة تين هينان من زواج أرغمها عليه والدها في المغرب، لم تكن تعلم أنها ستصبح أسطورة والأم العزابة لقبائل الأمازيغ المنتشرة في شمال إفريقيا. هي المرأة الجميلة والذكية التي حكمت جزءاً كبيراً من القارة الإفريقية بدعائها وحكمتها.

يعرفها العديد بلقب «أم الطوارق»، التي انبثقت منها قبائل الطوارق، بعدما استقرت قرب برك مياه تسمى «ترقة»، ومنها جاء اسم «الطوارق».

نعود في هذا التقرير إلى القرن الرابع الميلادي، وتحديدًا منطقة تافيلالت، لنروي قصة الملكة الأم والسلف الأصلي للطوارق.

قوية وجميلة وحكيمة ولا تهاب الصحراء هي امرأة أسطورية. نعرفها اليوم من خلال التقاليد الشفوية للطوارق، التي تصنفها بالمرأة الجميلة والقوية. لا توجد كتابة تثبت وجودها، وتم تناقل حكايتها من جيل إلى جيل.

«أخبرنا أسلافنا عن الملكة تين هينان، وكان أجدادهم هم من أخبروهم عنها. إنها الأم المؤسسة لاجتماع الطوارق والأساس المتين لهويتنا الأمازيغية». هكذا يقول العديد من السكان الأصليين من الطوارق في تمنراست.

يصورونها ملهمة و«امرأة جميلة لا تقاوم، طويلة، مع وجه لا تشوبه شائبة، وبشرة مضيئة، وعيون ضمخة وأنف ناعم».

هربت من ديارها بحثاً عن الحرية تقول الرواية الموروثة إن والدها قرر تزويجها بأمير إفريقي، فرفضت وهربت على رأس مجموعة من الجنود بصحبة خادمتها (وبعض الروايات تقول: أختها) «تاكامات» إلى ضواحي تمنراست.

لكن رواية تاريخية أخرى تشير إلى أنها هربت نتيجة هجوم شنه الإمبراطور الروماني قسطنطين في القرن السابع، وهو ما يتناقض مع ما كشفه قبرها من أسرار. وفي كلتا الحالتين، فإن تين هينان هربت بحثاً عن الحرية.

ولأنها كانت كثيرة الترحال، ونصبت الخيام لمن كانوا معها سميت «تين هينان» أو «ناصبة الخيم»، وفقاً لهجة «التمهاك» القديمة.

تتبع مجموعة من النمل فعثرت على المأكول والمشرّب وأنقذت عشيرتها بعدما نفدت ذخيرتها، كاد الجوع والعطش يقضيان على من فرّ معها، إلى أن



حاوره
منتصر
إثري

قالت الفاعلة والعضو المتطوع في «مؤسسة بارزاني الخيرية»، شيرين جمال محمد، إن التشابه بين كل من الشعب الكوردي والشعب الأمازيغي، «كبير إلى حد بعيد، فكلاهما شعب أصلي وعريق في منطقته، وكل منهما له مقومات وجوده التي لا غنى له عنها حتى يكون، والتي تختلف كلياً عن مقومات الشعوب الخاضعين لها كالعرب والفرس والترك...» وأشارت في حوار مع «العالم الأمازيغي» إلى أن «كليهما تعرض للغزو والإبادة الثقافية، بل ولمحاولات لإبادته عرقياً ووجودياً، غير أنهما لم يرضخا للأمر الواقع، واقع التجزئة والتشتت، وواقع سياسات التعريب والتترك والتفريس، بل قاوما وبكل الوسائل التي أتاحت لهما لاسترداد حقوقهما المهضومة من قبل الثقافات المهيمنة أو الأنظمة الحاكمة، كما خاضا ولا يزالان نضالاً مستميتاً من أجل حمل تلك الأنظمة على الاعتراف بحقوقهما القومية والسياسية واللغوية والثقافية...»

الفاعلة والناشطة الكوردية شيرين جمال د «العالم الأمازيغي» : الكورد والأمازيغ تعرضوا للغزو والإبادة الثقافية



– إحياء تراث القائد الراحل الملا مصطفى البارزاني وتخليد أمجاده، وذلك من خلال تأسيس معهد دولي تابع لكوردستان لأرشفة التراث الإنساني لهذا القائد العظيم والقيام بجمع المعلومات الخفية عن الكفاح القومي وتأسيس متحف عصري خاص بها. كما تعمل المؤسسة على إحياء المناطق القديمة التي شغلها واستخدمها البارزاني الخالد، إلى جانب تسجيل مساعي البارزاني الإنسانية والخيرية على كافة الصعد وأرشفتها. – التضامن مع المؤسسات والجمعيات الخيرية الأجنبية والمحلية بهدف تفعيل أنشطة المؤسسة في كافة المجالات المؤثر إليها آنفاً. – الاهتمام بالمشاريع التنموية والاستثمارية سيما تلك التي تتعلق بالجانب الإنتاجي للمعوزين بهدف تعويدهم الاعتماد على أنفسهم.

***هل يقتصر دور المؤسسة على المجالات الخيرية أم يتخطاها إلى مجالات أخرى؟**

– لا يقتصر دور المؤسسة على المجالات الخيرية، بل تقوم المؤسسة بأعمال لوجستية ومشاريع تنموية وأخرى استثمارية، كما بالأعمال الإدارية كإدارة المخيمات.

***ماهي الصعوبات والعراقيل التي تواجهكم؟**

– من أهم الصعوبات التي نواجهها هي زيادة أعداد النازحين المستمرة إلى الإقليم وذلك بسبب ضعف الدعم المالي المقدم من قبل المنظمات الدولية لإعادة إحياء المناطق المحررة وخصوصاً القطاعين الصحي والتعليمي.

***كيف تشغلون في المناطق التي تعرف التوترات والمواجهات المسلحة؟**

– في هذه المناطق نعمل بالتنسيق مع الجهات الحكومية المعنية لضمان قيامنا بالمهام المنوطة بالمؤسسة على أكمل وجه، بالإضافة إلى ذلك فإن المؤسسة تمتلك كوادراً جيدة لديها روح عالية لإيصال المساعدات إلى الأماكن الأكثر حاجة. وهذا لأنهم يسرون على نهج القائد مصطفى بارزاني الخالد.

***قدمتم في السنتين الماضيتين مساعدات كثيرة للنازحين في مناطق المواجهات المسلحة؟ حدثونا عن هذه التجربة؟**

– كان للمؤسسة دور كبير في إغاثة النازحين واللاجئين بعد اجتياح تنظيم داعش الإرهابي لمناطق واسعة في العراق وتوجه الآلاف من النازحين واللاجئين إلى إقليم كوردستان، وكذا بعد اجتياح هذا التنظيم لمناطق أخرى داخل سوريا خاصة كوردستان الغربية التي لم تتردد المؤسسة في إيصال مساعداتها إلى المتضررين بها من هكذا اجتياح واعتداء. كما حاولت المؤسسة، بالتعاون مع المنظمات الدولية وعبر عملها في مخيمات النازحين واللاجئين، ملء الفراغ الذي تركه غياب أي دور حقيقي للعراق في مساعدة المنكوبين خلال الأعوام الأربعة الماضية.

***كيف تمكنتن من الوصول إلى النازحين في بعض المناطق التي تسيطر عليها داعش؟**

– طبعاً إن «مؤسسة بارزاني الخيرية» كبقية

المنظمات المحلية والعالمية تقوم بدورها في المناطق التي تطلب المساعدة، ونحن نلبي طلب المحتاجين في كل زمان ومكان. يتم التنسيق في هذه الحالات مع السلطات المحلية لإنجاح عمليات تقديم المساعدات الإنسانية للمحتاجين والمعوزين.

***من أين تستمد المؤسسة مختلف الإعانات لتنفيذ برامجها وخطتها في تقديم الدعم للمحتاجين والنازحين؟**

– تعتمد «مؤسسة بارزاني الخيرية» على المنظمات الدولية والدول المانحة والشركات الضخمة في الإقليم، وكذلك على تبرعات المحسنين والخيرين من داخل الإقليم أو من خارجه.

***ما الدور الذي يمكن أن تؤديه**

***ماذا تعرفين عن القضية الأمازيغية؟ وما أوجه التشابه بينها وبين القضية الكوردية؟**

– أود بدءاً أن أعترف لكم بأن معرفتي بالقضية الأمازيغية بدأت مع تعرفي على الكاتبة السيدة ملكة مزان، إذ جعلني حبي واحترامي لهذه السيدة مناضلة أشعر بضرورة الاهتمام بالقضية الأمازيغية فصرت أقرأ عنها وعن الشعب الأمازيغي، وكان أن اكتشفت أن القضية هي قضية عادلة لشعب من أقدم شعوب شمال إفريقيا، شعب كان وما يزال يتواجد على مساحة شاسعة تمتد من واحة سيوا على مشارف مصر شرقاً حتى المحيط الأطلسي غرباً، وعلى امتداد الصحراء الكبرى والساحل الإفريقي حتى مالي والنيجر جنوباً. بالنسبة للجزء الثاني من السؤال المتعلق بأوجه التشابه بين القضيتين الأمازيغية والكوردية فقد لاحظت على مدى قراءاتي أن التشابه بين كل من شعبي الكوردي وشعبي الأمازيغي كبير إلى حد بعيد، فكلاهما شعب أصلي وعريق في منطقته، وكل منهما له مقومات وجوده التي لا غنى له عنها حتى يكون، والتي تختلف كلياً عن مقومات الشعوب الخاضعين لها كالعرب والفرس والترك.

مقومات لعل من أهمها لغته الأم، تلك اللغة التي تختلف اختلافاً كلياً عن الباقي اللغات الموجودة في المنطقة وخصوصاً اللغة العربية والفارسية والتركية. كما أن كليهما تعرض للغزو وللإبادة الثقافية، بل ولمحاولات لإبادته عرقياً ووجودياً، غير أنهما لم يرضخا للأمر الواقع، واقع التجزئة والتشتت، وواقع سياسات التعريب والتترك والتفريس، بل قاوما وبكل الوسائل التي أتاحت لهما لاسترداد حقوقهما المهضومة من قبل الثقافات المهيمنة أو الأنظمة الحاكمة، كما خاضا ولا يزالان نضالاً مستميتاً من أجل حمل تلك الأنظمة على الاعتراف بحقوقهما القومية والسياسية واللغوية والثقافية.

***أرى بكلمة في حق كل من؟**

– مسعود البارزاني: قائد حكيم مخلص لشعبه ولوطنه.

المرأة الكوردية: سيدة المواقف الوطنية البطولية.

الدولة الكوردية: حلم مشروع لكافة الشعب الكوردي، بل مطلب إقليمي ودولي تنمى أن نراه يتحقق قريباً، بل يسعدنا جميعاً أنه مطلب سيتحقق عاجلاً أم آجلاً.



المؤسسة لخدمة القضية الكوردية في المنطقة والعالم؟

– الدور الرئيسي الذي تؤديه المؤسسة وتسير قدماً لنشره وأدائه في كل بقعة من بقاع العالم هو السير على نهج القائد الراحل الملا مصطفى بارزاني وتنفيذ مقلته (فخر للإنسان أن يكون في خدمة شعبه) وذلك ضمن البرامج الإنسانية التي تقوم بها باستمرار.

***فاعلة كوردية كيف تطرين إلى مسألة الفيدرالية وحق تقرير المصير وقضايا الديمقراطية وحقوق الإنسان؟**

– الفيدرالية، كما هو معروف، هي نظام حكم تتبناه البلدان المتعددة الأعراق والثقافات والقوميات، "نظام حكم تكون السلطات فيه مقسمة بين حكومة مركزية وحكومات أصغر كالأقاليم أو الولايات".

إنه نظام ناجح في ضمان الحقوق والحريات كما في تدبير مشاكل الاختلاف والتعدد، ولكن لتطبيقه يختلف من دولة لأخرى، ففي البلدان الديمقراطية المتقدمة أثبت النظام الفيدرالي نجاحه، ولكن في دولة يسودها نظام حكم شوقيني مركزي لا يعترف بأبسط حقوق الآخرين لم ولن يكون نظاماً ناجحاً.

ولعل خير مثال على ذلك هو إقليم كوردستان الذي كان من المفترض أن يستفيد من نظام حكم فيدرالي، لكن الحكومة المركزية في بغداد لم تحترم أي حق من حقوقه التي يضمنها هذا النظام سواء كما هو معروف دولياً، أو كما هو منصوص عليه في الدستور العراقي.

بالنسبة للحق في تقرير المصير، فأعتقد أن من حق أي شعب له مقومات وجوده الذي تميزه عن غيره، أن

***نبدأ بالسؤال الكلاسيكي من تكون السيدة شيرين؟**

– شيرين جمال محمد، هي امرأة كوردية من جنوب كوردستان، من مواليد 23 سبتمبر في مدينة السليمانية حيث عاشت وترعرعت وأكملت دراساتها الإعدادية. انتقلت ما بين السنوات 1987-1985 إلى مدينة أربيل ودرست في معهد الصحة العالي هناك لتعمل، بعد التخرج، في مجال تخصصها (كمصورة شعاعية) في عدة مستشفيات في مدينة أربيل والسليمانية، في التسعينيات من القرن الماضي هاجرت إلى ألمانيا وعاشت هناك لمدة 16 سنة، بعدها عاد بها حينها للوطن إلى بلدنا كوردستان في سنة 2010. والآن تسكن في مدينة أربيل عاصمة إقليم كوردستان. بدأت الدراسة في مجال آخر هو الإدارة والأعمال وحصلت على شهادة البكالوريوس بدرجة امتياز، الشيء الذي شجعها على التفكير في التحضير للحصول على شهادة الماجستير في نفس تخصصها، وهي الآن على وشك الانتهاء من كتابة رسالتها في مجال الإيزو 26000.

في سنة 2016 بدأ اهتمامها بالأعمال الخيرية حيث شرعت، كمتطوعة في «مؤسسة بارزاني الخيرية» في مساعدة النازحين الهاربين من بطش وعدوانية تنظيم داعش الإرهابي الذي احتل مناطقهم وتسبب في نزوح أعداد كبيرة منهم إلى مناطق إقليم كوردستان، سواء النازحين من مناطق شنكال وبعشيق (وهم الإيزيديون والمسيحيون) أو النازحين من مدينة الموصل وضواحيها ومدن أخرى من وسط وجنوب العراق والتي كانت محتلة هي الأخرى من قبل تنظيم داعش الإرهابي.

***هل لنا أن نتعرف منكم على «مؤسسة بارزاني الخيرية» وأهدافها؟**

– «مؤسسة بارزاني الخيرية» هي مؤسسة غير حكومية وغير سياسية وغير ربحية، مؤسسة إنسانية خيرية بالدرجة الأولى تأسست عام 2005 في مدينة أربيل بجنوب كوردستان (إقليم كوردستان العراق).

للمؤسسة دور كبير في مجالات عديدة منها مساعدة النازحين واللاجئين والمعوزين في إقليم كوردستان، كما تهتم المؤسسة بالجانب التربوي ومجال التربية (بالأخص تعليم وترقية الأطفال) وتحسين الوضع الصحي وتوفير المستلزمات والإحتياجات الضرورية لذوي الإحتياجات الخاصة والمعاقين.

وأما في الآونة الأخيرة فقد توسعت نشاطات المؤسسة خارج إقليم كوردستان لتشمل المحافظات العراقية.

ومن أهم أهداف المؤسسة ما يلي:

- تقديم خدمات خيرية خاصة بالمجالات الاجتماعية والثقافية، وذلك بهدف تحسين المستوى المعيشي لسائر أبناء المجتمع الكوردستاني والإنساني بشكل عام.
- مساعدة ذوي الإحتياجات الخاصة وتوفير فرص مواتية للاستفادة من طاقاتهم وإمكاناتهم الذاتية في المجالات المختلفة.
- مساعدة المسنين والعوائل المعوزة وضحايا الأحداث والحروب والمجاعة، وقد هيأت المؤسسة لإنجاز هذا الهدف فرق طوارئ خاصة بهذا الجانب.
- مساعدة البيشمركة القدامى وعوائل الشهداء والمؤنفين.
- مساعدة الطلبة والشباب المعوزين وتوفير حاجاتهم الضرورية بغية تفعيل دورهم داخل المجتمع، إلى جانب توفير مساعدات أخرى لإنجاز عملية الزواج وتسهيلها عليهم.



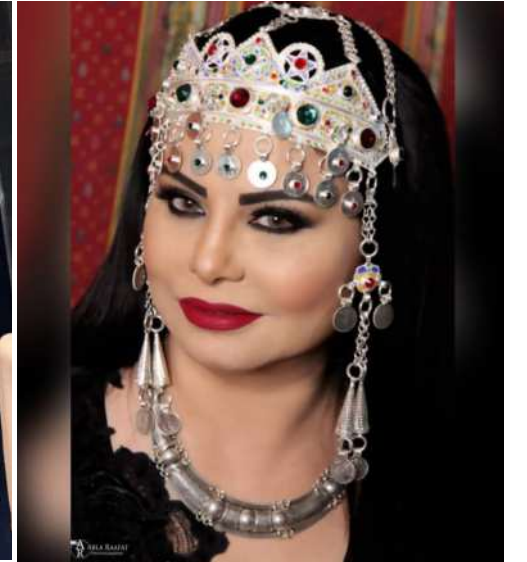
الزّي الأمازيغي رمز العراقة وملهم المشاهير

يسمى بـ"تسكوين" بمعنى القرون يوضع كتاج على مقدمة الرأس وهذا الحلي، لعب دورا هاما و كبيرا إبان الاستعمار الفرنسي بالبلاد إذ كانت نساء الجنوب يرتدين هذا الحلي كزينة في حين انهن ينقلن البارود و الرصاص الى أفراد المقاومة بالجهة حيث تعبأ المرأة هذه الحلي البارود وتتنقل به من جهة إلى أخرى، فكان بمثابة وسيلة لتهريب السلاح للمساهمة في القضاء على الاستعمار الفرنسي. كما نجد ايضا "الخلالة" وهي عبارة عن بروش على شكل مثلث و"المشبوخ" وهي حلية فضية مزينة بالأحجار الكريمة توضع على الرأس على شكل عصا، ومن أشهر الحلي التي تمثل اختصاص المنطقة هي المشبك "تزرزيت" و الأساور الثقيلة، التي كانت النساء الأمازيغيات تستعملها ليس فقط للزينة لكن أيضا من أجل الدفاع عن أنفسهن،



أصبحت الأكسسوارات الأمازيغية تحظى باهتمام كبير في الأوانة الأخيرة من لدن العديد من المشاهير خصوصا النساء لما يتميز به من جمالية، فالزّي الأمازيغي يعتبر من أعرق الأزياء، التي تزينت بها المرأة، وحظي بالهامة العديد من المشاهير عبر العالم وحتى مصممي الأزياء، إذ يتميز بتفاصيله الدقيقة والأكسسوارات الفضية التي تتجمل بها المرأة الأمازيغية لتزيد من جمالها وجاذبيتها، وفي كل المناسبات يكون الزّي الأمازيغي حاضرا بقوة، ليثبت نفسه كزّي تقليدي مغربي أصيل.

وقد ظهرت النجمة العالمية، مادونا، في شهر غشت الماضي بمدينة مراكش وفي صور لها، عبر مختلف حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي، وهي ترتدي أكسسوارات أمازيغية، بمناسبة احتفالها بعيد ميلادها الستون، وعلقت على إحداها بالقول «الاحتفاء



لهذا نجد الأشكال ذات القرون الحادة. كما لعبت الحلي أدوارا مختلفة عند الامازيغ وتعددت أشكالها وألوانها حسب المناطق جغرافيا وحسب العادات والتقاليد الموجودة بين القبائل وكان للحلي شأن ورفعة تميز الغنى عن غيره، والحلي معروفة منذ القدم فقد استخدمها الإنسان وتجمل بها، فالأمم السابقة لها فلسفة حسب معتقدها وثقافتها الاجتماعية حيث انتشرت في أمم سابقة أهمية الحلي من الناحية الدينية والسحرية حيث انتشر في أمم سابقة قوتها وحماية صاحبها من السوء بالإضافة إلى الجمال فهي رمز للحسن والرفعة والجمال والجاه والمنصب والغنى، فبالإضافة إلى انجذاب البشر بالطبيعة للأشياء الجميلة؛ فإن الحلي كانت لها أهمية تاريخية وقد استخدمت في السابق الحلي من مواد بسيطة مثل أغصان النباتات والأعواد ومن الأصداف والأحجار والعظام مع استخدام خيوط الكتان وجلود الحيوانات وقد بدأ قدماء الامازيغ بطلاء بعض الأحجار بمواد زجاجية ليكسبها بريقا ولمعانا يعطي الحلي رونقا خاصا.

كما ظهرت المغنية الشابة ابتسام تسكت بالزّي الأمازيغي في مهرجان تيميزار الذي ينظم بمدينة تيزنيت سنة 2015، وقالت حينها أنها أرادت تشبثا بأصولها الأمازيغية، وحصدت صورتها آنذاك الآلاف من الإعجاب.

وفي نفس التظاهرة الفنية، خطفت النجمة والفنانة الكبيرة لطيفة رأفت الأنظار، بجمالها في الزّي الأمازيغي، من خلال صورة نشرتها على حسابها الرسمي بموقع "انستغرام"، وعلقت بالقول «السوسية الأصلية، شكرا مهرجان تيميزار، شكرا اهل تزنيت على حسن الاستقبال وشكرا لكل من ساهم في نجاح هذا الحفل الأكثر من الرائع والذي فاق حضور جماهيره خمسون ألف متفرج...».

وتلتها النجمة المغربية دنيا بطمة التي ارتدت قفطانا مطرزا بخيوط خضراء وحمراء، وتزينت بأكسسوارات فضية، وذلك خلال حضورها بمهرجان تيميزار الذي اقيم بأكادير في شهر غشت الماضي، وقد نالت صورتها إعجاب الكثيرين محبيها، حيث أشادوا بأنقتها الأمازيغية.

وللإشارة فالزّي الأمازيغي لا يكتمل إلا بوجود الحلي الذي يزيد المرأة الأمازيغية جمال، ونذكر من بين هذه الحلي ما

بالثقافة الأمازيغية» كما اختارت النجمة العالمية مادونا ارتداء الزّي الأمازيغي كذلك خلال حفل توزيع جوائز الحفل العالمي «إم تي في فيديو ميوزك أواردن» «Vma's».

وليست مادونا النجمة الأولى التي أظهرت عشقتها للزّي الأمازيغي، بل أيضا قامت جينيفر راسميانانا، القنصل العام للولايات المتحدة الأمريكية بالمغرب، هي الأخرى بارتداء الزّي الأمازيغي التقليدي خلال مشاركتها في الملتقى الثالث الثقافي والفني والاجتماعي والرياضي، المنظم بمنطقة «اسكاون»، دوار ميا، التابع لإقليم تارودانت.

وتنضاف إلى كوكبة عاشقات الزّي الأمازيغي الفنانة المغربية الصحراوية سعيدة شرف والتي أبدت إعجابها بالزّي الأمازيغي بعدما نشرت على حسابها بموقع التواصل الاجتماعي «انستغرام» صورة لها وهي ترتدي زيا أمازيغيا، وعلقت شرف على صورتها «أحلى تحية لأحلى أمازيغ نموت عليكم»، ولقيت صورتها إعجاب جمهورها حيث ائنت جل التعليقات على اطلالته الجميلة، بعد ان الفوا ظهورها بالزّي الصحراوي.

قانون «محاربة العنف والتحرش ضد النساء» انتصار للحركات النسائية بالمغرب

المتعلقة بالنفقة والسكن وغيرها.

تمت المصادقة عليها، في السنوات الأخيرة.

وأضافت في تصريح لها لوسائل الإعلام أنه «بعد مدونة الأسرة، التي اعتمدها المغرب سنة 2004، يمكن القول إننا أمام قانون ثان ينصف المرأة ويحميها من العنف الذي يطلها».

مشيرة إلى أن ما يميز هذا القانون الجديد هو كونه يشمل أربعة أبعاد أو جوانب وهي الجانب «الوقائي والمحائي والتكفي والزجري» وهو من شأنه أن يحارب جميع أنواع العنف، وليس فقط نوعا واحدا؛ بل كل فعل أو امتناع أو قول يمكن أن يسبب ضررا للمرأة فهو

عنف. وينص القانون على تجريم بعض الأفعال باعتبارها عنفا يلحق ضررا بالمرأة كالإكراه على الزواج، والتحايل على مقتضيات الأسرة

دخل قانون 13-103 المتعلق بـ «محاربة العنف والتحرش ضد النساء» بالمغرب حيز التنفيذ، وذلك يوم الأربعاء 12 شتمبر الحالي، بعد مخاض دام 6 سنوات.

ويعتبر هذا القانون بمثابة انتصار لمطالب الحركات النسائية المغربية ومنظمات المجتمع المدني، والذي أتى ليعزز حقوق المرأة المغربية، انسجاما مع مقتضيات الدستور، الذي نص على المساواة والنهوض بحقوق المرأة وحمايتها من كل أشكال التمييز ضدها.

وقالت بسيمة الحقاوي وزيرة الأسرة والتضامن والمساواة والتنمية الاجتماعية إن قانون «محاربة العنف والتحرش ضد النساء»، يعتبر قانونا «ثوريا»، وقد جاء لإنصاف المرأة وتحقيق مزيد من المساواة وتحقيق العدل داخل المجتمع، وهو من أهم القوانين التي

مدينة مراكش

تحتفي بالمرأة المغربية

عرفت مدينة مراكش، يوم الجمعة 14 شتمبر الجاري، تدشين أول متحف من نوعه بالمغرب وشمال أفريقيا خاص بالمرأة، والذي يسعى مؤسسه للتعريف بإبداعات المرأة المغربية في مختلف المجالات. وسعى مؤسسو المتحف، الذي تبلغ مساحته 220 متر مربع بقلب مدينة مراكش القديمة، من خلال هذا المتحف إلى خلق فضاء خاص بالمرأة المغربية يعنى بإسهاماتها ومدى تأثيرها البارز في تاريخ المغرب على مر العصور، سواء في مجال الفنون والثقافة والعلوم والحياة الاقتصادية والحياة الاجتماعية. ويتكون المتحف من جزئين: الأول يتعلق بتاريخ المرأة المغربية على مر العصور، والثاني يركز على جميع المواضيع الرئيسية المتعلقة بالمرأة في بيئة أكثر حداثة. هذا الفضاء الثقافي الجديد الذي تم تكريسه بالكامل للمرأة المغربية، افتتح أبوابه بشكل رسمي في وجه الزوار الراغبين في الاطلاع على أروقته المتنوعة.

* ر.إ

ومن بين العقوبات التي أقرها القانون الجديد ضد المتحرشين «عقوبة حبسية من شهر إلى ستة أشهر، وغرامة من 2000 درهم إلى 10.000 درهم، أو إحدى العقوبتين، لكل من أمعن في مضايقة الغير في الفضاءات العمومية أو غيرها من الأماكن بأقوال أو إشارات أو أفعال لها دلالات جنسية أو لأغراض جنسية، أو عن طريق وسائل مكتوبة، أو إلكترونية، أو هاتفية، أو تسجيلات، أو صور، ذات طبيعة جنسية أو لأغراض جنسية»، مضيفة بأن هذا القانون شدد العقوبات ضد الأقرباء، كالزوج، وزميل العمل، أو الأصول أو رجل النظام، كما تم تشديده في الحالات التي يكون فيه العنف ممارسة بسبب جنسها.

* ر.إ

LA BANQUE CONNECTÉE

DabaPay

تطبيق للأداء وإرسال
الأموال على الهاتف

الأداء وإرسال
الأموال في الحين عبر
محفظتكم الهاتفية !

Disponible sur
App Store

Disponible sur
Google Play



BMCE BANK

